



المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ٢ من ذي الحجة هـ
الموافق ٢٨ أغسطس ١٩٨٤ م
دد ٦٨١ - السنة الخامسة عشرة
الثلث ٢٠٠ فلس

ولا بد للقيد أن ينكسر



الدكتور

حسن الترابي :

لاستثمار الخليجي

على مشكلة التحديات

الاقتصادية

في السودان



رحلة الخلود

بي ذكرى الشهيد

سيد قطب

فرحة الإفراج عن
الإسلاميين في تونس

شركة الشقيين للهـيـر سـيـر لـو والـقـصـدـر مـنـي

توفر لك

بورجر بقري

الشقيين الاسلامي

جميع مراحل الانتاج من الذبح اليدوي للابقار الى التجهيز والتعبئة، تم وفقا للشريعة الاسلامية في حضور ممثلين عن بنك دبي الاسلامي وجمعية دبي ت TIX. 47152 EM الامارات العربية المتحدة دبي ص ب ٣٩٢٢



أستحي وأجود أنواع
البورجر البقري

المحتويات: لحم بقري، الشقيين الاسلامي
فضاء - بروين - ٤ بورجر بقري - الوزن الصافي ٢٢٧ غ تحفظ مجمدة
توابل



تلحس / ٢٠٤٠٦ زعفران - شارع ابن خلدون - عمارة مراد يوسف بـهـيـاـني
الدور الرابع - شقة "١" - تلفون / ٢٥٢١٠٢٢ - ٢٥٢٢٢٥٤

باختصار

• براءة

بعد أن نطقت محكمة الجنح ببراءة (المجتمع) ها نحن - أيها القراء الكرام - نعود اليكم لنواصل رسالتنا معكم معاهدين الله جل جلاله على الاخلاص له ولدينه .. وعلى الوفاء لمواطنينا ووطننا ولقرائنا ولجميع المسلمين في أرجاء هذا العالم المتراعى الأطراف.

لقد مرت - أيها الاخوة - بالامة الاسلامية أحداث كثيرة خلال فترة احتجاب (المجتمع) .. تقصينا في هذا العدد أهمها .. وليكن لنا منكم العذر اذا لم نخط بجميع هاتيك الأحداث في عددنا هذا .. وما قد عدنا اليكم لتواصل المسار ان شاء الله في تغطية أحداث العالم الاسلامي وقضايا امتنا المسلمة ومحاربة أعدائها انتمثلين باليهودية الدولية .. والصليبية الاستعمارية .. والشيوعية الاحادية. ولما كانت رسالتنا عبر (المجتمع) هي الاصلاح ما استطعنا، فاننا لن ندخر جهداً ان شاء الله في تقديم المفيد من النصح البناء لأفراد الأمة المسلمة وجماعاتها في مشارق الارض ومغاربها وفق منظور شرعي اسلامي مبتغين الاجر والجزاء من الله وحده. وبهذا يكون لنا معكم في كل اسبوع موعد إن شاء الله .. فإلى اللقاء.

• • •

بسم الله الرحمن الرحيم المجتمع

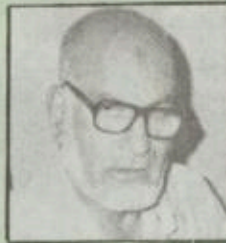
اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الموضوع الصفحة

- الافتتاحية.. ولا بد للقيد أن ينكسر ٤
- نص مذكرة الدفاع في قضية المجتمع ١٢
- المسجد الأقصى في ذكرى احراقه ١٦
- فرحة في تونس ١٨
- لقاء العدد مع الدكتور حسن الترابي ٢٠
- منبر المجتمع
- جيل العمالقة والقمم الشوامخ ٢٦
- قضية الجهاد والسنون العجاف ٣٠
- رحلة الخلود في ذكرى استشهاد سيد قطب .. ٣٤

التاريخ

الثلاثاء ٢ ذو الحجة
١٤٠٤ هـ - الموافق ٢٨
أغسطس ١٩٨٤ م - العدد
٦٨١ - السنة الخامسة عشر
- الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٤١٨٠ ٥٢٥١٩٥٣٩

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الامارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الأجنبية
- الاشتراك السنوي للمؤسسات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.



ولا بد للقيء أن ينكسر

فرحة الإفراج عن الإسلاميين في تونس

الله الذي يستحق الحمد على أن القضاء الكويتي أثبت أن الكلمة مازالت حرة في الكويت .. وعلى الهامه لصاحب القرار التونسي باصدار قرار العفو عن سجناء حركة الاتجاه الاسلامي ..

وإذا كان الافراج عن الاسلاميين في تونس حدثاً هاماً في تاريخ الحركة الاسلامية، فإنه يضع بين ايدي المجتمع العربي والاسلامي ثمة دلالات نوجزها فيما يلي:

١ - جراءة الحكم التونسي في اتخاذ القرار الايجابي الذي يساعد على تاصيل مفهوم (الوحدة الوطنية) بين اتجاهات المجتمع التونسي المختلفة .. إذ لا استقرار بلا تفاعل الشعب من خلال الحرية السياسية، ولعل صاحب القرار في تونس وعى هذه الحقيقة وعرفها من تجربته الطويلة والمتطورة مع الاتجاهات السياسية المتنوعة. وعرف أن الاسلاميين في تونس يشكلون قاعدة واسعة في المجتمع التونسي .. ولن يكون المجتمع مستقراً وزعامة هذه القاعدة وراء القضبان.

٢ - ايثار الحكم التونسي الطريق الأرحب الذي يضمن المصلحة العامة للبلد دون اتخاذ

... وما هي الفرحة تعانق الفرحة بين تونس والكويت. ولا ندري أيتهما هي التي تناغي القلب .. حيث يحار المرء في ساعة البهجة.

ترى أنعيش فرحة الحدث التونسي التاريخي السعيد؟

أم نفرح لحكم البراءة في قضية مجلتنا (المجتمع)؟

أم أنها فرحة ممزوجة بين تونس والكويت أبهجت شعوب الأمة الاسلامية التي تتعشق تنسم الحرية.

لقد فرحنا بالامس وكتبنا شاكرين الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد الذي أصدر قراراً أفرج بمقتضاه عن بعض الاسلاميين في الجزائر .. وما زلنا بانتظار الافراج عن بقية المعتقلين الجزائريين.

واليوم نعلن - متأخرين - عن فرحة الافراج عن راشد الغنوشي وإخوانه من حركة الاتجاه الاسلامي في تونس .. وكم كنا نتحرق للاعلان عن هذه الفرحة أيام احتجاج (المجتمع). ولكن قدر

المواقف المتشنجة التي لن تكون إلا ضد منطق التاريخ، وإيثار المصلحة العامة للبلد هو الذي اقتضى صنع قرار الإفراج عن المسلمين لأنهم طاقة مخرصة هائلة تحتاج إليها تونس.

٢ - تفاعل الحكم التونسي مع الأحداث بواقعية خلافا لما حصل في الجارة الليبية والأقطار العربية الأخرى التي يحكمها العسكر الديكتاتوريون والطائفيون. فلقد أعلن المجتمع التونسي كله تضامنه مع حركة الاتجاه الإسلامي، فجاء قرار الإفراج متفاعلا مع رغبة تونس وأهلها والاتجاهات السياسية فيها وهو القرار الذي يشكر عليه الحكم التونسي بانتظار السماح للمسلمين بالتعبير السياسي الرسمي عن أنفسهم في حزب معلن يدخل إثره دائرة التعددية الحزبية.

إن هذه الدلالات تعني أن المجتمعات المسلمة ترفض أن يحتجب المسلمون أو يحتجزون وراء القضبان.

وهي تعني أن وجود المسلمين في الشارع السياسي مطلب شعبي كبير وضرورة تثير الحياة السياسية بفكرها ومنهجها الأصيل.

وهي تعني أن الحكم التونسي - وهو حكم علماني - أيقن أن المسلمين ليسوا هم (الجنس المتطرف) الذي يرفض الحوار مع السلطة.. أو يرفض مبدأ التعددية السياسية كما تشيع أجهزة الإعلام الغربي وهي تصف الحركات الإسلامية في العالم - زورا وبهتانا - بأقصى صفات التطرف والعنف.

وهذه الدلالات تعني أخيراً أن الإفراج عن المسلمين - في كل مكان من العالم الإسلامي - يدعم استقرار الدولة على مستوى الحاكم والمحكوم.. فليس للمسلمين عداوة مع أحد وإنما لهم مطالب لا تتعدى إصلاح شئون البلاد وإصلاح أجهزتها على مستوى كافة الأصعدة.. ولعل مطلب الاتجاهات الإسلامية في العالم الإسلامي يتركز حول نقطة محورية هي الإصلاح من خلال تحكيم الشريعة الإسلامية في شتى مجالات الحياة.. وليس العنف أو التطرف هو سبيل المسلمين إلى تحكيم الشريعة، فالإسلاميون - في كل مكان -

ينتهجون منهج النصيحة، ويسلكون القنوات الطبيعية لا يواصل مطالبهم، أما مفهوم التغيير بأساليب العنف كما يروج الإعلام الغربي وأعداء الحركة الإسلامية فذلك ليس له من شاهد ودليل. وإذا حلا لبعض الناس أن يستشهدوا ببعض الأحداث في العالم العربي كمقتل السادات على يد المسلمين.. ومشكلة النظام السوري مع الإخوان المسلمين.. فذلك ليس إلا منهج الدفاع عن النفس عند تجبر الطاغية والحاقد الظلم الذي لا يطاق بمواطنيه.. أو منهج حماية الوطن والدفاع عنه ومواجهة الغزاة كما هو في أفغانستان.

إن حركة الاتجاه الإسلامي في تونس مطالبة - اليوم - بأشبات الذات الإسلامية النقية الملتزمة بمنهج الله. وهي مطالبة بالعمل على تغيير الصورة الراضخة عن المسلمين الذين يتهمون بالتطرف والعنف. كما أنها مطالبة بالاستمرار في بناء الجسور وإقامة العلاقات الطيبة مع كل اتجاه وطني مخلص يعمل من أجل تونس.. أو من أجل الأمة جمعاء.

وأخيراً.. هنيئاً للأمة الإسلامية بخروج المسلمين في تونس من السجون.. مع دعائنا لكل من بذل الجهد لاطلاق سراحهم بالخير. ولا بد هنا من شكر الحكومة التونسية والوزير الأول السيد محمد المزاوي على هذه الخطوة أملياً أن يستمر الانفتاح باعطاء حركة الاتجاه الإسلامي كافة الحقوق التي تمارسها الأحزاب السياسية في تونس..

أما الأمل الكبير الذي تنتظره الأئمة المؤمنة.. فهو يوم أن تفتح كافة السجون في العالم الإسلامي.. وينطلق منها كل مظلوم ليسهم في بناء مستقبل أمته من خلال وحدة بناءة لعمل وطني مشترك. وعندها ينزاح الظلام عن صدر هذه الأمة.. حيث (لن يغلب عسر يسرين) وتصبح فرحة الأمة شاملة إذ تسقط القيود ويشرق على الأمة صبح جديد كما قال الشاعر التونسي أبو القاسم الشابي:

ولا بد للسيل أن ينجلي

ولا بد للقيد أن ينكسر

هوامش

• يمثل استثمار الكويت من خلال شركة صناعة الكيماويات البترولية في تونس اتجاهاً صحيحاً تنتفع منه الأمة الإسلامية بغض النظر عن حجم الأرباح المالية، وذلك مقارنة ببعض استثمارات المنطقة في الدول الغربية.. والتي لا تستفيد منها الأمة الإسلامية أياً كان حجم الأرباح العائدة.

مزيدياً يا كويت من الاستثمار في العالم الإسلامي.

• ان المستوصفات قد ازدحمت بطوابير المراجعين بعد اعلان وزير الصحة في مؤتمره الصحفي عن فرض رسوم على الخدمات التي تقدمها وزارة الصحة في بداية شهر اكتوبر المقبل..

... ويا علاج.. اليوم (ببلاش) و (باكس) يصير بفلوس..!

• قال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الاعلام الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح ان صفقة السلاح السوفيتية للكويت تعبر عن توجه صداقة ومصلة بين البلدين وليس هناك تنسيق او غير تنسيق مع دول مجلس التعاون الخليجي لأن الصفقة ثنائية بيننا وبين الاتحاد السوفيتي.

• صباح الاحمد : لا بد لوضع حد لحرب الخليج



قال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد انه كان ولا يزال وسيظل يعمل على حل الخلافات بين الدول العربية، وأن الخلافات ستنتهي اذا ما عولجت بالحكمة والرغبة الصادقة في تجاوزها.

واضاف في حديث لراديو مونت كارلو ومجلة النهار الدولي والعربي انه لا بد من وضع حد لحرب الخليج، لأنها تصيب الجميع بأضرار وأن العراق رحب بإيقافها ولم تفقد

• رئيس مجلس الأمة: ثلاثة مكاسب حققها الغرب من وراء حرب الخليج



في تصريح للسيد محمد يوسف العدساني رئيس مجلس الأمة لمجلة التضامن ان حرب الخليج حققت للغرب ثلاث فوائد هي تخفيض نسبة البطالة في اوربا وامريكا. حل مشكلات اساسية اقتصادية لهذه الدول وتخفيض اسعار النفط بصورة غير متوقعة.

ويرى السيد رئيس مجلس الأمة ان اقتسام المنطقة بين النفوذين الاميركي والسوفيتي والذي قد يعتبر بداية لوقف الحرب غير واضح الآن. وقد أدى الالتقاء بين الشرق والغرب الى انتكاسات عسكرية إيرانية.

• تآثر صناعة النقل البحري في الكويت

هذه المغامرة أو تكررت فانها ستؤثر على حركة السفن التجارية. واضاف ان موانئ البلاد التجارية ستكون عاجزة عن تحمل اعباء حركتي الاستيراد والتصدير كاملتين بعد (٥) سنوات من الآن بينما اي توسعة جديدة تستغرق (٧) سنوات على الاقل. وقال ان الكويت بحاجة الى ما لا يقل عن (٢٥) كيلومترا مربعا من المخازن لا يتوفر منها حالياً سوى (١٠) كيلومترات مربعة فقط.

أكد الدكتور ابراهيم مكي مدير عام المؤسسة العامة للموانئ ان الظروف الدولية والإقليمية أثرت على حركة الموانئ الكويتية وصناعة النقل البحري. وأشار الى موضوع تلغيم البحر الأحمر وقناة السويس بقوله اننا لا نستطيع ان نستبق الاحداث ولكن اذا استمرت

الامل في أن يضع المسؤولون الإيرانيون مصلحة شعبهم أمامهم، والامل معقود على ذوي الرأي والحكمة والقول الفصل.

وعن القمة الخليجية المقبلة في الكويت قال انها ستعالج قضايا كثيرة منها ما يتعلق بنواة الوحدة الشاملة وبالأخص في المجال الاقتصادي كذلك ستبحث في الحرب الخليجية والخلافات العربية.

وقال انه يامل في أن يكون مجلس التعاون أقوى لبنة في بناء الوحدة العربية الشاملة.

عزيزي

• رجال القضاء

... العدالة أساس الحكم...
العدالة لها جلالها... بقلوب فياضة
المشاعر... بقلوب تفتخر بوجود
هؤلاء الرجال في أعلى المناصب
القضائية..

لقد كانت انظار وقلوب قراء
مجلة المجتمع تتجه اليكم لسماع
حكمكم العادل ببراعة صوت الحق..

لقد اثلجتم صدور بحكمكم...
وأثبتت المحكمة حكمها من خلال
هذا الحكم.. انه حكم رائع تجلت
به نزاهة القضاء الكويتي... فليكن
حكمكم دائماً العدل والمساواة..
وفقكم الله.

أبو حسن

صدق أولاً تصدق

● في دولة خليجية فرقت أجهزة الأمن مظاهرة قامت بها مجموعة إيرانية كانت تردد بعض الهتافات الاستفزازية... الجدير بالذكر أن هذه المظاهرات بهيا لأقامتها في أيام الحج !!

● مدير عام إحدى المؤسسات العلمية ينوي ترشيح نفسه عن إحدى المناطق في الانتخابات القادمة.

● مهندس أمريكي كان يعمل في إحدى الشركات التخزينية الكبرى في دولة خليجية، انتهز فرصة انتهاء عقده وفرض شروطاً مالية قاسية على الشركة رافضاً بنود العقد السابق... العجيب أن هذه الشركات تخضع لشروط مثل هذا الأجنبي، علماً أن في أبناء الخليج كفاءات يمكن أن تسد شواغر هؤلاء !!

● صاحب أحد المطاعم الكبيرة في الكويت يحاول التردد على إحدى الوزارات للحصول على موافقة في إقامة حفلات راقصة على أنغام الموسيقى.

● كتاب للفلسفة يدرس في الثانوية العامة في الكويت... إحدى فقراته تقول: «الرئيس فيلسوف ونبي.. والجن لا وجود لهم».

موعظة للمؤمنين

● مجلة المجتمع بين المنع والاطلاق

بلغني توقيف مجلة المجتمع وأنا بين الشباب المسلم أحضرهم في أحد المساجد في أمريكا، ورأيت أثر الخبر على وجوه الحاضرين.. وكان أحدهم فقد والداً أو ولداً!! وتحولت الاسئلة حول حرية الكلمة في الكويت الحبيبة.. وهي تنتظر قرار المحكمة الذي صدر والحمد لله بالبراءة.. ليثبت أن الكلمة مازالت حرة في الكويت. وحمدت الله كثيراً لمكانة هذه المجلة في قلوب الناس، وتيقنت أنها مجلة عالمية وليست عادية.. وأن معظم قرائها من الجاليات المسلمة والعربية المهاجرة من أوطانها بسبب القهر والجبروت، وعلمت أن المجتمع متنفسهم الوحيد الذي يصدر بالحق في وجوه الطواغيت والظالمين، وكبرت المجلة في عيني كثيراً وإن كانت كبيرة، لكن الذي عرفه الجميع معي أن (المجتمع) كنز ثمين لا يقدر بثمن.

وها هي المجلة عادت من جديد لتصدع بالحق وتدافع عن المظلومين والمسحوقين في عالم السحق والعصر.

أيتها المجتمع الغالية إنك دائماً دعوة في المنع !! ودعوة في الاطلاق.

أحمد القطان

خلال نشاطه في أعمال اللجان بـ «ثورية» غير متوقعة لجهة موقفه من القضايا التي طرحت للبحث وأهمها القضية الفلسطينية. وركزت هذه المصادر على موقف الوفد الكويتي من موضوع انعقاد المؤتمر اليهودي في المغرب حيث أصرت الكويت على ضرورة التنديد بعقد مثل هذا المؤتمر على أرض عربية.

بالإمكان صرف هذه الأموال في بلدان إسلامية ذات طبيعة جميلة وتكاليف أقل بكثير من مثيلاتها في دول أوروبا. إن كان الأمر يقصد السياحة، فنحقق بذلك عدة فوائد لنا ولاخواننا المسلمين بدل أن نذر أموالنا في بلاد معادية للإسلام والمسلمين.

● ثورية كويتية

وصفت مصادر برلمانية عربية بأن وفد الشعبة البرلمانية الكويتية الذي شارك في اجتماعات مجلس الاتحاد البرلماني العربي، التي عقدت في دمشق مؤخراً اتصف

أكثر السياح انفاقاً للأموال، وتمضي الاحصائية قائلة أن مجموع السياح الكويتيين في العام الماضي ١٩٨٣ بلغ [٥٣٦٦٠] سائحاً انفقوا حوالي [٦٢٦] مليون جنيه استرليني خلال فترة لم تتعد في المعدل ١٧ يوماً للواحد.

ونحن نتساءل: أما كان

● تطوير جامعة الكويت

أدى الدكتور عبدالله الرفاعي - أمين عام جامعة الكويت بتصريح واضح خلاله اقرار مجلس ادارة الجامعة اخيراً لاستراتيجية جديدة تعنى بتطوير الجامعة وتوسعتها وإدخال بعض التخصصات الجديدة التي تحتاجها خطط التنمية المستقبلية للبلاد.

وقد أورد سيادته حول ذلك بعض الاقتراحات أهمها ادخال كليات جديدة، والعمل على زيادة نسبة التخصص العلمي على الأدي وسط طلاب الثانوية العامة.

وقد أضاف أيضاً عن توسعة الكادر الجامعي وحرم الجامعة بما يتناسب والزيادة المزمعة في أعداد طلاب الجامعة. ثم اقرار سياسة قبول جديدة.

وإن نشيد بهذه التطورات العلمية والأكاديمية والتي نرجو أن تساهم في تقدم واكتفاء أمتنا الذاتي، كذلك أن يتوج هذا التوسع القاعدي بتوسع رأسي ونعني انشاء كليات للدراسات العليا لتكفي الجامعة بما تحتاجه محلياً من هيئة التدريس وغيرها من المرافق المختلفة، وكذلك لتخفيض تكلفة البعوثين بالخارج. ولتكفي الجامعة شر الأفكار والثقافات الغربية والشرقية المستوردة والتي يجلبها بعض الدارسين بالخارج والتي لا تتفق وتراث أمتنا الإسلامية.

● واقع مؤلم

في احصائية بريطانية عن السياحة في بريطانيا أظهرت الأرقام أن ما يصرفه الزائر العربي خلال زيارة واحدة يبلغ [١١١٥] دولاراً وتصل عند الزوار الخليجيين الى [١١٦٧] جنيه استرليني وهم ثاني

قال بعضهم :

بقلم : عبد الحميد البلالي

«كاوبوي في مدينة الزور»

بغض النظر في اختلافنا مع الحركة المسرحية في الكويت، إلا أنه عندما عرضت مسرحية «كاوبوي في المدينة» ما كان يخطر على بال أحد، أنه سيأتي يوم ويكون فيه «كاوبوي» في إحدى مدن الكويت، فعلى نفس طريقة «الكاوبوي» التي تعرض في الأفلام الغربية، من هجوم بعضهم على المصارف ومطاردة البوليس لهم عبر طرق تلك المدينة، ثم تبادل الرصاص بين الفريقين، حصلت تماماً نفس هذه الطريقة، ولكن هذه المرة ليس في أمريكا، وإنما في إحدى مدن الكويت، هذا ما ذكرته بعض الصحف اليومية نقلاً عن مصادر محكمة الجنح التي قالت :

«في الساعة الثالثة من صباح أحد الأيام كانت مجموعة من رجال الشرطة تجلس أمام المخفر وهي تؤدي خفارتها وإذا بحجارة كثيرة تلقى على النوافذ خلف المخفر وتسبب بكسر بعض زجاجها، فركب وكيل عريف المخفر وزميل له سيارة الدورية التابعة للمخفر وتوجها إلى مصدر الضرب فشهدا مجموعة من الشباب يلقيون الحجارة على المخفر واستطاعوا الهرب حين شاهدوا سيارة الشرطة قادمة نحوهم، ولكن السيارة ظلت تتابعهم محاولة الإمساك ببعضهم، إلا أنهم استمروا برمي الحجارة مما تسبب بكسر الزجاج الأمامي للسيارة، إلا أن السيارة استمرت تطاردهم حتى أمسكت بستة منهم، واعترفوا بأنهم ثلاثة عشر شاباً، وأحيلوا جميعاً للمحكمة بتهمة الاعتداء على موظفين عاملين أثناء تأديتهما وظيفتهما، وعندما سألهم القاضي: لماذا اقتحمتم المخفر؟ قالوا: لا شيء ولكن حباً بالمغامرة وقتلاً للوقت دون التفكير بالنتائج» انتهى.

نقول من المسئول عن ظهور مثل هذه النماذج من الشباب الشاذ ذي الميول العدوانية؟ لا شك أن المسئول الأول حتماً الأبوان، فهما المحضن التربوي الأول للشباب، والمسئول الثاني: الاعلام من صحافة وتلفزيون ومسرح.

لا بد أن نقف أمام هذه الحادثة كثيراً، لأنها ان تكررت مع استمرار المسبب ستكون كارثة نحن في غنى عنها، ستحل في هذا البلد، فكما أن الدولة تتبنى سياسة «ترشيد الانفاق» فلا بد أن تتبنى أيضاً «ترشيد الاعلام» جنباً إلى جنب، وإلا سوف تكون الكارثة.

ونقول للأباء، انها لا نجا إلا بتربية الأبناء تربية صالحة، نغرس في قلوبهم حب الله والخوف منه، ومراقبته، ونحبب اليه الصلاة والصيام، ورفقة الصالحين، ونحذره من النظرة المحرمة، ونعلمه أدب الاستئذان، وهكذا نأخذ بأيديهم رويداً رويداً، حتى يكونوا أبناء صالحين، نعلمهم أن الوقت هو الحياة، وأنها سوف نسال أمام الله سبحانه وتعالى في كل صغيرة وكبيرة، حتى ينشأ على طريق القرآن.

• رد من وزارة الاعلام

السيد / رئيس تحرير جريدة المجتمع المحترم

تحية طيبة وبعد،

رداً على ما نشر في مجلة المجتمع العدد ٦٧٩، الصادر بتاريخ ١٩٨٤/٧/١٧ تحت عنوان «صدق أو لا تصدق»، بشأن تدخل الديوان الاميري في تعيين أحد الدكاترة لعمادة إحدى الكليات. نفيدكم بأن هذا الخبر لا أساس

له من الصحة ولا يستند الى الواقع والحقيقة. لذا، يرجى توخي الدقة والالتزام بأصول النقد الهادف عند النشر.

الرجاء نشر هذا الرد في اول عدد يصدر من مجلة المجتمع بعد تسلمكم اياه وذلك عملاً بأحكام قانون المطبوعات والنشر. مع تحياتي ..

احمد يوسف الرومي
وكيل الوزارة المساعد
لشئون الثقافة والصحافة
والرقابة

• حتى لا نكون كالبقرة الحلوب

خطوة وطنية طيبة قامت بها الكويت عندما قررت قطع علاقتها السياسية والاقتصادية مع دولة ليبيا التي أعلنت بكل وقاحة وتنكر للفضل العربي عليها تأييدها للكيان الاسرائيلي المغتصب جهاراً نهاراً.. ومعروف أن بعض دول القارة الافريقية تتحالف على دول الخليج وتستبذ المساعدات المالية على شكل قروض ومعونات. ثم لا تلبث بعد استلام المبالغ أن تعلن تأييدها للكيان الاسرائيلي المغتصب. والجدير بالذكر أن الكويت ودول الخليج تنبذت لحيل أولئك الماكريين من زعماء القارة الافريقية، ورفضت أن تكون كالبقرة الحلوب تدر لبنها لكل من يطلبه. وهنا لا بد من لفت النظر الى أن كثيراً من الدول الاسلامية في افريقية وآسيا بأمس الحاجة الى تلك المعونات. ولعل دول الخليج ستلقى المنعكس السياسي الطيب فيما لو انفتحت استثماراتها ومعوناتاها على شعوب العالم الاسلامي التي مازالت مصرة على رفض الوجود الاسرائيلي الخبيث في قلب الوطن العربي.. فهل تفعل دول الخليج هذا؟

من أنشطة فرع الجهراء لجمعية الاصلاح الاجتماعي



• تنظم جمعية الاصلاح الاجتماعي فرع محافظة الجهراء، المنتدى الشهري السادس بعنوان «علامات آخر الزمان». يحاضر فيها الشيخ عبد الحميد البلالي وذلك بعد صلاة العشاء في مقر الجمعية وذلك يوم الاربعاء غداً.

• كما نظم الفرع سباعيات كرة القدم والذي شارك فيها ٧٦ فريقاً رياضياً وأقيمت الدورة بنادي الصليبخات، والتي بدأت السبت قبل الماضي وانتهت الاربعاء. وفاز فيها فريق ألعاب القوى على فريق الدواس، وقام رئيس الجمعية المهندس محمد محسن العجمي بتوزيع الكؤوس والجوائز على الفائزين.

رد على مقال

مجاويش التي تمتلكها شركة مصر للسياحة ويديرها نادي البحر الابيض المتوسط، وتتبع للاشراف الكامل من قبل وزارة السياحة.

وقرية مجاويش افتتحت منذ عام ١٩٧٩ واغلب روادها من المصريين، ولم تتلق اجهزة الوزارة او الامن اية شكاوى عن سلوكيات تخالف عاداتنا وتقاليدينا او شريعتنا منذ افتتاحها.

ولقد قامت اجهزة الوزارة بسؤال العديد من زوار مجاويش، وارسل بعض المختصين لمتابعة نشاط القرية واكدوا جميعا انه لا يوجد بها أي تصرف يخل بالاداب العامة، حيث لا يوجد أي تصرف يختلف عن التصرفات الموجودة على الشواطئ المصرية بالنسبة للملابس أو السلوكيات.

وهناك نقطة يجب توضيحها وهي ان المجلة قد اشارت الى مقال جريدة النور المصرية عن القرية، وهذا المقال اعتمد فيه الكاتب على اقوال سماعية من بعض الافراد في امور كانت تستوجب ان يتحقق منها بنفسه.

وفي النهاية فإننا نريد التأكيد على ان المسؤولين عن السياحة في مصر حريصون تماما على اخلاقيات مصر وتقاليدها ولا ولن نسمح بممارسة الفجور في أي مكان في مصر تحت دعوى السياحة وجلب العملات الصعبة، لان مصر غنية بأخلاقها وقيمتها ومبادئها. وزير السياحة المصري



والمتبعة والتي نحرس ونحافظ عليها ولا نسمح بسواها.

واذا كانت اجهزة السياحة الرسمية في مصر تهدف الى تنشيط السياحة بكافة الوسائل المشروعة، فانها تحرس في نفس الوقت على ان يكون لها سلطاتها الكاملة في الهيمنة والاشراف على جميع المشروعات السياحية بما فيها المشروعات التي يستعان بالخبرات الاجنبية في ادارتها فقط. ومثال ذلك قرية

السيد / الاستاذ رئيس تحرير مجلة المجتمع
تحية طيبة وبعد،

اتشرف بان ارفق طيه رد السيد وزير السياحة المصري على ما نشرته مجلتكم عن قرية مجاويش السياحية المصرية.. راجيا نشر هذا الرد الذي يوضح الحقائق عن هذه القرية.

واذ اشكر لكم سلفا تفضلكم بالنشر ارجو لكم وللمجلة دوام التوفيق.

المستشار الاعلامي
في سفارة جمهورية مصر العربية بالكويت
يحيى عواد سلامة

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع الكويتية
تحية طيبة وبعد

ايها ال ما نشر بمجلة المجتمع الكويتية تحت عنوان «قضايا اسلامية - قرية للفساد والافساد في مصر» عن قرية مجاويش السياحية المقامة على شاطئ البحر الاحمر. فاود التنويه بان ما جاء في المقال لا يمت الى الحقيقة بصلة، لاننا اولا وقيل كل شيء بلد اسلامي له تقاليده ونظمه وقيمه الموروثة

كل عام وانتم بخير

بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك، تحتجب المجتمع عن الصدور في الاسبوع القادم على أن تصدر يوم الثلاثاء ١٦ من ذي الحجة ١٤٠٤ الموافق ١٩٨٤/٩/١١. وبهذه المناسبة يتقدم مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي وأسرة تحرير المجتمع الى سمو امير البلاد وسمو ولي عهده رئيس مجلس الوزراء والسيد رئيس مجلس الامة والسادة الوزراء والنواب الافاضل والى شعوب العالم الاسلامي بالتهنئة... وكل عام وانتم بخير.

تثمين السكن الخاص

● هذه القضية نضعها بين يدي مجلس الوزراء بعد أن تضرر الكثير من المواطنين الذين تخصيم هذه القضية، وتتخلص في أن المجلس البلدي السابق بعد أن وضع شروطه الخاصة بتثمين السكن الخاص أقر حسب هذه الشروط صيغ استعمالك لـ (٦٨) عقاراً من معاملات السكن الخاص، ورفع ذلك إلى مجلس الوزراء للتصديق عليه، حيث تم التصديق عليه، وتم نشر أسماء اصحاب العلاقة من المواطنين في الجريدة الرسمية لأسبوعين متتاليين. وقام كثير من هؤلاء المواطنين بشراء عقارات وأراض بعد أن اطمأنوا إلى قرار التثمين والتزموا بتلك العقود.

ولكن المجلس البلدي السابق لم يمه هذا الموضوع بصيغته النهائية. وترك ذلك للمجلس



البلدي الحالي.

المجلس البلدي الحالي قام مشكوراً بالموافقة على قرار المجلس السابق، ورفع تلك الموافقة إلى مجلس الوزراء للتصديق عليها، وقام بعد ذلك

مجلس الوزراء بإعادة الموضوع إلى المجلس البلدي لدراسته وبحته من جديد. وقام المجلس البلدي بالتصويت على هذه العقارات المثمنة، ووافق المجلس بأغلبية أعضائه ورفع الأمر بعد ذلك لمجلس الوزراء ثانية للتصديق عليه بشكله النهائي، وهنا تكمن القضية التي نود الحديث عنها.. حيث قام مجلس الوزراء بإيقاف هذا الموضوع ولم يبت فيه على الرغم من تكرار نشر أسماء المواطنين بالجريدة الرسمية والصحف اليومية.

ونحن إذ نشير إلى هذه القضية فإننا نضعها بين يدي المجلس البلدي ومجلس الوزراء للبت فيها بسرعة بعد أن تضرر كثير من المواطنين لارتباطهم بعقود شراء أراض وعقارات واعطائهم وعداً بالتثمين.. وكلنا أمل في أن يقوم الاخوة الكرام في المجلس البلدي بتحريك الموضوع بعد أن طال انتظار المواطنين.

بطاقات مبعثرة

بقلم : ابو محمد

١ - أيها العقيد:

كم أنت مسكين أيها العقيد زيدان، لقد نهشت جسدك وسمعتك بعض الاقلام ذات الاتجاهات المختلفة، فقط لأن اصحابها أحسوا بأن فيك شيئاً من الاسلام.. إذ استغربوا: كيف يطلب قائد من جنوده غض الطرف خوفاً من الوقوع بالفتنه، فلقد اعتادوا أن يسمعوا - في بعض الحالات - غير هذا. أما أنك انسحبت خوفاً على الجنود، فلم يلتمسوا لك العذر، ولم يعرفوا خلفية الحادثة، ولم يبرروا لك فعلتك، بل كانت فعلتك مادة جيدة للاستهزاء والسخرية والطعن، والافأين تلك الاقلام عن ذلك الذي داس برجله موطن الآباء والأمهات والأبناء، أرض مخيم البارود والبدوي، وهو يرفع يده مزهواً بإشارة النصر وهو العربي الوطن التقدمي!! بل أين الاقلام من العسكريين العرب الثوريين، فتحوا نيران مدافعهم على السكان العزل من الفلسطينيين، بل أين تلك الاقلام الجارحة المستهزئة من

الذين يدعون الثورية والتقدمية وهم في أحضان الغرب والفساد في مصايف أوروبا... فقليلاً من الحياء يا هذه الاقلام!!

٢ - الحركة الوطنية:

التيارات الوطنية في هذا البلد مدعوة إلى أن تظهر صفوفها من بعض الأعياء، من الذين لا يفكرون إلا بالجنس ولا يكتبون إلا عن الجنس، والذين هم في خط متواز مع الاخلاق، لا يلتقيان أبداً، وإذا ذكرت اسمائهم في الدواوين والمنشآت اشعزت النفوس، فهذه النوعية في حاجة إلى طرد من الصف الوطني، حتى لا تعطى صورة سيئة عن الصف الوطني الزهية، فمن يسكر ليلاً ونهاراً.. ومن يساعد الهاربين من أجهزة الأمن.. ومن يعيث في امريكا فساداً لا حد له.. ومن يهتك العرض ثم يهرب.. هذه النوعية لا يمكن أن تكون وطنية، فالذي خان الامانة مع الله يخون الامانة مع الشعب ومع الوطن، فهل تنتبهون!!

٣ - الجماهير:

هذه الجريدة ستسد فراغاً في صرح الحركة

الرياضية المحلية العربية، بل ونحن نشجعها على ذلك لكننا من باب النصح نطلب من بعض محرريها عدم التعرض للآخرين بالاستهزاء والتجريح، حتى تكون بحق جريدة ناطقة باسم كل الرياضيين.. والنصيحة الأخرى أن تكون الجريدة كويتية المحتوى.. وكويتية الشكل.. سفيرة الكويت للعالم الرياضي.. وحتى الآن فهي في الغالب (مصرية) المحتوى.. (مصرية) الأسلوب.. حتى الكلمات الجارحة التي تستخدم هي كلمات من اللهجة المصرية.. فهل تتقبلون هذا النصح.. نأمل ذلك!!

٤ - نظام عربي:

السودان يريد أن يطبق الشريعة الاسلامية، ونحن نحسن الظن به، ونعطيه فرصة حتى يثبت صحة ما يقول، لكننا نعرف أن بعض الانظمة العربية قد طبقت إما الماركسية أو العلمانية أو الاحادية، دون أن يكون للشعب أدنى رأي، ودون أن يستشار هذا المسكين، الشعب المغلوب على أمره، ومع ذلك فلم تتحرك الصحافة عندنا، ولم يتكلم أحد عن اجبار الناس قسراً وقهراً على تبني الطرح الماركسي أو غيره من اطروحات عقيمة، ولكنها صبت جام غضبها على النظام السوداني.. لأنه بدأ يتلمس الطريق إلى الاسلام، بعد معاناة طويلة مؤلمة، وهكذا هي صحافة اليسار!!

من أنشطة مراكز القرآن الكريم

— جرت التصفيات النهائية لمسابقة حفظ القرآن الكريم بمراكز تحفيظ القرآن الكريم التابعة لجمعية الإصلاح ابتداء من يوم الاثنين ٨٤/٨/٢٠ ويشترك في هذه المسابقة كل من يحفظ جزءاً من القرآن الكريم من الأجزاء المقررة على صفه. وتجري هذه المسابقة على ثلاث مراحل:

— المرحلة الأولى: على مستوى المركز ويقوم بها مدرسو ومدرسات المراكز لاختيار الأوائل على صوفهم في كل مركز.

— المرحلة الثانية: على مستوى المناطق لاختيار الأوائل على المناطق في كل صف. وتشرف عليها لجنة من المنطقة.

— المرحلة الثالثة والأخيرة: على مستوى جميع المناطق لاختيار الأوائل في كل صف على جميع المراكز.

— الفائزون في المرحلة الأخيرة من البنين ستوزع عليهم جوائز قيمة في الحفل الختامي الذي سيقام بأذنه تعالى في الساعة الرابعة والنصف من عصر يوم الأربعاء ٩/١٢ على مسرح الجمعية.

— الفائزات من البنات ستوزع عليهن الجوائز القيمة في الحفل الختامي الذي سيقام بأذنه تعالى الساعة ٩ من صباح يوم الثلاثاء ٨/٢٨ على مسرح الجمعية.

هذا وقد بلغ عدد الذين انتسبوا الى هذه المراكز هذا العام حوالي ٧ آلاف طالب وطالبة انتظم منهم في الحضور حوالي أربعة آلاف وخمسمائة طالب وطالبة في ٣٦ مركزاً

قامت مراكز المثنى والزهراري في منطقة الفروانية وعمر بن الخطاب بخيطان باجراء مسابقات فيما بينها اشتملت على القرآن الكريم حفظاً وتجويداً وتفسيراً فضلاً عن الحديث والفقه والعقائد والسيرة والتهديب. وقد وزعت الجوائز على الفائزين في نهاية المسابقة. وكانت فرصة للتعارف بين طلاب المراكز.

كما قام طلاب مركز الغارابي بالنقرة بزيارة طلاب مركز خالد بن الوليد بحولي وجررت خلالها مسابقات ثقافية بين طلاب المركزين وتمثيليات فضلاً عن مباراة في كرة القدم.

الى الدكتوروة موسى مع التحية..

كتب ابو محمد

سواء لمعيد أو دكتور إذا كان توجهه وفكره مخالفاً لفكر هذا الرئيس. وهو — أي رئيس القسم — يدفع زملاءه الى القسم دفعا، وغيرهم عليهم العوض، مثال آخر: أنت تعلمين أنه يمنع تعيين وقبول معيد تجاوز الأربعين من عمره، لقد تم تعيين معيدة عمرها فوق الخمسين لأن رئيس القسم يريد ذلك، هذه المعيدة بعد أقل من سنة من تعيينها طلبت حضور مؤتمر علمي في القاهرة، وهي التي لم يمض عليها سنة، وتمت الموافقة، وهذه مخالفة أخرى، والغريب والمؤلم أن تذكرتها لم تكن الكويت — القاهرة — الكويت كما هو مفروض، بل الكويت — القاهرة — لندن — الكويت، وذلك لأنها تريد السفر الى لندن بعد حضور مؤتمر القاهرة، لأن الزوج يقضي إجازة في لندن.. وتمت الموافقة.

مثال آخر: دكتوروة رفضت من إحدى الكليات، فتم تعيينها في كلية أخرى لا تمت للكلية الأولى بصلة، ولا تمت لتخصصها بصلة أيضاً. قد تقولين يا أخت موسى دعونا نحتكم للمعايير ونتوجه الى الإدارة والمسؤولين بالجامعة لحل المشكلات.

بالله عليك، هل توافقين على ما حدث في كليتي الهندسة والشرعية.. بل وحتى كلية الحقوق، هل هذا عدل؟ وأين المعايير العلمية والأكاديمية والفنية التي نتشدد بها؟ وعند التطبيق نكون أول من داس عليها..

○ أخيراً حبي لوطني، وحبي لمجتمعي وثقتي بك دعاني الى أن أقول ما أقول، فإن أول درجات الإصلاح هو معرفة الداء وإلقاء الضوء عليه، فحبي لوطني دفعني لتلك الخاطرة.. وحبي لوطني يدفعني الى نبذ الطائفية.. فهي لن تقضي علينا فقط، بل على الجميع، وسينهار بلدي الحبيب وكل من فيه إذا استفحل أمر تلك الجرثومة الطائفية البغيضة، وحتى نجد أفضل السبل للقضاء عليها، ونجنب أنفسنا جميعاً مخاطرها، فعليكم جميعاً أن تنتبهوا.. فهلا فعلتم! ودمتم!! ومرة أخرى نأسف لازعاجكم.. ونتمنى لكم إجازة طيبة وعودة حميدة.

ناسف لازعاجك وأنت تتمتعين بالإجازة الصيفية بعيداً عن هموم الإدارة والطلبة والتدريس، لكن ثقتنا بك جعلتنا نطرح تلك الخاطرة والتي أردنا أن نلفت نظرك لها حتى لا تصبح هي الأصل في الكلية. وحتى نلفت نظرك لأمور تحدث وأنت غافلة عنها من باب الثقة الزائدة ببعض الأفراد ممن هم حولك..

نحن نكدر الطائفية ونمقتها.. بل ونعتبرها دخيلة على ديننا الحنيف، لأننا ننطلق من منطلق «إن أكرمكم عند الله اتقاكم»، بل ونعتبرها معولاً لهدم المجتمع، المجتمع الذي نحب وننتمي إليه، ونقدم الغالي والرخيص في سبيل إعلاء مكانة هذا المجتمع، ولكن ما ذنبنا إذا أجبرنا جبراً على التحدث في هذا الموضوع وإذا رأينا البعض — سامحهم الله.. — يستخدمونه كمعيار عند الاختيار، وكما كان بوذي لو أنك بالكويت لأرسلنا اليك ملف المجتمع عن الجامعة وبالذات عن إحدى الكليات والتي رفضت طلبات التعيين لا لسبب إلا للسبب إياه، وكان الملف مدعوماً بالأدلة وقد نشرناه منذ أربع سنوات، بل أن أحدهم في إحدى إدارات الجامعة كان يعطل الطلبات التي تعطى له، ويضع العراقيل أمامها لنفس السبب، وآخر يصرح ويطلق التصريحات التي تدل على أن ولاءه قطعاً ليس لهذا الوطن، وأن انتماءه ليس للكويت على كل حال، فكيف بالله عليك تلوميني إذا نطقت وتكلمت؟ ألم تسمعي عن أولئك الذين وزعوا الحلويات عندما سمعوا بالمفتجرات وهم طلاب بالجامعة، ألم تسمعي بأولئك الذين برروا قصف إيران للناقلات الكويتية وأوجدوا الأعذار لها وهم محسوبون على وطننا وجنسيته؟ إننا نريد وبشدة القضاء على الأساليب الحزبية عند التعيين والتوظيف والترقية، ونضع أساليب علمية رامية تعتمد على الكفاءة والمقدرة والعطاء، وما ذكر في مقالك من الأسس العلمية هو فقط أسس موجودة على الورق، وهي أسس نظرية، لأن الواقع يشهد عكس ذلك خذي هذا المثال.. في أحد الأقسام العلمية يقوم رئيس القسم بعرقلة أي طلب

نص مذكرة الدفاع في قضية تعطيل المجتمع

حكمت محكمة الجنايات في قضية مجلة المجتمع ببراءة رئيس التحرير وذلك في جلستها المنعقدة يوم ١٩٨٤/٨/٢٠. وهذا نص منطوق الحكم:
بالاطلاع على أوراق القضية رقم ٨٤/٢٧ جنح صحافة المتهم فيها اسماعيل خضر الشطي - كويتي الجنسية بتهمة إثارة البغضاء وبث روح الشقاق بين أفراد المجتمع تبين أن محكمة الجنايات أصدرت بتاريخ ١٩٨٤/٨/٢٠ حكماً حضورياً قضي ببراءة المتهم مما نسب اليه. وقد أعطيت هذه الشهادة لوكيل المتهم بناء على طلبه.

رئيس القلم الجزائري
١٩٨٤/٨/٢٣

وكان السيد أحمد عبد اللطيف الرويح المحامي قد ترفع في القضية مقدماً هذه المذكرة:

ادارية بحتة كالكفاءة والامانة والنزاهة، اما اذا تدخل القرار السياسي، فان المعايير السابقة لا تؤخذ في الاعتبار، انما الولاء للسلطة، واقصد الولاء للسلطة عدم الاختلاف مع السلطة في الرأي ابدا.

كما سال المتهم:

س: هل قصدت شخصا مسؤولا معينا باتخاذ قرار سياسي أو اداري في ضوء ما أشرت اليه بالمقال؟

جـ - لا وانما قصدت بالتعبير عما قلته نصيحة عامة لوجه الله، وان كانت الامثلة التي استشهد بها بعد ذلك قريبة من بعض الوقائع التي تحدث في عالمنا العربي وانما لا اقصد الاساءة، وانما اقصد النصيح والارشاد، وانني اظن كمسلم واجبي النصيحة انطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم - الدين النصيحة - قالوا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولرسوله وللمؤمنين.

س: هل قصدت اشخاصا معينين بتلك الوقائع ومن تسبب فيها؟

جـ - لا

ثم سئل سؤالا آخر:

س: تضمن المقال في فقرته الاخيرة ان الاستهانة بالظلم وعدم الاكتراث ينتائج اشد

وقد صدر اذن من السيد رئيس محكمة الاستئناف بوقف صدور مجلة المجتمع الى حين صدور حكم من القضاء بشأنها، كما تم احالة رئيس تحرير المجلة الى النيابة العامة للتحقيق، وقد سألته النيابة بالأسئلة الآتية:

س: ما قولك فيما جاء ببلاغ السيد وزير الاعلام؟

جـ - ما حصل والمقال لا ينطوي على إثارة بغضاء او بث روح الشقاق بين افراد المجتمع وبالتالي لا يخالف قانون المطبوعات.

س: تضمن المقال انه حينما يبدأ القرار السياسي الذي يطالب بفصل الدين عنه بالتدخل المستمر والمهيمن على القرار الاداري ويلغى جميع المعايير والاعراف الا معيارا واحدا هو الولاء للسلطة وليس الله ثم الامة او الوطن فيحرم المختلف مع رأي السلطة من حقوقه ويحترم حقوق الوصليين والمتفعين وان هذا في رأيك ظلم؟

جـ - انا اقصد بالقرار السياسي القرارات التي يصدرها الساسة الرسميون كالوزير أو من تسلم هذه المناصب العليا واقصد بتأثير مثل هذه القرارات السياسية على القرارات الادارية بأن اتخاذ اي قرار اداري يجب ان تتخذ معايير

استندت النيابة العامة الى المتهم اسماعيل خضر الشطي انه في يوم ١٩٨٤/٧/٢٤ بدائرة دولة الكويت بصفته رئيسا لتحرير مجلة المجتمع وكاتبا للمقال، كتب ونشر بالمجلة المذكورة بعددها رقم ٦٨٠ الصادر بتاريخ ١٩٨٤/٧/٢٤ بالصفحة رقم (٥٠) في زاوية الى من يهمه الامر مقال بعنوان «الظلم لا يكون نسبيا» تضمن إثارة البغضاء وبث روح الشقاق بين افراد المجتمع وذلك على النحو المبين بالتحقيقات، حالة كونه عائدا اذ سبق الحكم عليه بالغرامة في جرائم مماثلة أخرها الحكم الصادر في القضية ١٩٨٣/١٧ جنح صحافة بتاريخ ١٩٨٤/٣/٥.

الوقائع

تخلص الواقعة في أن وزارة الاعلام تقدمت بطلب الى السيد رئيس محكمة الاستئناف العليا لوقف صدور مجلة المجتمع لنشرها مقالا على الصفحة (٥٠) من العدد ٦٨٠ الصادر بتاريخ ١٩٨٤/٧/٢٤ عنوانه «الظلم لا يكون نسبيا» الذي تضمن إثارة للبغضاء.

منه وإن السبب في ذلك هو الغرور الاعمر بالسلطة.

وقد أجاب المتهم أن هذا كلام بصفة عامة وواضح أنني بعدها مثلت بدول زالت نتيجة الغرور بالسلطة والاستهانة بالظلم وما للظلم من نتائج نحو ما ذكرت.

من هذه الاسئلة والاجوبة تبين أن المتهم لم يكن يقصد بمقاله الذي نشره والذي عطلت المجلة بسببه لم يكن يقصد به إثارة البغضاء وبث روح الشقاق بين أفراد المجتمع وإنما كان يقصد به النصيحة والإرشاد لآخوانه من المسؤولين في المجتمع وأفراده وأن الأمثلة التي ذكرها كانت عامة لم يقصد بها حالة معينة وإن المقال جاء بعده نقاط وهي:

١ - التأكيد على عدم نسبية الظلم مما يعني أن الظلم حجمه واحد فلا يوجد ظلم صغير وظلم كبير وأن تجرع الظلم له نفس المراتبة مهما اختلفت الكميات، وهذا رأي يتبناه الكاتب ولا غبار على تبنيه هذا الرأي ما دامت حرية التفكير مكفولة بنصوص الدستور.

٢ - استشهد الكاتب بست صور من صور الظلم ليدلل بها على رأيه، ولم ينسب هذه الصور إلى عين من الناس أو إلى جهة من الجهات أو إلى دولة من الدول، بل أن الستة جاءت بصفة العموم المطلق دون تخصيص أو تقييد، ومن الطبيعي أن يستدل الكاتب بشواهد وصور ليثبت بها رأيه ووجهة نظره حتى يكتب رأيه صفة الموضوعية العلمية، وما دام قد استشهد بصور عامة تحدث في مختلف بقاع الأرض دون توجيه إلى مجتمع أو شعب ما فلا موضع للشك في نوايا الكاتب، وحتى لو استشهد الكاتب بوقائع محددة الجهة وواضحة الدلالة، فإنه لا يكون موضع الاتهام، فمضى كان الاستشهاد بالوقائع على رأي ما أو نظرية ما موضع اتهام؟

٣ - وينتهي الكاتب في مقاله إلى حقائق علمية صحيحة أراد منها الكاتب أن تكون موضع عبرة وعظة وإرشاد، وهي أن نهاية الظلم هي انفلات المعايير واختلال القيم، وتناسي الناس كل المكاسب، وهنا تكمن المصيبة، وهذا عين الحق الذي تؤكد الكتب السماوية والنظريات الاجتماعية والشرائع الوضعية.

ويحق لنا أن نتساءل بعد هذا التحليل، أين الموضوع الذي أشارت إليه التهمة من إثارة البغضاء وبث روح الشقاق.

هل هو في النظرية التي يتبناها الكاتب؟ فإن كان الكاتب يستقي فكره من النصوص القرآنية

والنبوية التي تقول:

«فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا وأخذهم الربا وقد نهوا عنه وأكلهم أموال الناس بالباطل، واعتدنا للكافرين منهم عذابا اليما» (١٦١ النساء)، أو ليست هذه الآية تربط المكاسب الخيرية ربطا عكسيا بوقوع الظلم؟ أو ليست هذه الآية جاءت بصور للظلم الاقتصادية منها كالربا والمنهجية منها كسييل الله والمالية منها كاكل أموال الناس بالباطل؟ أو يليق أن نلصق تهمة إثارة البغضاء بين أفراد المجتمع على قارئ هذه الآية أو شارحها؟؟

أو ليس القرآن يقول:

«فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون عن الفساد في الأرض الا قليلا ممن أنجينا منهم، واتباع الذين ظلموا ما اتروا فيه وكانوا مجرمين» (١١٦ هود).

أو ليست هذه الآية تتحدث عن نفس النتيجة التي خرج بها الكاتب في نهاية المقال؟؟ أو ليست هذه الآية تقول أن نهاية الظلم هو الدمار الذي لا نجاة منه الا للناصحين الأمرين بالمعروف والنهي عن المنكر، فهل يليق أن نتهم من يقرأ هذه الآية أو يفسرها بتهمة إثارة البغضاء وبث روح الشقاق بين أفراد المجتمع؟ إذا لم يكن في النظرية والنتيجة، وهما ما تبين أنهما حقائق قرآنية قطعية الثبوت والدلالة فهل هي الصور والشواهد.

إننا نطرح سؤالاً محدداً كذلك، أي الصور المذكورة في المقال لا تمثل ظلماً في كل معايير العدالة من خلال النظرة العامة.

أو ليس حرمان تلميذ من درجة يستحقها في الامتحان واعطاؤها لمن لا يستحقها تمثل ظلماً، هل في هذا جدال؟

أو ليس تنفيذ العقوبة على شخص ما لجريمة ارتكبها وعدم تنفيذها على شخص آخر ارتكب نفس الجريمة بنفس الظروف والملابسات تمثل ظلماً؟

أو ليس في حرمان الموظف من حقوقه لمجرد اختلافه في الرأي مع السلطة واحترام حقوق الموظف الآخر المتفق في الرأي مع السلطة يمثل ظلماً.

أو ليس في سجن شرطي بتهمة سرقة مبلغ ضئيل وعدم سجن وزير أو كبير بتهمة سرقة مبلغ ضخم يمثل ظلماً، هل في هذا جدال؟

إن بقية الصور التي يتناولها المقال لا جدال في أنها صور عامة للظلم ولا مجال للتهمة لمجرد الاستشهاد بها.

إننا حقاً نسرد دهشتنا واستغرابنا لهذه التهمة التي لم نجد لها موضع يعضد قيامها ضد المتهم من داخل المقال موضع الاتهام.

إن مثل هذا المقال يعتبر قطعة من الفكر الانساني الذي ينساب في تيار المطالبين بحقوق الانسان والمخادين بالحرريات العامة والمدافعين عن العدالة والمساواة وأن قراءته لا يمكن أن تتجاوز تلك المضامين النفسية وأن اتهام كاتب المقال بإثارة البغضاء وبث روح الشقاق يمثل احباطاً في نفوس الساجدين في هذا التيار.

أو ليس من حق الكاتب أن يكتب مقاله عندما يقرأ توجيهات معلم البشرية محمد صلى الله عليه وسلم «والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً منه تدعون فلا يستجيب لكم» رواه الترمذي.

«والله لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، ولتأخذن على يد الظالم، ولتأطرنه على الحق أطراً ولتقصرنه على الحق قصراً أو ليعرضن الله بقلوب بعض، ثم ليعنكن كما لعنهم» يقصد بني إسرائيل - رواه أبو داود.

أو ليس مثل هذه النصوص تدفع عقول الصالحين وقلوبهم للنصح وقولة الحق. أو ليس مثل هذه النصوص الشريفة تحدث في القلب هيبه واجلالاً وتدفع المتدبر فيها إلى انقاذ قومه من وعيد الله، وهل جزاء من يفعل ذلك أن يقوم جهاز رقابة المطبوعات بوزارة الاعلام باتهامه بإثارة البغضاء وبث روح الشقاق، ابهذه السهولة نتهم المصلحين؟

إن ما نشر لم يكن أكثر من نصيحة وإرشاد في قالب فكري مستقى من نصوص قرآنية ونبوية شريفة كتبها المتهم معبراً عن رأيه الخاص.

والمادة ٣٦ من الدستور تقرر أن حرية الرأي في البحث العلمي مكفولة ولكل إنسان حق التعبير عن رأيه ونشره بالقول والكتابة. كما نصت المادة ٣٧ من الدستور أن حرية الصحافة والطباعة والنشر مكفولة وفقاً للشروط والأوضاع التي بينها القانون.

بناءً عليه

يلتمس الدفاع براءة المتهم من التهمة المسندة إليه،

وكيل المتهم

احمد عبداللطيف الرويح
المحامى

مواقفهم المشرفة تجاهها.

هذا وقد وجه اتحاد العمال نداء الى الحكومة التونسية من أجل إعادة جميع الموظفين الاسلاميين الى أعمالهم.

واننا مع تقديرنا لهذه المبادرة الطيبة للحكومة التونسية نلرجو أن تعمل الجهات المسؤولة على افساح المجال للحركة الاسلامية التونسية لممارسة العمل السياسي العلني أسوة بالاحزاب والحركات السياسية الأخرى، كما نرجو أن تكون المبادرة التونسية مثالا للحكومات العربية الأخرى ودافعا لها لأن تحذو حذوها فلا شيء يثري العمل السياسي الوطني أكثر من وجود الحركة الاسلامية داخله.



لتهنئتهم باطلاق سراحهم، وقد وجهت حركة الاتجاه الاسلامي برقيات شكر الى الشخصيات السياسية المستقلة والمؤسسات الاعلامية شكرتهم فيها على

■ افراح في تونس

نظم الاسلاميون في تونس تجمعات كبيرة في المساجد والأحياء حضرها عدد كبير من المواطنين التونسيين حيث تم خلالها تبادل التهاني وتوزيع المرطبات والقاء الكلمات التوجيهية، وقد جاءت هذه التجمعات فور الاعلان عن صدور قرار العفو والافراج عن المعتقلين الاسلاميين، وقد توافدت الشخصيات الثقافية والسياسية والاجتماعية على منزلي الاستاذين راشد الفنووشي وعبدالفتاح مورو

قراءات

■ رابطة حقوق الانسان في تونس شكلت لجنة دائمة تختص باجراء الاتصالات اللازمة مع السلطات المسؤولة من أجل الحصول على موافقتها بالسماح للاسلاميين التونسيين الموجودين بالخارج بالعودة الى تونس، وقد جاءت هذه الخطوة عقب قرار الافراج عن المسجونين.

...

■ من المقرر أن تشهد الجزائر في السنة الدراسية المقبلة افتتاح جامعة للعلوم الاسلامية تحت اسم جامعة الأمير عبدالقادر، وقد عهد الى الشيخ محمد الغزالي برئاستها، وستعمل الجامعة على تخريج اساتذة للتعليم الثانوي في العلوم الاسلامية.

...

■ عثرت الشرطة البريطانية على رجل ليبي اسمه علي الجياهور وهو مقتول في شقته وكان المذكور قد أدين بالاشتراك في حملة التصفية التي جرت في شهر مارس الماضي ضد المعارضة الليبية والتي اسفرت عن مصرع ٢٦ شخص، ويعتقد أن المخابرات الليبية قتلتة قبل موعد محاكمته.

...

■ سقط ٣٤ قتيل وأصيب ١٢٥ آخرون بجروح نتيجة الاعتداءات الموجهة من قبل الحزب الديمقراطي العلوي ضد مدينة طرابلس التي عاشت يوماً مرعباً لم تشهد مثله منذ فترة طويلة.

يربطهم هو تعميق معلوماتهم الاسلامية والدعوة للمعروف كما أعلنوا أن الاعترافات التي قدمت للمحكمة أخذت منهم تحت التعذيب والمعاملة الوحشية.

ونحن نسأل لماذا هذا الاصرار العجيب على اتهام الاسلاميين بشتى انواع التهم، هل هو لشغل الأمة وإلهائها عما يدبر لها في الخفاء أم لتغطية فشل السلطات الحاكمة أم لتمرير بعض المشاريع المشبوهة أم لمجرد عدايتها للإسلام ودعائه أم أن القضية تشمل كل هذه الأمور.

حق عشرات من الاسلاميين المتهمين بتأسيس منظمات اسلامية وتوزيع منشورات في المساجد وبالعادة كانت تهمة المساس بالأمن العام في مقدمة التهم!!

وصدر الحكم باعدام ١٣ متهما وحكم على ٣٢ متهما بالسجن المؤبد و٨ متهمين بالسجن عشرين سنة.. وجدير بالذكر أن هؤلاء المتهمين مضى على اعتقالهم عدة سنوات حتى صدرت الأحكام أخيراً.

وقد أنكر المتهمون اتهامهم بالعمل على اسقاط النظام وأن ما

■ أحكام جديدة



أصدرت محكمة الاستئناف في الدار البيضاء بالمغرب أحكامها في

■ بنوك اسلامية

تفيد الانباء الواردة من تركيا أن الحكومة التركية وافقت مؤخراً على الترخيص لمؤسستين مصرفيتين اسلاميتين تعملان على قاعدة البنوك الاسلامية وستعرف المؤسستان الجديدتان باسم مؤسسة «البكاره» المالية التركية الخاصة وشركة فيصل للمال. وستتقيد

المؤسستان بقوانين البنوك الاسلامية أي أنها لن تدفع فوائد على الودائع بل تقدم ارباحاً وعمولات فقط.

ان قيام هذين المصرفين يؤكد فشل سياسة العلمنة والتغريب التي انتهجتها الحكومات التركية المتعاقبة منذ سقوط الخلافة على يد اتاتورك وحتى الوقت الحاضر، ويؤكد الجذور الراسخة للعقيدة الاسلامية في نفوس ابناء الشعب التركي السلم المتطلع لبناء اقتصاده على أسس اسلامية.



■ علاقات منفتحة

أدلى داني شمعون أمين عام حزب الوطنيين الأحرار ونجل السياسي اللبناني كميل شمعون رئيس الجبهة اللبنانية المسيحية بحديث إلى مجلة (المونداي مورنغ) ذكر فيه أن علاقته بوليد جنبلاط زعيم الطائفة الدرزية جيدة ومستمرة وأن عودة الأمالي المسيحيين إلى جبل الشوف صعبة في الوقت الراهن لأن الدروز لا يرغبون في أن يمارس السكان المسيحيين العمل السياسي فيما إذا عادوا للجبل.

وكانت النقطة الأهم في حديث شمعون ما ذكره حول العلاقة مع إسرائيل حيث قال إن حزب الأحرار يؤمن بالانفتاح المباشر وكان اقتراحنا دائماً يدور حول إجراء محادثات مباشرة مع إسرائيل والعيش معهم بسلام دائم. وانتقد شمعون إغلاق المكتب الإسرائيلي في الضبية قائلاً إن هذا الإغلاق أدى إلى صعوبة سير المفاوضات مع إسرائيل، وأن هذا من شأنه أن يؤدي إلى استمرار احتلال الجنوب، وأن الموقف العربي السلبي خلال السنوات الماضية أدى إلى ضياع الضفة الغربية والجولان... لأن العرب لم يتكلموا مع إسرائيل وهذا خطأ مريع لا نريد أن نعاني نحن منه.

فنحن على انفتاح دائم نحو الحوار والمفاوضات مع إسرائيل لنحصل على السلام.

ونحن هنا نعتقد أن تصريح داني شمعون لا يحتاج إلى أي تعليق إنما نريد أن نذكره ونذكر غيره أن الأراضي العربية لم يضيعها العرب بل ضيعها بعض القادة الذين جعلوا من القضية شعاراً للتشبث بمقاعد الحكم والتسلط على رقاب الجماهير وتعطيل ارادتها.

■ المذابح مستمرة

قال تقرير لوكالة الأنباء الفرنسية أن المذابح المستمرة في أوغندا والتي اعترف بها دافيد اينوتي وزير الاعلام الاوغندي تعيد عيدي أمين إلى قلب الأحداث العالمية وذلك بعد الاطاحة به في أبريل عام ١٩٧٩. وكان اينوتي قد اعترف في



حديث أدلى به لصحيفة نيويورك تايمز بأن العنف السياسي في أوغندا أسفر عن مصرع ١٥ ألف شخص منذ أن وصل الرئيس الحالي لأوغندا ميلتون أوبوتي إلى السلطة في ديسمبر عام ١٩٨٠. وجدير بالذكر أن هذه المذابح كانت في معظمها من نصيب المسلمين في أوغندا وقد تمت غالبيتها على يد القبائل المسيحية التي كانت تنصب العداء لحكومة عيدي أمين الذي تآمر الجميع على الاطاحة به وفوضوا الأمر إلى الصليبي نيريري رئيس جمهورية تانزانيا الذي جهز جيشاً اكتسح به الأراضي الاوغندية وأطاح بحكم عيدي أمين الذي لم يجد من المسلمين والعرب من يعد له يد العون والنصرة.

وعشرين طائرة، منها ١٦ طائرة هليكوبتر، وثلاث طائرات «ميغ» واثنان «سوخوي».

٢ - تدمير ٦٥ آلية بين دبابة ومدعة وسيارة عسكرية.

٣ - ١٥٠٠ قتيل في صفوف العدو.

٤ - استسلام ٧٠٠ من أفرادهم.

وقد حاول العدو أن ينتقم لهزيمته بإحراق غابات بلغت مساحتها ٢٠ كيلومتراً مربعاً. وقد استشهد من المجاهدين ٢٠ مجاهداً، وجرح منهم ٢٠٠ مائتان. وقد أشارت المصادر إلى أن الشعب الأفغاني كله الآن مع المجاهدين، رجالاً ونساءً، شيوخاً وأطفالاً، وليس مع «كارمل» إلا بعض قطعات الجيش. وما زال كثير من الجنود الأفغان ينضمون إلى صفوف المجاهدين.

«وما رميت إذ رميت
ولكن الله رمى»
«نصر من الله وفتح
قريب»
المجتمع : خاص

واصل المجاهدون الأفغان جهادهم البطولي على الأرض الأفغانية، وتوالت معها انتصاراتهم التي يكرمهم الله سبحانه بها في جميع المناطق.

وقد علمت «المجتمع» من مصادر موثوقة أن خسائر العدو باهظة، وأنه يتكبد خسائر فادحة في جميع المعارك التي يخوضها. ونورد في ما يلي الخسائر التي تكبدها العدو في منطقة واحدة فقط، وهي منطقة «جاجي»:

١ - أسقط المجاهدون إحدى

■ تهويد الجنوب



ذكرت الأنباء الواردة من الجنوب اللبناني أن العدو الصهيوني بدأ بتهويد المعالم اللبنانية في الجنوب المحتل وسط انشاء عن مواصلة ورش عمل صهيونية ضخمة بناء طرق وجسور ومنشآت تهدف إلى ربط الجنوب بفلسطين المحتلة. وذكرت وكالة الأنباء الكويتية أن ورش العمل الاسرائيلية التي تضم مئات الآليات والشاحنات والجرارات تسابق الزمن لانجاز تهويد سريع لكامل الجنوب اللبناني وذلك بعدما فرغت من اجراء تهويد كلي لنحو ٣٠٠ كيلومتر مربع تشمل ينابيع المياه والبساتين.. تغيرت معالمها اللبنانية وأصبحت امتداداً للجبهة الاسرائيلية المقاتلة.

وعلى الصعيد الاقتصادي عمدت السلطات الاسرائيلية إلى إغلاق جسر باتر - جزين الذي يربط الجنوب مع بقية لبنان وسوف يتبع ذلك تهجير نصف مليون مواطن لبناني جنوبي باتجاه بيروت.

هذه الاجراءات تتم على يد السلطات الاسرائيلية المحتلة وبالسرية القصوى، بينما أمراء الحرب في لبنان يعقدون الجلسات المتتالية من أجل الاتفاق على صيغة مقبولة لاقرار الأمن، ومن دواعي السخريّة أن الحكومة اللبنانية تضم وزيراً لأعمار الجنوب وتحريره...!!

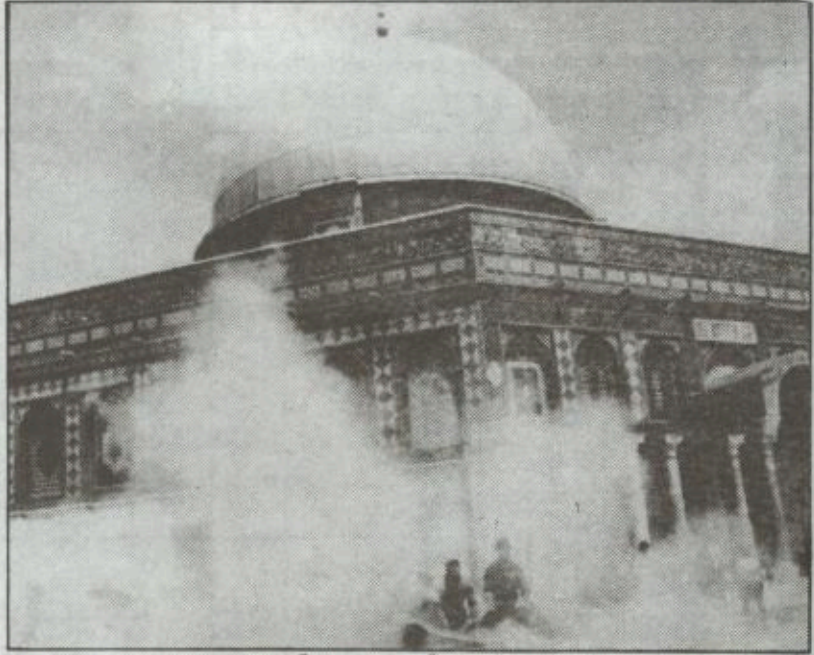
المسجد الأقصى في ذكرى إحراقه

لهم في ديار العرب والمسلمين أنصاراً «مستغربين» أو «مستشرقين» سيان، انفصلوا عن ذواتهم وخرجوا من جلودهم ورددوا عن بله أو ضلالة ما أرادهم أعداء الاسلام باسم التحلل الذي يسمونه حرية، وباسم العصبية الجاهلية التي يسمونها قومية، وباسم القهر والظلم الذي يسمونه اشتراكية، وباسم الخنوع لقلعة نصرانية أو يهودية وهو ما يسمونه الوحدة الوطنية. ووجد المسلم نفسه في مواجهة المسلم يقاتله أو يقتله بعد أن فسدت العقيدة فأصاب الأمة تدهور لم تشهده في عهد الصليبيين أو التتار.

تدمير النفوس أولا

كان تدمير النفوس توطئة لتدمير المقدسات، وحتى لا تستيقظ نفوس المسلمين مرة أخرى مثلما حصل أيام صلاح الدين والظاهر بيبرس كان لا بد من حرق المسجد الأقصى على مراحل لاكتشاف ردود الفعل وكسر «الحاجز النفسي» بالتدريج وتطبيع النفوس بعد تدميرها. حرقوا المسجد الأقصى وقالوا إن السبب هو تماس كهربائي، ثم أعلنوا أن يهودياً «مجنوناً» من أصل استرالي يسمى «مايكل دنس» قام بعملية الحرق وأنهم ألغوا القبض عليه، وما دام مجنوناً فلا تجوز محاكمته بل علاجه أي مكافاته على «بطولته».

بعد أن هدأت غضبة المسلمين التي لم تخرج عن كونها «زوبعة في فئنان» كان لا بد من خطوة أخرى فاقترح اليهود المسجد الأقصى في إبريل عام ١٩٨٢ وتنادى المسلمون الغياري في الأرض المحتلة فقط للدفاع عن مسرى الرسول بصورهم العارية إلا من الإيمان وبأيديهم العزلاء إلا من المصحف الشريف فانهال عليهم الرصاص وسقط منهم الشهداء والجرحى وهم يهتفون «الله أكبر» أما المسلمون من خارج فلسطين المحتلة فقد نسوا الله فانساهم أنفسهم - إلا من رحم ربك - وانشغلوا بأنفسهم عن عدوهم، وظنوا أنهم



• اليهود يحرقون المسجد الأقصى

بقلم : أبو خالد

على أن يقيموا لهم في قلب العالم الاسلامي كياناً قائماً على الاغتصاب والتوسع والعدوان. ان هذا التردّي القائم في العالم العربي والاسلامي ليس نتيجة لقيام الكيان اليهودي في فلسطين ولكنه سبب له، إذ لولا هذا التردّي لما قام الكيان اليهودي أصلاً ولما استطاع البقاء والاستمرار الى يومنا هذا. ولكن اليهود ومن وراءهم من الصليبيين والملحدين عملوا على حرق العقيدة في نفوس المسلمين قبل أن يحرقوا المسجد الأقصى المبارك في القدس الشريف، دفعوا بثقافتهم الهابطة وأفكارهم الخبيثة المدمرة لتندس في نفوس المسلمين فتفسدها وتفتتها في دينها قبل أن يتسللوا الى فلسطين ليقيموا لهم فيها موطئ قدم لم يلبث أن أصبح قاعدة من قواعد الغرب الحاقد على كل ما هو إسلامي، ووجد اليهود

تصادف يوم الأربعاء الماضي ٢١/٨/١٩٨٤ مرور خمسة عشر عاماً على حرق اليهود للمسجد الأقصى بالقدس. وقد مرت هذه الذكرى على المسلمين مرور (الكرام) اللهم الا من بعض النداءات والبيانات التي صدرت عن بعض الهيئات الاسلامية التي تطالب شعوب وحكومات المسلمين بالتكاتف والوحدة والصحة والحذر والتحريك السريع ومواجهة التحديات ومناشدة المجتمع الدولي للوقوف في وجه الاعتداءات الصهيونية المستمرة.

الوضع المتردي

ولولا الوضع المتردي للعالم العربي والاسلامي لما جرّ اليهود على حرق المسجد الأقصى الذي بارك الله حوله بل لما جرّ اليهود

بمنجى من العقاب والدمار واستغفرت قواهم لكبح جماح القلة المؤمنة التواقية الى الجهاد في سبيل الله وانقاذ مقدسات المسلمين من دنس اليهود.

وبدلاً من أن يتنادى المسلمون في كافة أرجاء الأرض لاقتلاع الشجرة اليهودية الخبيثة من فلسطين قبل أن تضرب جذورها في الأرض المقدسة وتخيّم بظلالها الكثيفة على من حولها من ديار المسلمين تتنادى العرب للسلام مع دولة الغضب والعدوان وعلقت أهمهم الكبرى «مصر» الجرس ومضت في الشوط وحدها بعيداً وثارت زوبعة مفتعلة على سلوكها ثم لم يلبث الصغار أن ساروا على الطريق «طريق السلام القائم على العدل» أي سلام هذا الذي ينشدون مع يهود؟ وأي عدل هذا الذي يطلبون مع الاقرار والاعتراف بدولة الغضب والعدوان؟

وتنادى اليهود في غيهم ووجدوها فرصة سائحة لاستمرار العدوان على المقدسات، فزعموا أن الجدار العربي للمسجد الأقصى المسمى «البراق» ملك لهم فهدموا البيوت المحيطة به وأبعدوا السكان المسلمين وأخذوا يحفرون أسفل المسجد الأقصى بحجة البحث عن «هيكل سليمان» تمهيداً لهدم المسجد وإقامة الهيكل بدلاً منه. وصرخ المسلمون صرخات خافتة ثم سكتوا وأصبح هدم المسجد الأقصى مسألة وقت...!!

والمسجد الابراهيمي أيضا

وانتقل اليهود الى المسجد الابراهيمي في الخليل فاقتحموه واستولوا على الجزء الأكبر منه وحولوه الى كنيس يهودي وتصايح المسلمون ثم سكتوا.. ثم فجر اليهود القنابل في الجزء الباقي

• المسلمون في الأرض المحتلة يهتفون «الله أكبر»

من المسجد. ثم هاجموا الجامعة الاسلامية في الخليل وأطلقوا النار على طلبتها المسلمين فأصابوا عدداً منهم (وقيد الحادث ضد مجهول) واعتدوا على مسجد حسن بك في يافا وحاولوا تدميره ورفضوا ترميمه واصلاحه، وتنادى المسلمون في الأرض المحتلة لانقاذه واصلاحه. وحول اليهود بعض المساجد في يافا الى اماكن لفسقهم وفجورهم إمعاناً في الاستعانة بمشاعر المسلمين.

وحين عادت جذوة الاسلام تسري في نفوس بعض الشباب الجامعي المؤمن في غزة وبيت ساحور ونابلس هرع الصليبيون والشيوعيون والعلمانيون معاً في محاولة لاختاد هذه الجذوة، تحركهم أفكار صنعها اعداء الاسلام خصيصاً لتناسب مقاسهم وهي تحمل في ثناياها السم الزعاف.

أصوات منكرة

وتخرج أصوات من هنا وهناك تقول أن قضية فلسطين ليست قضية اسلامية بل هي قضية تحرر وطني تضم اليهود والنصارى والمسلمين كذا...!! ولست أدري ما هي الحكمة من طرح هذا القول بعد كل هذه التجارب المريرة؟ أن هذا الطرح ليس إلا تجسيدا لواقع أيديولوجي ومنهجي فاسد وفاشل، وسواء أكان القصد منه ارضاء الصليبية الحاكمة أو الشيوعية الملحدة أو القلة المندسة في صفوف «المناضلين» أو الفئة المتخوفة من اليهود على مستقبل الكيان اليهودي في فلسطين، أم كان القصد منه التنصل من تبعة الجهاد لتحرير كامل التراب الفلسطيني أو حتى مجرد المشاركة في هذا الجهاد من قبل أولئك المصلين الصائمين، فمما لا شك فيه أن مثل هذا القول الذي كان همساً

خافتاً فأصبح صوتاً مسموعاً يدل على مدى التدهور الذي وصل اليه المسلمون في وقتنا الحاضر.

ولكن الله سبحانه وتعالى المطلع على بواطن الأمور وعلى ما تخفي الصدور قادر على تبديل هذا الحال بأحسن منه. ومثلما أخرج من جلباب هذه الأمة وهي في أقصى مراحل التدهور من لم شملها على كلمة التوحيد وقادها الى النصر بإذنه وظهر أرضها من الصليبيين ثم صد القتار وهزمهم في عقيدتهم الفاسدة، قادر أيضاً على أن ينقذ أمة محمد من الهوان الذي هي فيه بعد أن يتبين لها أن لا منجى لها إلا في حبله المتين، وأن لا عزة لها إلا به وأن لا نهوض لها إلا على أصول العقيدة الصحيحة التي انزلها رب العالمين لتكون هدى للناس ورحمة ونورا مبينا يهديهم الى الصراط المستقيم.

يقول المثل الصيني: «إن رحلة ألف ميل تبدأ بخطوة واحدة» وإن الاستمرار في درب الانحراف لا يولد إلا مزيداً من الانحراف، وإن المسلمين الذين ينظرون الى الخطر اليهودي المقيم في عقر دارهم والقادم الى بقية ديارهم، إن المسلمين الذين ينظرون الى هذا الخطر من بعيد وكأنه لا يعنيهم هم مخطئون. وأن المسلمين الذين يعتقدون في امكان التعايش مع اليهود مع الاقرار بسيادتهم على فلسطين هم مخطئون. وأن المسلمين الذين ابتغوا العزة عند غير الله ذلوا وخابوا، ومن اعتقد منهم في امكانية انتقاء شر اليهود بصد الذين يتهايئون للقاء اعداء الله هم مخطئون.

قال صلى الله عليه وسلم: «يا معاذ، إن الله سيفتح بكم بلاد الشام من بعدي.. رجالهم ونساؤهم مرابطون فيها الى يوم القيامة...». كتب على اهل الشام ان يكونوا كذلك وليس لهم والله الا الصبر حتى يأذن الله بالفرج يوم ترفع راية الجهاد، جهاد النفس الامارة بالسوء والمنصاعة لوساوس الشيطان في الخروج عن منهج الله وابتغاء العزة من اعداء الله ويوم ينتصر الانسان المسلم على نفسه يصبح مهياً للنصر على عدوه بالقتال وليس غير القتال لغة يفهمها اليهود ومن يسانداهم. لقد سبق لليهود أن عاشوا في فلسطين فساداً فأرسل الله لهم عباداً له أولي بأس شديد فاخرجوهم منها وما هم اليوم يعيشون فيها فساداً وسوف «يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين، يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم» يفتح الله عليهم ويفتح الله بهم فلسطين فليتبارى المسلمون ليكونوا هؤلاء الصفاة الأبرار.



فرحة في تونس

بإطلاق سراح معتقلي حركة الاتجاه الإسلامي

وهي تؤكد ان تخفية الجو السياسي بالبلاد يتطلب اساسا:

١ - اطلاق سراح بقية المساجين السياسيين والسماح للمغتربين بالعودة وتمكين هؤلاء وغيرهم من سابق وظائفهم.

٢ - احترام الحريات العامة والفردية وتمكين كل الاطراف - دونما استثناء - من حق التعبير والعمل والتنظيم وقرار ذلك قانونيا.

٣ - مراجعة كل القوانين الالاستورية كقانوني الصحافة والجمعيات.

٤ - تشريك كل الاطراف الوطنية في معالجة القضايا الكبرى التي تمر بها البلاد ضمن حوار وطني مسؤول والتي يشكل الجانب السياسي احد جزائها بعيدا عن كل اشكال الوصاية

الطاهر عبدالله الزواري، محمد الصالح البغدادي علي نني، ضو سالم بوزيد صويد، عبدالرؤوف الهادي محمد رمضان، وليد زبير يوسف البناني، الحبيب رحومة، علي الجندوبي، المبروك ابراهيم مبروك قريرة، عبدالقادر حسن محمد الطرابلسي.

● بيان حركة الاتجاه الاسلامي:
هذا وقد اصدرت حركة الاتجاه الاسلامي في تونس بيانا جاء فيه:

تم يوم الخميس ٢ اوت اطلاق سراح مجموعة من قياديين حركتنا، ونحن اذ نسجل ارتياحنا لهذا القرار باعتباره خطوة اولية نحو رفع المظلمة الاليمية المسطرة علينا وعلى غيرنا، نحيي ابناؤنا الصادمين وسائر ابناء الشعب الذين اكادوا فرادا وجماعات عبر الهيئات المثلثة لهم «الاعلامية والانسانية والسياسية» تمسكهم بهدفهم في الحرية والعيش الكريم.

ونحن نعتبر ان ما تم هو ثمرة نضال تكاثفت كل الجهود في سبيل تحقيقه وخطوة صنعتها كلمة حرة انطلقت من حناجر متعددة.

وحركتنا رغم ما تعرضت له من اعتقال وسجن وتشريد برهنت بشكل جلي وواضح لكل فئات الشعب عن مدى تأمل مبادئها وسمو اهدافها ونبل وسائلها فأبدت رصانة يذكرها الجميع في التعامل مع الاحداث رغم قوة التيار واتساع رقعته، ولم تزدها المحنة الا ايمانا بمبادئ الاسلام العظيم، وترسيخا لمصلحة هذا الشعب وحقه في الحرية والعدل والكرامة.

كانت فرحة الشعب التونسي ظاهرة للعيان يوم ٤ ذي القعدة الموافق للثاني من اغسطس ١٩٨٤ بسبب قرار العفو عن مساجين الاتجاه الاسلامي في تونس. فقد أمر عفو رئاسي بمناسبة ما سمي (بعيد ميلاد الرئيس بورقيبة) يتمتع بمقتضاه المحكوم عليهم من طرف محاكم الحق العام في شهر سبتمبر ١٩٨١ بطرح بقية العقاب البدني المحكوم به عليهم. ويهم الأمر سبعة عشر سجيناً وهم من أصحاب الاتجاه الاسلامي. وبصدور قرار العفو الرئاسي عن هؤلاء يكون قد تم الافراج عن كافة المساجين الذين حوكموا في سبتمبر ١٩٨١ في قضية الاتجاه الاسلامي وكان عددهم (٧٩) سجيناً سجنوا بتهمة الانتساب الى جمعية غير مرخص فيها وبالمس من كرامة رئيس الدولة وتوزيع منشائر سرية. وقد تراوحت الاحكام آنذاك ما بين ستة اشهر واحد عشر عاما.

هذا ومن بين الذين شملهم العفو الرئاسي السيد راشد الغنوشي الذي كان قد حكم عليه يوم ٤ سبتمبر ١٩٨١ بـ احدى عشرة سنة سجناً، والسيد عبدالفتاح مورو الذي كان قد حكم عليه في اليوم نفسه بعشرة أعوام سجناً ثم أفرج عنه منذ أشهر لوضعه تحت الإقامة الجبرية في بيته لأسباب صحية.

أما بقية الذين شملهم قرار العفو الرئاسي فهم:

صالح الهادي كركر، بن عيسى محمد، علي يونس، محمد نويز، صالح محمد البوغانمي، الحبيب حميدة ريجان، محمد البشير شمام، عبدالعزيز عبدالصمد الذواوي التميمي، عبدالله



الاستاذ الغنوشي تغاؤل بالمستقبل



الوزير الأول محمد مزالي.. جهود مشكورة



الرئيس بورقيبة.. قرار طيب

والاستبداد حتى يساهم الجميع في بناء تونس الغد.

● محامي الحركة ورؤية مستقبلية:

وكان الاستاذ المحامي فتحي عبيد الذي دافع عن قادة اعضاء حركة الاتجاه الاسلامي طيلة الفترة التي امضوها في السجن قد صرح قائلاً:

الحمد لله والشكر له لقد صدر القرار الرئاسي القاضي باطلاق سراح مساجين الاتجاه الاسلامي يوم الخميس ٢ اوت ١٩٨٤ وهو القرار الذي وحده القادر على طي صفحة الام السنين الثلاثة الطوال ونسيان مآسي الابحاث الاولى في محاضر الشرطة واقبية وزارة الداخلية وكهوف القرجاني ونسيان اتعاب سجون ٩ افريل بتونس وبرج الرومي وغيرها في صفاقس وسوسة.

ان قرار العفو كان القرار الذي ارجع الامل للطفل المحروم من ابيه وللزوجة التي كادت تقنط من روح الله لولا رأت برهان ربها والام الوحيدة وللاب الذي ابيضت عيناه وللمحامي الحزين.. وكل وطني شريف يعول على الحوار والتسامح كاسلوب لحل الخلافات.

فهنيئاً لراشد الغنوشي وعبدالفتاح مورو وصالح كركر وبن عيسى الدمني ومحمد نويز وصالح البوغانمي والحبیب ریحان ومحمد شمام وعبدالعزیز الذواوي وعبدالله الزواوي ومحمد البغدادي وعلي نسي وضو صويد وعبدالرؤوف رمضان ووليد زبير ويوسف البناني والحبیب الجندوبي ومبروك قريه وعبدالقادر الطرابلسي هنيئاً لهؤلاء بسراحهم وعودة الحرية لهم هنيئاً لتونس بعيدها عيد ميلاد رئيسها الفذ الذي يعرف كيف يمحي اثار الالام مثلما يمحي الاب اثارها في ابنته وهنيئاً للوزير الاول الذي عرف كيف يتخطى الحواجز بمهارة الرياضي المحنك ويصل في وقت قياسي الى خط النهاية بعد ان ظن البعض ان هزة جانفي ١٩٨٤ ستكون هي القاضية التي لا حياة بعدها لشعارات الوزير الاول ومنها شعار الديمقراطية والحرية والتفتح والوحدة القومية وهنيئاً للشرفاء الذين عملوا في الخفاء والعلن دون ملل او كلل وشقوا الطريق رغم المشككين ومثبطي العزائم وضعاف النفوس واليوم وبعد ان عادت الحرية لاصحابها، فان الكرة اصبحت في مرمى الاتجاه الاسلامي الذي لا شك انه اصبحت يجيد اللعبة ولا يحتاج للفن ولو انني اعتقد ان الشوط الاول كان سهلاً نسبياً لوجود الرياح لصالحه وبقيّة العوامل الاخرى

■ لا يملك الانسان سوى ان يشكر كل هذه القوى لما بذلته من جهود في تحقيق هذه الخطوة التي لا تكون ذات قيمة كبيرة الا اذا كانت مندرجة ضمن تحولات اساسية من شأنها ان تسمح لكل ابناء البلاد للمساهمة في اخراجها من الازمة التي تعيشها فترتفع القيود على بقية المساجين مهما كانت انتماءاتها ورجوع المغتربين من الاتجاه الاسلامي وغيرهم وتمكين كل القوى السياسية من حقها في التواجد القانوني وحق التعبير ورفع القيود على الصحافة الى غيرها من المطالب التي ناضلت كل القوى الديمقراطية من أجل تحقيقها.

● ورداً على سؤال آخر حول المستقبل وهل ستواصل الحركة الاسلامية سعيها للاعتراف بها اجاب الاستاذ الغنوشي قائلاً:

■ نحن متمسكون بمبادئنا التي اعلنا عنها في ٦ جوان ١٩٨١ ومتمسكون بتواجدها القانوني والسياسي فهو حق ضمنه دستور البلاد وكل القيم والقوانين الانسانية ولا مجال للمساومة بشأنه.

● وحول مواقف الحركة من العنف والولاء للخارج والشرعية الدستورية قال الاستاذ الغنوشي:

■ لم تعد مواقف الاتجاه من هذه القضايا يعترئها شيء من الغموض حتى نسأل عنها، فبيانات الاتجاه حتى قبل اعلان ١٩٨١ واضحة لدى كل القوى السياسية والمنظمات ولم تعد تحتاج الى تصريح لأنها واضحة في بياناتنا وسلوكنا وردود افعالنا ازاء المظالم التي سلطت علينا وهي خير شاهد على تمسكنا بالمبادئ التي اعلناها في كل تصاريحنا.

ومن جهة اخرى ستعمل المجتمع ان شاء الله تعالى على نشر لقاءات عديدة مع قادة حركة الاتجاه الاسلامي في تونس في اعدادها المقبلة لتسليط مزيد من الضوء على واقع الحركة ومستقبلها وامكانية مساهمتها في النشاط السياسي العام على الساحة التونسية..

تخدمه، أما الشوط الثاني فهو صعب ومعقد لأنه شوط بناء جسور الثقة واقامة علاقات طبيعية حضارية بينه وبين المعارضة من جهة وبينه وبين النظام من جهة ثانية شرط اقامة الدليل على ان الاتجاه الاسلامي ليس حريفاً للإسلام بل الاسلام عينه شمولية ورحمة وصديق ووضوح واتزان وتسامح وتراحم وحكمة وبعد نظر وتجاوز للعثرات لابدال الصورة المشوهة الرائجة في بعض الاساط صورته التزمّت والانغلاق والتطرف والتصلب والرفض والتهميد والارتجالية وغيرها من الاوصاف التي رسخت مع الاسف في الازهان عن قصد واحياناً عن غير قصد من طرف اعداء الاسلام والمسلمين وربما بأيدينا وان النجاح في الشوط الثاني يعني:

الاعتراف بالاتجاه الاسلامي كطرف سياسي له كامل الحقوق وعليه كامل الواجبات كبقية الاتجاهات الاخرى، ويعني ايضا ارساء نموذج جديد من نوعه في التعامل بين الانظمة القائمة في الدول الاسلامية والجماعات السياسية الاسلامية فيها.

يعني إثراء الحوار الوطني بما للاتجاه الاسلامي من مادة حضارية وفكرية وعلمية وتقوية ساعد الامة بطاقت شابة متعلمة مندفعه نحو الخير والتقدم تزخر الجامعة بها مازالت تتخبط في أزمة التمثيل الطلابية يعني تأشيرة دخول تونس الى حظيرة الدول المتحضرة المتقدمة التي ليس فيها ما في الدول الاسلامية الاخرى من خرق للحرية.

ونظراً لخطورة الرهان فلا مجال للفشل او الانتكاسة.

● الغنوشي في تصريحه الاول:

في الوقت نفسه اجاب الاستاذ راشد الغنوشي على بعض الاسئلة التي وافانا بها مراسلنا في تونس.. ففي سؤال عن رد الفعل تجاه هذا العفو قال الاستاذ الغنوشي:

الدكتور حسن الترابي :

الاستثمار الخارجي يحمل مشكلة التحديات الاقتصادية في السودان

كتب جاسب الشمري :



• الدكتور حسن الترابي

كان لقاء أحارا للوفد الاعلامي لجمعية المعلمين الكويتية الى السودان مع الدكتور حسن الترابي مستشار الرئيس السوداني للشؤون الخارجية . والدكتور الترابي ممن اشترك مع الاسلاميين في السودان في حملة تقويض نظام الحكم العسكري عام (١٩٦٤) حيث انتهى به الامر للاعتقال ما بين ١٩٦٧ - ١٩٦٩ م . وفي إطار ما سمي بالمصالحة الوطنية في السودان أصبح الترابي فيما بعد وزيرا للعدل ونائبا عاما ومستشارا قانونيا للرئيس جعفر نميري ثم مساعدا للرئيس للسياسة الخارجية .. ولثلا نأخذ أكثر من هذا الخبر ندع قارئنا الكريم مع نص الحوار :

• يحلو لبعض الناس أن يشكك في التوجه الاسلامي في السودان باعتباره مناورة سياسية من ابتكارات الرئيس النميري حيث انه يقتصر على العقوبات الحدية فما رأيكم ؟

■ هذه شبهات طارئة في اول العهد من شدة ما يئس الناس من الحكومات لتوجهات اسلامية فأصبحوا لا يكادون يصدقون بالتوجه الاسلامي للحكومات ، ولكن التوجه الاسلامي في السودان أصبح حقيقة تقطع كل شك ، ومهما يكن فإن

أمور النيات موكلة الى الله سبحانه وتعالى ، الا أن الاجراءات الاسلامية والصدق في تنفيذها ازاء التحديات السياسية البالغة ومع الظروف المحيطة في السودان بسبب توجهه للشريعة الاسلامية يجعل الحسابات الوضعية السياسية

للسودان منذ الاستقلال نظراً للفوارق الثقافية الموروثة ونظراً للتباين الشاسع في التطور الاقتصادي إضافة إلى عوامل دولية كانت قديماً منها حرص الغربيين أن يصبح الجنوب حجزاً في وجه امتداد الكيان العربي الاسلامي الى وسط افريقيا، وفي الوقت الحاضر تحرص القوى الدولية السياسية في اثيوبيا وفي ليبيا ومن ورائها روسيا للكيد للسودان لا سيما السودان المسلم، ولما كان نسبة مشكلة الجنوب الى الشريعة يجلب دعماً غربياً فقد ظهرت بذلك اتجاهات صليبية وشيوعية استغلت هذه المسألة بالرغم من أن الازمة الحالية في الجنوب نشأت عن الاحداث السابقة لتبني التشريع الاسلامي، ولكن استقر الامر في الجنوب وتقبل الجنوبيون الوضع التنظيمي في اللامركزية في السودان، ونتيجة للحوار المكثف بيننا وبينهم اخذوا يتفهمون أن الاسلام لن يضر بهم وبحرياتهم الدينية والثقافية أو في حقوقهم من حيث هم مواطنون في البلاد.

● تشاع شائعات كثيرة تفيد أن كثيراً من الدول التي تقدم معونات للسودان سوف تقطعها.. ما صحة هذه الشائعات؟

■ صحيح أن بعض الدول حملت على السودان حملة إعلامية شرسة اذا تحرر السودان من نظمه الغربية واستقل باصالته الاسلامية،

التي احدثت كمالاتاً سياسياً، ومسودة التعديلات المطروحة بين يدي المجلس تتعلق اولاً بالمبادئ السياسية التي توجه عمل الدولة في التعليم والاقتصاد والسياسة الخارجية والداخلية في طبيعة الدولة، وكلها أصبحت اسلامية المنحى، وتتوجه مرة ثانية لتوسيع القاعدة التشريعية القانونية.. وبالرغم من أن الدستور الحالي به قاعدة محدودة ولكن هذه القاعدة واسعة جداً، الامر الثاني هو توسيع قاعدة الشورى نوعاً ما، وفي التنصيص على حريات غير المسلمين بوجه خاص، لأن الدستور القديم ينص على حريات المواطنين عامة خشية أن التحول الاسلامي سيضر بغير المسلمين، وهناك تعديلات كثيرة في منهاج العمل الشوري ومنهاج العمل التنفيذي وأهلية الذين يتولون الامور العامة في البلاد وتحول النظام القضائي من نظامه الوضعي في اجراءاته ونظمه الى النظام الاسلامي الذي يقوم على رد المظالم بعدالة ناجزة. هذا موجز للتعديلات المطروحة، وقد اثار بعض الخلاف ولا سيما بالنظر لوضع غير المسلمين.

● ما هي حقيقة الاوضاع في جنوب السودان؟

■ جنوب السودان كما تعلم يشكل أزمة سياسية

سالبة جداً، فلا يمكن لأحد يريد أن يكسب كسباً سياسياً من دول الشرق أو الغرب أن يتوجه التوجه الاسلامي، مما يؤكد أن هذا الامر ليس مناورة سياسية.

وأما الشبهة الاخرى وهي ان السودان يقتصر على الشريعة الاسلامية فقط للعقوبات الحدية، فإن الاجراءات الاسلامية لم تقتصر عليها، وإنما تجاوزتها الى الامر الاقتصادي والمدني والجنائي وسياسات أخرى كثيرة، والمنهج الاسلامي أوسع بكثير من العقوبات الحدية، ولكن الاعلام الغربي ركز على العقوبات الحدية، والاعلام العربي لسوء الحظ انعكست عليه هذه الشبهة.

● ما هي برأيك اهم التعديلات التي تطرأ على دستور السودان بعد أن يفرغ مجلس الشعب من مناقشاته؟

■ كان تعديل الدستور في الستينات هو شعار الحملة للتحول نحو الاسلام، وكان هو بداية الطريق، وكان الاعتماد الكلي عليه حتى تؤسس عليه التشريعات الاخرى.

أما هذه المرة فتعديل الدستور هو تتويج في مرحلة تحول قد اخذت مجراها بالفعل على صعيد التشريع الذي كاد أن يكتمل.. وقد نهجت الدولة نهجاً في التوجه الاسلامي، فأصبح مراجعة الدستور لمواكبة هذه التعديلات

● الزميل الشمري

في حوار مع

الترابي



السنة التاريخية العامة التي تنتقل بالبلد من وضعه القديم الى الوضع الجديد بانذن الله، وقد ظهر ان التطبيق الاسلامي هو طريق للتطهر.. تتطهر العناصر الحاكمة.. يتوب بعضها.. ويستيقظ الايمان في بعضها فيبتعد الذي لا يستطيع ان يواكب هذا التطبيق، وان ثغرات التطبيق الاسلامي تنسد واحدة بعد الأخرى.. وتعلمنا أن الاستمسك بالمثل الاسلامية ينبغي ان لا ينسي الانسان ان السير اليها يقتضي البدء بخطوة واحدة، ولكن بعون الله تكثر الخطوات وتبارك حتى يرقى الانسان في درجات الكمال.

● ما هو الدور الذي يمكن ان تسهم به الدول الخليجية في دعم هذه التجربة الاسلامية الخيرة في نظرك؟

■ احسب ان التحديات التي تجابه التجربة الاسلامية في السودان اليوم تتمثل أولا في التحدي الاقتصادي، ففي عجز السودان الاقتصادي يمكن أن يكون عرضة لضغوط دولية تؤثر على خياره السياسي، وبؤس الحال الداخلي قد يكون سببا في الفتنة، وهذا جانب يمكن ان يتكامل به الجهد الخليجي مع الجهد السوداني لصلحة تنمية السودان على أساس من الشريعة الاسلامية، وعلى أساس من الاستثمار والاقتسام في الربح، فذلك يوفر للخليج بعض حاجاته من الغذاء في بلد صديق قريب ويوفر للسودان كذلك استغناء من ان تكون حاجته عند من لا يعطف على توجهاته، هذه واحدة.. والأمر الثاني أننا نواجه تحديا ثقافيا من نشر اللغة العربية في الجنوب، وان العاملين للاسلام في السودان يقابلون تحديا بعيدا لمنافسة القوى الكنسية التي تعمل في كل المجالات الصحية والتعليمية.. وانني لأهيب بدول الخليج للعمل على نشر اللغة العربية في افريقيا عامة وجنوب السودان خاصة وأهيب بأهل الخير من المسلمين الخليجين أن يهبوا على نصره اخوانهم الواقفين على حدود الملة الاسلامية، لأن افريقيا بلد خصبة تستقبل الاسلام.

● شكرا جزيلا للدكتور القرابي وندعو الله ان يتم هذه المسيرة الخيرة وندعو ان تعم العالم الاسلامي كله، فالمسلمون بأمس الحاجة الى ان تنقذهم شريعة الله مما هم فيه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

■ لا تكاد تجد بلدا تضي فيه اجراءات التنمية في مناخ من الأمن المطلق، فحتى البلاد الاوربية الآن فيها كثير من النشاط الارهابي كما يقولون، والتنمية في امريكا وافريقيا واسيا عبر تاريخها الطويل اعترتها ظروف الاضطراب الأمني والسياسي، ولذلك نحن لا نقبل هذه الحجة، صحيح أن توقفا حصل في بادئ الامر، ونحسب أنه كان نوعا من الضغط الناعم علينا ولكنه عندما تبين للجميع أننا ماضون في هذا السبيل - توقف التنقيب أو لم يتوقف - انسحبت الشركات أو لم تنسحب - رجعت الشركات ببرنامجهما كما كانت في الماضي وأحسن بكثير، واتضح لنا ان قضايا الصراع الاقتصادي قضايا توكل ايمانية وليست هي حساب من اوزان الدول الكبرى، فالله هو المتصرف الوحيد في امر الكون، وليس هذا من قبيل الايمان بالغيب وحده ولكنه يظهر جليا للمعتمصم بدينه ان الله هو المتصرف بأمر هذا الكون وفي اقدار الحياة كلها.



● من تقييمكم لتجربة تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان بعد مضي عام على تحكيمها، هل تعتقد أن التجربة تسير بصورة مطمئنة؟

■ ننظر الى تفاصيل التجربة، التي علمتنا أولا أن الكمال في تطبيق الاسلام يجب أن يسار اليه سلفا، ولا يمكن ان يتحقق مع عشية وضحاها، وعلمتنا ايضا أن نركز على قضية التحول من النظام الوضعي الى النظام الشرعي ومن التوجه غير الاسلامي الى التوجه الاسلامي، وان نتجاوز كثيرا عن عيوب التطبيق، وعن العيب في الرجال الذين يتولون هذا التطبيق، فالهم هو

وصحيح ان البعض لوح من بعيد بأن اصرار السودان على اختياره هذا الاختيار السياسي قد يكلفه سحب الدعم الاقتصادي، ولكن عندما توكلنا على الله سبحانه وتعالى وثبتنا على قرارنا واعتبرناه قرارا مصيريا وضع أن هذه النذر لم تكن صادقة، والواقع أن برامج التعاون الاقتصادي الغربي للسودان تضي الآن كما كانت في الماضي ولم تتأثر الا لوقت ما، وأما الدعم الذي يأتي من البلاد العربية الاسلامية فقد تأثر لأنه كان موصولا بالبرنامج الغربي ولكنه لم يتخلف ولم ينقطع.

● هل تعتقد أن السودان مؤهل لتحكيم الشريعة الاسلامية من حيث وجود الكوادر الاسلامية المدربة لانجاح هذه التجربة؟

■ الله أعلم حيث يجعل رسالته، وحيثما قدر الله سبحانه أن يبتلي الناس بأمر الاسلام عليهم ان يقوموا به مهما كانت مؤهلاتهم، مهما يكن فالسودان بوجه عام مؤهل، وسيكون من السابقين في هذا السبيل، لأن لديه قيادات مثقفة لسنوات طويلة ظلت تلتزم بالاسلام وافتها الان قيادة سياسية ظهر أنها أكثر القيادات الاسلامية صدقا في التوجه الاسلامي. وأنا اعلم ان مشكلة التطبيق الاسلامي في السودان تسير عبر تحديات أكثر مما هو في أي بلد آخر، فالسودان ليس قطرا محدودا مثل بعض البلاد العربية، وليس قطرا مستقلا في امكاناته الاقتصادية الذاتية وليس قطرا في وسط العالم العربي، حيث هو من الثغور التي تدور من حوله الصراعات العالمية للسيطرة على افريقيا، وهو من البلاد الفقيرة، وهو عرضة للضغط عليه من الناحية الاقتصادية، وهو بلد واسع ومركب ومعقد، ولكن برغم تلك الصعوبات مجتمعة، فقد سبجانه وتعالى ان يكون هو البادئ في تحكيم الشريعة الاسلامية. ورجونا أن تكون البلاد الاسلامية مددا له.

● تردد المصادر الغربية أن الشركات البترولية الغربية ستسحب نسبة لذهور الوضع الأمني بالجنوب.. ما مدى صحة هذه الأخبار؟



• رفعت الأسد والمستقبل المجهول

المرجل الذي لم يزل يغلي في سورية

العسكري في مدينة القتيبة بسبب معارضتهم لعودة رفعت الأسد الى سوريا. ويعتقد حسب ما ذكرته المجلة من أن ضباطاً آخرين في وحدات الجيش المختلفة كانوا على اتفاق مع هؤلاء الطيارين، لذلك فإن من المحتمل أن إعدامات أخرى قد جرى تنفيذها، وذكرت المجلة أن هناك تحقيقاً يجري داخل المخابرات الجوية عن نشاط اللواء صبحي حداد قائد القوى الجوية لصلته بهؤلاء الضباط.

وكان راديو صوت لبنان قد ذكر نقلاً عن مصادر سورية أن محاولة لاغتيال عبدالحليم خدام قد تمت خلال الشهر الماضي لدى وصوله الى محلة الصبورة على الطريق بين مصيف بلودان ودمشق، وقال الراديو أن الحادث وقع بالقرب من منطقة عسكرية عندما انفجرت سيارة ملغومة بالقرب من سيارة خدام الذي كان عائداً من منزله في بلودان باتجاه العاصمة دمشق، وقد أصيب نتيجة الحادث عدد من مرافقيه فقط.

ويقف المواطن السوري وحيداً يتجرع نتائج هذا الصراع فالتضخم ارتفع معدله الى ١٥٠٪ والضرائب المباشرة وغير المباشرة ازدادت وتنوعت حتى رسم الخروج ارتفع الى معدل لم يسبق له مثيل والليرة السورية هبطت قيمتها الى معدل خطير، بات يهدد الوضع الاقتصادي بأشد الأخطار والكوارث، فقد وصل سعرها بالنسبة للدينار الكويتي الى ثلاثة دنانير و (٦٠٠) فلس للمئة ليرة، بينما كانت في أواخر السبعينات تقترب من ثمانية دنانير.

مؤتمر الحزب والمفاجأة المنتظرة

وأوضحت هذه المصادر أن حافظ الأسد ينتظر عقد المؤتمر القطري للحزب في شهر سبتمبر القادم للحصول على المصادقة الرسمية من المؤتمر على كافة الاجراءات التي اتخذها خلال الأسابيع القليلة الماضية لتكوين انطباع لدى الرأي العام بأن هذه الترتيبات والاجراءات تمت على طريق المؤتمر العام للحزب.

وبانتظار عقد هذا المؤتمر فقد توجه رفعت الأسد في زيارة خاصة الى فرنسا خلال الأسبوع الماضي حسب ما اعلنت السفارة السورية في باريس، وكانت الحكومة الفرنسية قد وجهت دعوة رسمية لرفعت الأسد لزيارة فرنسا واجراء محادثات مع المسؤولين الفرنسيين، إلا أن هذه الزيارة لم تتم ويعتقد أن رفعت ينتظر ما ستسفر عنه الأوضاع في سورية ومن ثم يقرر القيام بهذه الزيارة الرسمية أم يصرف النظر عنها. وتقول الدوائر المطلعة في باريس بأن قيام الحكومة الفرنسية بتوجيه دعوة رسمية لرفعت الأسد لزيارة فرنسا واجراء محادثات مع المسؤولين يعني أن الأوساط الرسمية الفرنسية تعمل الى أن تحسم الأوضاع السورية سيكون لصالح رفعت الأسد.

تصفيات دموية

رَبَّانَت مجلة (F. S. D) الفرنسية قد ذكرت مؤخراً أن الأجهزة الأمنية المقربة من حافظ الأسد قد أقدمت على إعدام تسعة طيارين سوريين من ذوي الرتب العالية داخل السجن

لا تزال الأوضاع في سورية غير واضحة المعالم بالرغم من مرور ما يقرب من عشرة شهور على بداية الصراع بين القادة السوريين إثر تدهور الأوضاع الصحية لحافظ الأسد في شهر

نوفمبر من العام الماضي. وكانت المجتمع قد أشارت الى الصراع القائم بين المسؤولين المنفيين وعلى رأسهم رفعت الأسد وعلي حيدر وشفيق فياض وغيرهم من قادة السرايا والوحدات

والفرق المختلفة، وبعد استقرار الحالة الصحية للأسد بدأ في محاولة احتواء هذا الصراع لضمان عدم تعرض بنية الحكم السوري لصدمة كبيرة من شأنها أن تطيح بكل الجهود التي بذلها

الأسد وطائفته منذ سنوات طويلة ومع كل ما يبذل من أجل إيقاف الصراع على السلطة عند الحد المسموح به إلا أن الأنباء الواردة من القطر السوري تفيد بأن أركان الصراع وصلوا في

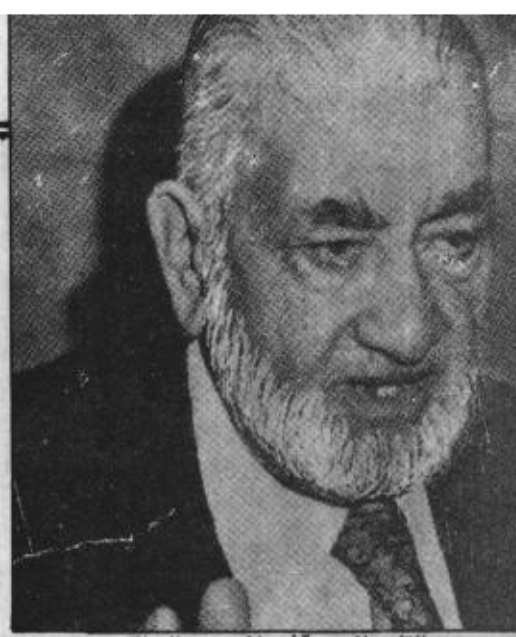
علاقاتهم الى نقطة اللاعودة مما دفع الأسد الى اختيار أصعب الحلول وتعني بذلك المواجهة المباشرة مع أطراف الصراع وعلى وجه الخصوص الطرف المعادي لشقيقه رفعت الأسد. فقد

ذكرت مصادر مطلعة في العاصمة السورية أن بعض الأطراف الموالية لأركان الصراع قد تم اعتقالها وأن من أبرز الشخصيات التي جرى اعتقالها أو تحديد اقامتها هو محمد حيدر رئيس

العلاقات الخارجية في القيادة السورية ويعتبر من أبرز المنظرين السياسيين للحكم السوري، وقد أوكلت جميع مهامه السياسية والحزبية الى عبدالله الأحمر الأمين المساعد للحزب.

أحداث مصرية

التعديل الوزاري وخيبة أمل مراكز القوى الجديدة



• التلمساني موقف واضح مع السناتور

القاهرة : من مراسل المجتمع

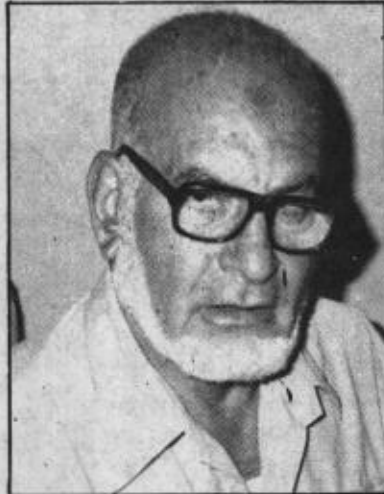
التعديل الوزاري الذي أجرى أخيراً في مصر، والذي جاء بعد انتخابات مجلس الشعب في ٢٧ مايو الماضي ثم وفاة الدكتور فؤاد محي الدين رئيس الوزراء في يونيو، أصاب الكثيرين بخيبة أمل.. منهم من ظنه تغييراً لا تعديلاً وبالتالي فقد خاب ظن هؤلاء بهذا التعديل الذي لا يسمعن ولا يغني من جوع، ومنهم من ظن نفسه سيرقى أكثر ليصبح ذا سطوة أكبر، أحدهم هو اللواء حسن أبو باشا وزير الداخلية الذي أقيمت من منصبه ليعين وزيراً للحكم المحلي.. ليلقى نفس المصير الذي آل إليه سلفه اللواء نبوي اسماعيل الذي كان نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للداخلية ثم وزيراً للحكم المحلي في أوج مجده ثم أقيمت بعد ذلك.. أصبح أبو باشا وزيراً للحكم المحلي بعد أن رشحته الشائعات - بناء على الخدمات «الجليلة» التي قدمها للحزب الوطني الديموقراطي في فترة الانتخابات وما قبلها - رشحته نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للداخلية؟ وليس سرا أن التقارير الصحفية أشارت إلى استياء أبو باشا من منصبه الجديد الذي قبله على مضض، وأشارت التقارير - ضاً إلى أن الرئيس حسني مبارك كان يأمل أن يكفيه أبو باشا مؤونة الدفاع عن نزاهة الانتخابات التشريعية الأخيرة والتي فاحت رائحتها في كل مكان. كان يأمل الرئيس مبارك أن يسجل التاريخ له أنه استطاع أن يجري انتخابات نزيهة في مصر بعد سنوات وسنوات من تزيف إرادة الشعب.. ولكن أبو باشا خذله بما جرى في الانتخابات من بلطجة الحزب الوطني ووقوف الشرطة موقفاً سلبياً من هذه البلطجة والارهاب..

كان يمكن أن يحتفظ اللواء أبو باشا بكرامته

ولا يكون عرضة للانتقادات والتهكمات والسخرية التي ما زالت تلاحقه للآن، وكان الأفضل له أن يبقى بينه وبين الشعب شيئاً من الثقة والحياد، ولكنه - كضابط أمن دولة لمدة أكثر من ثلاثين سنة - أبى إلا أن يكون كسلفه اللواء نبوي اسماعيل قراقوش عصر السادات!!

■ واللواء علام أيضاً:

ومن الذين أصيبوا بخيبة أمل لا يحسدون عليها، اللواء فؤاد علام رئيس القسم الديني بمباحث أمن الدولة، فهو يقتسم مع استاذة حسن أبو باشا حالة الاحباط وخيبة الأمل والانكسار، فقد كان فؤاد علام فارس فرسان أبو باشا واليد اليمنى له، وقبل التغيير الوزاري الأخير أعدت وزارة الداخلية حركة الترقيات والتبئلات، وكان فؤاد علام مرشحاً لتولي



• الشيخ أحمد الصباحي والدعوى القضائية

منصب مدير إدارة مباحث أمن الدولة، رغم أنه كان هناك من هو أقدم منه، وطلب رئيس الوزراء بالنيابة وقتئذ، امهال حركة الترقيات بوزارة الداخلية بعض الوقت، حتى خرج وزير الداخلية اللواء حسن أبو باشا، وتولى اللواء أحمد رشدي وزارة الداخلية فأوقف حركة الترقيات.. أوقف سطوة هذا الرجل وعجرفته وغطرسته حتى على زملائه، من ضباط أمن الدولة، حتى أنهم أحسوا بسعادة غامرة عقب وقف حركة الترقيات وتقلص دور فارس الفرسان. وانتهى عهد «الهيمنة» التي كان يمارسها فؤاد علام على جهاز مباحث أمن الدولة ككل..

■ أبو باشا والتاريخ العدائي الطويل:

كان اللواء حسن أبو باشا لا يسمح ببقاء أي من قيادات الدعوة الإسلامية في مصر إلا في حضور هذا الرجل المعروف بتاريخه العدائي الطويل ضد كل ما هو اسلام وضد كل ما هو «اخوان» على وجه الخصوص.. لقد كان فؤاد علام وراء وضع تلك الاعداد الغفيرة في قوائم المنوعين من السفر، وغالبيتهم من الاسلاميين، ووراء سحب الجوازات في المطار وبالتالي طلب المسافرين لمقابلة المسؤولين في مباحث أمن الدولة وهناك يحدث الترغيب والترهيب والتهديد والوعيد وعادة ما يفشل ضباط المباحث في تجنيد أي فرد من الاسلاميين للعمل ضد مبادئهم وأخلاقياتهم.. ولما اكتشف رئيس الوزراء هذا العدد الضخم في قوائم المنوعين من السفر طلب من اللواء أحمد رشدي عقب توليه مهام منصبه تصفية هذه الاسماء فوراً وعدم وضع أي فرد ضمن هذه القوائم الا من كان ممنوعاً بحكم

القضاء وحسب نص الدستور.

■ مسؤولية اللواء علام :

لقد كان فؤاد علام هو المسؤول الاول عن عدم اصدار مجلة الدعوة - لسان حال جماعة الاخوان المسلمين - بعد أن حصلت على حكم بالصدور من مجلس الدولة في فبراير من عام ١٩٨٢ الى أن توفي فضيلة الشيخ صالح عشاوي فسقط الترخيص طبقا للقانون، وكان هذا الفارس المغوار وراء ايقاف مجلة لواء الاسلام الشهرية. متحديا بذلك كل القوانين واللوائح التي لا تجيز ايقاف صحيفة الا بحكم قضاء، زاعما أنها أصبحت «اخوانية» بعد أن تولى رئاسة تحريرها أحد شباب الصحفيين العاملين في مجلة الدعوة...!! ولذلك يجب أن توقف!! وهو الذي أقسم أمام أحد قيادات الاخوان أنه لن تكون هناك صحيفة أو مجلة يصدرها الاخوان في مصر طالما ظل هو في هذا المنصب، ولكنه نسي أن الله قادر على اذلاله في أقرب من لمح البصر!! أن مصائب اللواء فؤاد علام كثيرة وكل من تعرف على طريق الله وسار في طريق الهداية يعرف أو يسمع عن فؤاد علام بتاريخه الطويل ضد الحركة الاسلامية.. وفي موقفه هذا الآن نقول اللهم لا شماعة!! ولكن لعله أن يعتبر ويعي أن الله ناصر دعوته ومقيض لها جنوداً لا يلينون أمام التهديد والوعيد بانه تعالى.

■ بانتظار مصداقية الوزير الجديد

جاء اللواء احمد رشدي وزيراً للداخلية ليفتح مكتبه أمام قيادات الدعوة وليعلن للاسلاميين أنهم - ككل المصريين - أمام القانون سواء وأن تطبيق القانون هو هدفه، جاء احمد رشدي ليوقف فؤاد علام عند حده وليسمح بلقاء قيادات الدعوة الى الله دون واسطة، أو حاجة لوجود خبير متخصص في العداء السافر للحركة الاسلامية، وليستمع

● نكسة أبو باشا



اليهم ويعدمهم بكل ما يمكنه في اطار الشرعية والقانون.. فهل يكون وزير الداخلية الجديد هو الرجل الذي يعيد للاسلاميين حقوقهم المهضومة، كمواطنين شرفاء، تكفيرا عن ماضيه المعروف!!؟

■ وضوح الموقف الاخواني مع السيناتور:

وعلى جانب النشاطات الاخوانية، استقبل الأستاذ عمر التلمساني في مكتبه بمجلة الدعوة في القاهرة في الأسبوع الماضي عضو مجلس النواب الأمريكي السيد/ ستيفين سولارز الذي حضر الى القاهرة لاجراء بعض المشاورات مع المسؤولين في مصر.. أكد الأستاذ تلمساني في حوار مع سولارز على أن الوجود اليهودي في فلسطين هو وجود غير شرعي وهو الى زوال مهما طال الزمن، فالتقوى لا يبقى قويا الى الابد كما أن الضعيف لا يبقى ضعيفا الى الابد، وانتقد الأستاذ عمر التلمساني بشدة الموقف الأمريكي المنحاز دائما الى اسرائيل، كما أكد موقف الاخوان المسلمين الرفض لاتفاقيات كامب ديفيد، وذلك على صحة موقف الاخوان من خلال التطبيق الفعلي لهذه الاتفاقيات وما جرت به على مصر والبلاد العربية من تمزق وضعف وهوان، ضاربا المثل بما جرى في لبنان.. الجدير بالذكر أن الأستاذ عمر التلمساني كان هو الشخصية الوحيدة التي قابلها عضو مجلس النواب الأمريكي من غير المسؤولين بالدولة..

■ دعوى قضائية ضد رئيس الوزراء ورئيس مجلس الشعب لتطبيق الشريعة:

وعن قضية المصريين في المطالبة الملحة بتطبيق الشريعة الاسلامية..

● الوزير الجديد احمد رشدي



قرر حزب الأمة رفع دعوى قضائية امام مجلس الدولة ضد كل من الفريق كمال حسن علي رئيس مجلس الوزراء والدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب لمخالفتها نص المادة الثانية من الدستور.

تطالب عريضة الدعوى بعرض مشروعات تقنين الشريعة الاسلامية فوراً على مجلس الشعب لمناقشتها واقرارها لتكون مصدراً للتشريع وفقاً لنص الدستور. وأشارت الدعوى الى أن المادة الثانية من الدستور تنص على أن الاسلام دين الدولة واللغة العربية لغتها الرسمية ومبادئ الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع، وحيث أن مواد الدستور ملزمة لجميع أفراد الشعب ولجميع سلطات الدولة، وحيث أن لجان تقنين الشريعة الاسلامية انتهت من أعمالها منذ عام ورغم ذلك لم تعرض مشروعات قوانين الشريعة الاسلامية على مجلس الشعب الأمر الذي يعد تعطيلاً لأعمال النص الدستوري الملزم ومخالفاً للدستور ومتسبباً في جعل كل القوانين الحالية المعمول بها غير دستورية.

وانتهت عريضة الدعوى الى أن المدعى عليه الاول «رئيس مجلس الوزراء» هو رئيس السلطة التنفيذية وأن المدعى عليه الثاني «رئيس مجلس الشعب» هو رئيس السلطة التشريعية.. هما المسئولان عن تعطيل أعمال المادة الثانية من الدستور ولذلك يتحملان مسؤولية هذه المخالفة الدستورية قانوناً.

■ صلاة العيد :

اتصل ضابط بمباحث أمن الدولة بالشيخ حافظ سلامة رئيس جمعية الهداية الاسلامية بالسويس وأخبره أنه حتى ولو حصل على حكم قضائي يمكنه من اقامة صلاة العيد في ميادين عابدين والعباسية والجمهورية بالسويس فلن ينفذ هذا الحكم استناداً لقانون الطوارئ المعلن حالياً في مصر..

الجدير بالذكر أن الشيخ حافظ سلامة كان قد رفع دعوى ضد وزارة الداخلية للمطالبة بإقامة صلاة العيدين في الخلاه وقضت المحكمة بعدم وجود قرار اداري بالمنع وعندما ذهب الشيخ حافظ لأداء صلاة العيد في ميدان عابدين فوجيء بالمنع فرفع دعوى أخرى قضت فيها المحكمة يوم الثلاثاء الماضي [٨/٢١] بأحالتها الى هيئة مفوض الدولة لاداء الرأي القانوني.. وفي الأعداد القادمة ان شاء الله سنتابع مع قرائنا - ومن داخل القاهرة - أهم الأحداث المصرية ان شاء الله.

جيل العمالة

منبر

المجتمع



وهذه الصيحة اليوم تحمل اسما لامعا خطيرا هو التساؤل: عن الخطأ الذي يجري في مواجهة (جيل العمالة والقمم الشوامخ) هؤلاء الذين قدموا للامة ذلك الفيض الدافق من الثقافات والآراء والنظريات التي صنعت الرصيد الذي تقوم عليه الآن الدراسات العربية في الأدب والشعر والفن وفي مختلف مجالات الفكر.

والحقيقة أن ما قدمته هذه المدرسة التي يسمونها تارة باسم الرواد وتارة باسم جيل العمالة والقمم الشوامخ، ليس الا عصابات من الفكر الغربي انتزعت من هنا أو هناك، وخلاصات ومترجمات لأفكار ذلك الفكر الذي سيطر على الغرب تحت اسم الفلسفة المادية ومدرسة العلوم الاجتماعية والتحليل النفسي، وهو خلاصة ما كتبه دارون ودوركايم وفرويد وسارتر وماركس وانجلز ومترجمات للقصص الجنسي والاباحي من الأدب الفرنسي، وكان الصراع في أول الامر قائما بين (اللاتينيون والسكسونيون) هؤلاء مع المدرسة الانجليزية (العقاد والمازني وشكري) وأولئك مع المدرسة الفرنسية (خليل مطران وطه حسين وهيكل).

ثم جاء الصراع الثاني بين المدرسة الليبرالية (لطفي السيد - طه حسين وحسين زكي محمود وبين المدرسة الماركسية (سلامه موسى ولويس عوض ومنذور) ثم جاءت المدرسة الانسانية الماسونية (الهومينيزم) وكل ما قدم في هذه المرحلة منذ بدأت هذه المدرسة على يد استاذ الجيل (لطفي السيد) وحتى اليوم هو فئات موائد الغرب بشقيه، ولم يكن هؤلاء الادباء والكتاب من أصحاب الأسماء اللامعة إلا قناطر بين الساحلين، ولم يكن ما نقل خلال هذه الفترة سواء على لسان من قدموه على أنه فكرهم الخالص أو ما ترجموه

أن من طبيعة الفكر الاسلامي أن يعقد مقارنة بين جيل وجيل ولتقييم ما طرحه الجيل السابق ووزنه بميزان الاصلية والتقدير الحقيقي الحر البعيد عن الأهواء المتحرر من الولاء والخضوع لما خضع له الجيل السابق، وقد نتابعت في تاريخ الفكر الاسلامي عملية (إعادة النظر) وإعادة تقييم المراحل هذه حتى غدت مسألة طبيعية بل وضرورية لمواكبة سير الانسانية على الطريق الصحيح الى الغاية الاصلية وتصفية الفكر الاسلامي في كل مرحلة من الدخائل.

ومنذ ظهرت طلائع حركة اليقظة الاسلامية بمفاهيم المنهج القرآني الاصلية بدأت عملية إعادة النظر في كل ما كتب في مرحلة النفوذ الاجنبي والاحتواء والسيطرة الاجنبية والتبعية للفكر الغربي المسيطر من خلال معاهد الرساليات والابتعثات الى البلاد الاجنبية وما حمله هؤلاء العائدون من مذاهب ونظريات وما حاولوا من خلاله اخضاع الفكر الاسلامي وتاريخ الاسلام والتراث اليه من نظريات تقوم على اساس الفلسفة المادية والانشطارية التي عرف بها الفكر الغربي، وتلك قضية كبرى معروفة تحت اسم: حركة التغريب والغزو الثقافي.

واليوم ترتفع صيحة في معسكر التغريب والغزو الثقافي تعارض هذه المراجعة وتصد هذا التقييم الذي يقوم به رواد حركة اليقظة بمفاهيم الاسلام للفكر الاسلامي الذي خضع فترة للنفوذ الاجنبي وجرت محاولة احتوائه وتدميره وتغريبه.



بقلم : انور الجندي

والقبحم الشوامخ

يتحدث عنهم أحد، الذين وضعوا في الظل واقيمت حولهم (مؤامرة الصمت) لأنهم قدموا لامتهم معطيات وافرة ودلوا امتهم على طريق الاصابة والنهضة الحقيقية.

والحقيقة التي يتجاهلها اتباع التغريب والغزو الثقافي أن الشوامخ والعمالقة الحقيقيون ليسوا هؤلاء، وانما اولئك الذين نسيهم الناس وتجاهلتهم الصحافة وحجبهم الاعلام، واذا اثير امر واحد منهم بتأليف كتاب عنه وقفت امثال الدكتور سهير القلماوي لتقول: من هذا، من هو (عبدالعزیز جاویش) ذلك لأن جاویش ليس من مدرسة لطفي السيد وكان خصما لخصوم الاسلام والعرب ومدافعا عن اللغة العربية امام مؤتمر المستشرقين حين حاولوا اغتيالها في مؤتمر الجزائر سنة ١٩٠٥.

وكثيرون هم الشوامخ الحقيقيون، ولكن طه حسين وهؤلاء ليسوا الا اقزاما من التغريبين غلمان المستشرقين الذين أعطاهم النفوذ الاجنبي هذه الشهرة والمكانة وظل يدافع عنهم حتى اليوم، حماية لوجوده من خلالهم، والا فقل لي بربك من غير طه حسين يقيم له حفل سنوي يدعى اليه المستشرقون من كل مكان في اوربا، ولماذا لا يقيم هذا التقدير لمصطفى صادق الرافعي او رشيد رضا او شكيب ارسلان.

الحقيقة ان هذه الحملة تحت اسم (هدم الشوامخ) هي حملة باطلة والا فمن الذي هدم جمال الدين الافغاني والمتنبي وابن خلدون في العصر الحديث !!! اليسوا هم اولئك الشوامخ في تقدير التغريبين.

لم يكن فكرا حرا خالصا اريد به خدمة هذه الامة، ولم يكن مقصودا به ترسيخ الوجود الفكري والثقافي لامة تملك مفهوما اساسيا جامعا للفكر والحياة والمجتمع، وانما كان فكرا متحيزا مقصودا به تسميم قنوات الفكر الاسلامي وافسادها وتحويل وجهة هذه الامة وتغيير ملامحها والقضاء على ذاتيتها واعرافها الاسلامية والعربية الاصيلية، كان هذا واضحا في كل ما نقل وما ترجم حتى فيما اوصى به من احياء التراث الاسلامي العربي، كان هدف ذلك كله: (الدعوة الى اخراج هذه الامة من مقوماتها الاصيلية وصهرها في بوتقة الفكر الغربي المادي الملحد الوثني) ربيب الفكر الاغريقي القائم على (علم الاصنام) ودفع هذه الامة بعيدا عن طريقها الاصيل بوصفها صاحبة المنهج التجريبي الذي صنع الحضارة المعاصرة، وصاحبة منهج المعرفة ذي الجناحين (الروح والمادة) والقائم على منهج الثوابت والمتغيرات الى منهج انشطار مادي خالص، وحق في هذا ما قاله البعض: انهم اخذوا المنهج العلمي التجريبي من المسلمين وأودوا المسلمين الى منهج ارسطو الذي رفضه المسلمون قديما وحاربه الحضارة المعاصرة في عصر النهضة.

اذن فالحملة الماثرة تحت عنوان خطير: (هدم الشوامخ من أجل من!) هي محاولة جديدة لمحاولة تثبيت دعائم هذه المؤامرة القديمة التي تكشف مخططاتها، ومغالطة واضحة تقوم على التعميم بهدم الشوامخ فمن هؤلاء الشوامخ الذي جرى هدمهم؟ وهل من أجل امثال طه حسين ولويس عوض وحسين فوزي وتوفيق الحكيم وزكي نجيب محمود يطلق اسم الشوامخ؟ بينما حقيقة الأمر أن الشوامخ هم غير هؤلاء، هم أولئك المجاهدون الصادقون الذين لا يذكرهم أحد ولا

حرب الناقلات

من القصف الجوي إلى الألغام

من الضاعل ؟ ولماذا ..؟

● همس الروس لأصدقائهم بأن الولايات المتحدة وراء العملية وهمس الأمريكيان لأصدقائهم بأن الروس وراء العملية.

● الدول الكبرى تتنافس على السيطرة على المنطقة والتنسيق بينها قائم.

● تدمير المنطقة هدف مشترك «للكبار» والمخفي أعظم.

بقلم : جمال الراشد

كلما ران في الأفق ما يوحى بقرب انتهاء حرب الخليج تحركت الأطراف ذات المصلحة في استمرارها فاجبتها مرة أخرى. وكان الأسلوب الأول هو تزويد هذا الطرف أو ذاك من أطراف الحرب بقدر معين من السلاح يكفي لخوض معركة مواجهة شرسة على الأرض يذهب ضحيتها الآلاف من كلا الطرفين المتحاربين ثم تنتهي المعركة بالتقدم أو التراجع بضعة كيلومترات دون حسم نهائي لصالح أي من الطرفين.

ولما بدأ الكل يدب في أوصال المتحاربين تحركت الأطراف ذات المصلحة في استمرار هذه الحرب لاشعال الحرب من جديد وبأسلوب جديد فكانت حرب القذائف الصاروخية والمدفعية الثقيلة تنصب على المدنيين في المدن حمما لاهبة مدمرة.

وحين توقف هذا النوع من الحرب أو كاد بدأت حرب الناقلات البحرية عن طريق القصف الجوي وامتد هذا القصف ليشمل ناقلات لا علاقة لها بهذه الحرب ولكنها تقع ضمن دائرتها الخليجية.

وتوقف القصف الجوي على الناقلات البحرية في الخليج لتظهر بعد ذلك حرب جديدة ضد الناقلات التجارية البحرية المارة من باب المندب والبحر الأحمر وقناة السويس بعيداً عن منطقة الخليج وباستخدام الألغام البحرية هذه المرة أو هكذا قيل ... !!

وحين بدأت الانفجارات في الناقلات الثلاث الأولى في قناة السويس أواخر شهر يوليو الماضي نفت مصر أن تكون الألغام البحرية هي سبب هذه الانفجارات ولعلها سارعت الى هذا النفي لتبعد الخوف عن السفن الأخرى التي كانت

متجهة الى القناة ولم تكن تتصور مصر أن انفجار الألغام سيتوالى بمعدل سفينة كل يوم تقريباً، وأنها ستضطر الى طلب العون من الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية لازالة هذه الألغام.

وكانت الولايات المتحدة ذات النفوذ البارز في منطقة الشرق الأوسط والتي تريد لهذا النفوذ أن يترسخ ولا يتزعزع قد أعلنت منذ الانفجارات الأولى أنها جهزت عدداً من كاسحات الألغام وطائرات الهليكوبتر الخاصة باكتشاف الألغام وتعطيلها في قاعدة تسمى «نورفولك» وهي في انتظار طلب رسمي من مصر، والطلب الرسمي من مصر لم يتأخر كثيراً.

وسرعان ما توجهت كاسحات الألغام الأمريكية والفرنسية والبريطانية لتقوم بعمل مشترك لازالة هذه الألغام التي أصابت حتى كتابة هذا المقال ١٧ باخرة تجارية لم تكن من بينها فيما نعلم باخرة واحدة تابعة لدولة كبرى.

وتشير أصابع الاتهام منذ البداية الى ايران ثم الى ليبيا. ويعلن المسؤولون المصريون أنهم سيمنعون السفن التابعة لأي دولة تثبت علاقتها بهذه الألغام من المرور في قناة السويس.

ومع المسح المبذوب لقناة السويس لم يعثر حتى الآن على لغم واحد رغم الخبراء من جنسيات مختلفة الذين توافدوا الى المنطقة. وكان اتهام ايران المتسرع قد صدر عن الولايات المتحدة ولم يلبث المحللون الغربيون أن حذوا حذو الولايات المتحدة في اتهام ايران التي أزعتها قصف الطائرات العراقية للناقلات المتوجهة الى جزيرة خرج فأرادت بذلك ان تنتقم من اولئك الذين يساعدون العراق دون أن تتضرر هي بسبب اغلاق مضيق هرمز الذي هددت بغلقه أكثر من مرة، على أمل أن يجبر تصرفها هذا المتضررين على الضغط على العراق لايقاف قصف الناقلات المتجهة اليها.

أما الاسرائيليون فقد وجهوا اتهامهم الى ليبيا بالاضافة الى ايران وذلك من أجل الضغط على مصر. ولكن كلا من ليبيا وايران أنكرتا أن يكون لهما علاقة بهذه الألغام.

وبالطبع لم تعلن أية دولة من الدول مسئوليتها عن ذلك ولكن «منظمة الجهاد الاسلامي» التي سبق أن أعلنت مسئوليتها عن تدمير مقر قيادة القوات الامريكية «الماييز» ومقر قيادة القوات الفرنسية في بيروت في ٢٣ أكتوبر ١٩٨٢. منظمة الجهاد الاسلامي هذه أعلنت مسئوليتها عن زرع هذه الألغام التي

قالت ان عددها ١٩٠ لغماً.

وتتضارب الأنباء حول حقيقة منظمة الجهاد الاسلامي هذه، فمن قائل انها تابعة لايران التي تزودها بالمال والسلاح، ومن قائل انها منظمة اسلامية مستقلة وانها تضم في صفوفها مسلمين من مذاهب مختلفة وانها تتغلغل في طول البلاد العربية وعرضها بل حيثما وجد مسلمون وانها تتمول ذاتياً ويناصرها عدد من أثرياء المسلمين.

واغرب ما في الامر ان تقول رواية امريكية ان هذه المنظمة لا وجود لها وانها من اختراع المخابرات السوفيتية، وقد نشأت هذه الرواية على اثر توجيه قذيفة صاروخية الى أحد مكاتب الحكومة السوفيتية في بيروت في الشهر الماضي والتنديد الذي صدر عن السوفيت ضد هذه المنظمة بالاسم اعتبر تغطية لحقيقتها واشهاراً لها في نفس الوقت.

ومع ان هذه الرواية لا يمكن تصديقها فاننا نتساءل: إذا كان الروس وراء هذه الألغام فما هي أهدافهم؟ تقول المصادر الأمريكية ان الروس يستهدفون الوجود الأمريكي في المنطقة واغلاقها في وجه الغرب وانهم قد أنشأوا لهذا الغرض شبكة اراهابية يديرها ضباط كبار من جهاز المخابرات السوفيتي «ك. جي. بي» وان العاملين في هذه الشبكة هم من أبناء المنطقة.

ومثلما سربت الولايات المتحدة هذه «المعلومات» الى أصدقائها في المنطقة فإن الاتحاد السوفيتي سرب معلومات مضادة الى «اصدقائه» في المنطقة بأن الاسرائيليين بالتعاون مع الأمريكيين هم الذين زرعوا هذه الألغام وانها تمهيد لعمل اسرائيلي أمريكي مشترك، وان الجنرال «موشي ليفي» رئيس الأركان الاسرائيلي شارك منذ أسابيع في مناورات أمريكية بمنطقة تشبه من حيث التضاريس

منطقة الخليج.

وحين يحاول «الكبار» أن يلحقوا بالتهمة بعضهم على بعض وأن يهمسوا في أذان «الأصدقاء» الصغار بهذه التهمة فمعنى ذلك أن هنالك أطماعاً لهؤلاء «الكبار» للهيمنة على منطقة الشرق الأوسط وأن هنالك من يستمع اليهم ومن يصدقهم بأنهم حريصون على أمن المنطقة واستقرارها وبالتالي فلا غنى عنهم إذا أرادت المنطقة أن تعيش في هدوء!

ومثل هؤلاء «الكبار» كمثّل من يقتل القتل ثم يتباكى عليه ويمشي في جنازته و يعلن قاتله ويوزع الاتهامات ويحرض على القتل ويعرض المساعدات للانتقام حتى اذا ما تم الانتقام ينتقل للطرف الآخر يتباكى ويولول ويعرض الخدمات...

ولا شك أن «الكبار» ينسقون فيما بينهم لتوزيع الأسلاب، ومن لا يستسيغ مثل هذا الكلام من عملاء الشرق أو الغرب - ونحن في عرفنا سيان - فليرجع الى التاريخ القريب والبعيد لعله يصحو «انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء»

إن حرب الخليج من بدايتها كانت نبأ شيطانياً استعمارياً استهلكت من الأرواح والموارد ما لم تستهلكه حرب بين دولتين صغيرتين منذ أن عرفت الحروب. وحرب الناقلات سواء بالقصف الجوي أو بالألغام هي امتداد لهذه الحرب ومن له مصلحة في تفجيرها فهو صاحب المصلحة في استمرارها، وإذا كان اقتصاد المنطقة المشمولة بالحرب قد أخذ ينهار فإن اقتصاد الدول الكبرى التي تزود هذه الحرب بإمكانيات البقاء هو الذي أخذ ينتعش والسوق هو الفيصل في هذا الامر. تسال عن سعر سلعة معينة فتندش لارتفاع سعرها وعندما تسال عن السبب يقال ان شركات

النأمين البحري قد رفعت قيمة التأمين بسبب المخاطر التي تتعرض لها السفن وبالتالي ارتفعت أسعار السلع التي يدفع قيمتها المستهلك من البلدان المشمولة بالحرب لتصب في جيوب تجار الحروب.

وما المعونات التي تقدمها الدول الكبرى لازالة الألغام ومن قبلها لحماية الأجواء الا بعض النتائج التي كانوا يسعون اليها من اشغال هذه الحرب واستمرارها.

ان الألغام تنفجر هنا وهناك في البحر الأحمر ولا تستطيع الدول الكبرى مجتمعة بإمكانياتها الهائلة والمتطورة العثور على لغم واحد منها. كما أن هذه الألغام لا تصيب باخرة واحدة من بواخر هذه الدول، فماذا يعني ذلك؟ انه يعني أن هذه الدول لا يمكن أن تركز بعيدة عن الاتهام حتى ولو كان المنفذون من الصغار.

وليس في امكان منظمة صغيرة أن تقوم بعمل كهذا حتى وإن قيل ان عدد أفرادها ألفان أو أربعة آلاف وإنهم مدربون جيداً و «انتحاريون».

إذا كانت هذه الألغام تنتشر على شكل شبكة واسعة ضمن دائرة مائية محددة وأنها تنفجر لاسلكياً ففي الامكان العثور على الذبذبة اللاسلكية أثناء التفجير، وإذا كانت تنفجر بالارتطام ففي الامكان اكتشافها قبل الارتطام بها، وإذا كانت منظمة الجهاد الاسلامي تستهدف ضرب مصالح الدول الكبرى في المنطقة فهل في غرس هذه الألغام ضرب لهذه المصالح؟ ان ضرب مقر «المارينز» أو مقر القيادة الفرنسية في بيروت أو مقر القيادة الاسرائيلية في صور أمر مفهوم ولا نستبعد أن تقوم به منظمة الجهاد الاسلامي أو غيرها من المنظمات.

أما تفجير الألغام في البحر الأحمر وقناة السويس فلا شك أنه امتداد لحرب الخليج، ومن له علاقة بهذه الحرب أو استمرارها أو حتى ان كان يرغب في انائها فلا بد أن يقع تحت طائلة المساءلة.

ولقد قلنا مراراً ان المنطقة كلها مستهدفة بالتأمر، وما لم يتدارك العرب والمسلمون انفسهم فيتصالحوا مع الله قبل ان يتصالحوا مع انفسهم فسوف تستمر عملية التردّي وسوف تظل الدول الكبرى وصنيعتها دولة العدوان اليهودي في فلسطين تنهش في جسد هذه الأمة بعد أن فصلته عن روحه الاسلامية، ولن يقف هذا الجسد على قدميه مرة أخرى ويطرد عنه الأذى والعدوان الا بعودة روحه الاسلامية اليه «فإن أعرضوا فما أرسلناك عليهم حفيظاً، ان عليك الا البلاغ...» (الشورى / ٤٨).

● الكاسحات الأمريكية والبريطانية والفرنسية تقوم «بالواجب»!



قضية الجهاد والسنون العجاف

بقلم : عبدالرحمن الناصر

المتتبع لما يجري داخل العالم الاسلامي بصفة عامة والجزء العربي منه بصفة خاصة يلاحظ أن هناك ظاهرة من أكثر الظواهر انتشاراً وأشدها أثراً في اوضاع هذا العالم سياسية كانت أم اقتصادية أم اجتماعية .. وهذه الظاهرة ما انفرد بها مشرق أو استأثر بها مغرب بل أن امتدادها كان في المشرق والمغرب على السواء، وأعني بهذا ظاهرة اتهام معظم الهيئات الحاكمة لرجال الدعوة الاسلامية ومطاردتهم واعتقالهم وايداعهم السجون والمعتقلات ... ومن ثم محاكمات تتلو محاكمات، الخصم فيها والحكم سواء ..

وما يدفعنا الى الكتابة في هذا الموضوع هو وقوف ما يقرب من (٣٠٠) شاب مسلم داخل قفص الاتهام في الشهر الماضي ينتظرون نطق القاضي بالحكم فيما عرف بقضية الجهاد والذي تأجل بسبب مرض طارئ أصاب القاضي . وبالإضافة الى شباب الجهاد كانت ذكرى محاكمات عام ١٩٦٥ لشباب الاخوان التي أعدم نتيجتها صاحب الظلال الشهيد سيد قطب، وإضافة الى هذا وذاك كانت ذكرى تلك النخبة من الشباب المسلم في الشام والتي أعدم أفرادها إثر محاكمة ما شهد تاريخ الشام مثيلاً لها ..

أقول أن ذكرى أولئك وهؤلاء تدفع الى الكتابة عنهم وعن كل الشباب المسلم أينما كان في المشرق أو في المغرب .. يقف شامخاً وراء القضبان السوداء أو وراء أقفاص الاتهام ينتظر

حكم الطغاة فيه .

■ البدعة الناصرية :

ولا تزال السنون العجاف تترى على أرض الكنانة منذ ثلاثين عاماً حين سن عبدالناصر بدعة ضالة مضلة هي دفع الشباب المسلم الى قفص الاتهام رتلا وراء رتل ونخبة تتلو نخبة وقافلة تتبعها قافلة في محاكمات (قراقوشية) لم تشهد أرض الكنانة مثيلاً لها في عصورها السابقة .. وانتشرت بدعة عبدالناصر في أرجاء العالم الاسلامي .. وتعلق الطواغيت بهذه البدعة الناصرية، فأقيمت أقفاص الاتهام لمحاكمات مماثلة للشباب المسلم الملتزم في معظم بلدان العالم الاسلامي .

وفي مصر المسلمة لا تزال البدعة الناصرية تؤتي أكلها من أيام مبتدعها مروراً بصاحب الكعب وصولاً الى النظام القائم، هذه البدعة انطلقت مع محاكمات الاخوان عام (١٩٥٤) الى محاكمات الاخوان عام (١٩٦٥) إلى محاكمات صالح سرية ورفاقه .. الى محاكمات التكفير والهجرة، إلى محاكمات الاسلامبولي .. إلى المحاكمات الدائرة منذ عامين فيما يعرف بقضية الجهاد، وقد قامت هذه المحاكمات على أساس إتهامي واحد هو محاولة قلب نظام الحكم .

● على أن المتتبع لهذه المحاكمات التي دارت (ولا تزال تدور) عبر ثلاثين عاماً يلاحظ بعض النقاط التي لا بد أن تشد انتباه أكثر المراقبين

حياداً، ومن هذه النقاط:

- التشابه والتطابق في الادعاءات والاتهامات الحكومية .
- التشابه في المسار الاعلامي الذي يغطي تلك المحاكمات .
- التشابه في نوعية معاملة المتهمين وراء القضبان .. وفي قاعة المحكمة .
- التشابه في القرارات والأحكام الصادرة .

هذه النقاط التي أوردناها على سبيل المثال لا الحصر تؤكد الحقيقة الواضحة التي لا تشوبها شائبة ولا يعتريها أي لبس أو غموض، وهي أن هذه المحاكمات المستمرة خرجت من منطق واحد هو منطق العداء للإسلام ودعائه، سواء كانوا جماعة الجهاد .. أو جماعة المسلمين .. أو جماعة الاخوان المسلمين .. أو أية جماعة إسلامية أخرى ترفع راية الدعوة للإسلام في مصر والشام والفلبين وأفغانستان وباكستان وفي كل بقعة من بقاع العالم الاسلامي .

■ التعذيب والاعدام :

وما نظن أن العالم الاسلامي شهد فصلاً في التعذيب كما شهد في الفصول التي مورست ضد دعاة الاسلام وشبابه خلال العقود الثلاثة الماضية . وكما شملت البدعة الناصرية فنون الاعتقال والاتهام والمحاكمات .. شملت أيضاً أحدث فنون التعذيب وأشد صنوف الظلم والقهر، حتى باتت القلاع التي شهدت هذه



● عبد القادر عوده



● خالد الإسلامبولي



● سيد قطب

ولست أبيالي حين اقتل مسلماً
علي أي جنب كان في الله مصرعي

وبعد :

فإن سيل هذه المحاكمات لن ينقطع لانها صورة من صور الصراع المستمر بين الحق والباطل، فهذا قدر الدعوة وقدر أبنائها محن وفتن وابتلاء ومن ثم ثبات على الحق أو شهادة ورضوان.

إن حجم العذاب الذي يتعرض له الاسلاميون يوازي حجم العناء الموجه نحو الاسلام والمسلمين، وإلا فكيف نفهم أن يتعرض الرئيس الأمريكي ريفان لمحاولة اغتيال ولا يعذب فيها أحد؟ وكيف يقتل الرئيس الأمريكي السابق جون كينيدي ولا يعذب فيه أحد؟

أما في عالمنا الاسلامي فمجرد الشبهة تكفي لدفع عشرات الآلاف من أبناء المسلمين إلى سراييب القهر والظلم والعذاب والمشائق...

الدماء تراق والحقوق تنتهك والأموال والأعراض تسلب لمجرد شعور الطاغية بأي خطر يحيط بكرسيه وعرشه.

كل الطغاة كانوا يوثقون علاقاتهم بدول الكفر سواء مع الشرق أو الغرب، وكلهم داهنوا النصرى على حساب المسلمين، وكلهم عملوا على تطبيع علاقاتهم مع اليهود، ومع كل خطوة من هذه الخطوات كان الطغاة يجعلون من محاكمات الاسلاميين غطاء لخياناتهم ومؤمراتهم وتبريراً لطغيانهم.

● ان الفصول الماضية من محاكمات الجهاد أثبتت أن الاتهام لم يستطع الصمود أمام الحق الذي ينادي به المعتقلون... لذا فإن أملا يراود المسلمين بأن يمنح الله القضاة الجراءة الكافية في الحق، لينطقوا بحكم البراءة لشباب المسلمين.. وعسى أن يكون ذلك بداية لطريق يستنه القضاء في عالم الطغاة.. ذلك العالم الذي تعود على سفك دماء أبناء المسلمين بلا أية محاكمة..

ورغم موجات التعذيب التي كانوا يتعرضون لها في المعتقل، ورغم التواجد الأمني المكثف للسلطة، استطاع هؤلاء الشباب تحويل قاعة المحكمة إلى تظاهرة اسلامية رفع خلالها المتهمون رايات ولافتات تتحدث عن ثباتهم على الحق واستمرارهم في التصدي لكل اشكال الطغيان، وارتدوا اكفانهم للدلالة على حبههم وسعيهم للشهادة ومتابعة الطريق الذي سيقهم اليه شهداء الدعوة من لدن حسن البنا إلى خالد الاسلامبولي مروراً بعودة وأصحابه وقطب ورفاقه، وظل الشهداء الذين سقطوا دفاعاً عن العقيدة وانتصاراً للدعوة وثباتاً على العهد الذي قطعوه على أنفسهم باعلاء كلمة الله. وكانت هتافاتهم تلك تعبيراً عن استهزائهم بالباطل وجنده وثقتهم المطلقة بالحق ووعد.

والملاحظ أن مواقف الاسلاميين في المحاكمات تميزت كلها بمظاهر الثبات النابع من قلوب وحناجر الشباب المسلم، ولن ننسى أبداً صرخة الحق التي أعلنها الشهيد سيد قطب حين قال: (ان كنت محكوماً بباطل فأنا أكبر من استرحم الباطل) وحين قال (ان اصعب السبابة الذي يشهد لله بالوحدانية في الصلاة يرفض ان يكتب حرفاً واحداً يقر به حكم طاغية).

ولا ننسى أيضاً الشهيد الاسلامبولي اثناء محاكمته وحتى قبل صدور الحكم بإعدامه حين صرخ في وجه القضاة قائلاً:

يا ايها القاضي المبجل هل تعي
أنني عرفت نهايتي فكفاني
إنني سألقي محمداً وصحابه
يوماً والقي ملائكة الرحمن

هذا الثبات على الحق كان ريداً من أبناء الاسلام منذ عصوره الأولى وإلى أن يرث الله الارض ومن عليها، ولم يكن قول الصحابي الكريم خبيب بن عدي حين استقبل الموت إلا مثالا من أمثلة الثبات التي سارت عليها قوافل الشهداء من أبناء هذه الأمة:

الأحوال أكثر شهرة من اهرامات مصر وكنوز فراعتها، فمن معتقل أبي زعبل إلى القناطر إلى المقطم إلى السجن الحربي، وهكذا في معظم أرجاء العالم الاسلامي حيث تفوق زكريا محي الدين وصلاح نصر وشعراوي جمعة والنبوي اسماعيل وحسن أبو باشا والعديد العديد من الزبانية والجلادين من عصابات المباحث والأمن القومي والمخابرات المنتشرين في سجون ومعتقلات العالم الاسلامي، لقد تفوق هؤلاء على تيمورلنك وجنكيزخان وستالين وهتلر وموسوليني.. وما أظن أحداً لم يسمع عن قصص التعذيب أو لم ير بعض صورته أو لم يقرأ أحكام الاعدام التي كانت تمثل العمود الفقري لهذه المحاكمات، والغاية الأساسية لها والهدف المرسوم الذي من أجله عقدت ونظمت والتي استطاع الطغاة عن طريقها أن يجهزوا على قافلة من الرجال قلما ينبج الزمان مثيلاً لهم، فاعدام الشهيد عبد القادر عوده كان محاولة لاجهاض الفكر التشريعي الجنائي الاسلامي الذي كان الشهيد عوده يتربع على قمته، وكان إعدام الشهيد سيد قطب محاولة لطمس معالم الفكر الاسلامي الحديث الذي كان الشهيد قطب عموده وأساسه، ثم كان إعدام شباب الجماعات الاسلامية وأمرائها محاولة لوقف انتشار الدعوة بين أوساط الشباب، ثم كان اعدام الشهيد الاسلامبولي لقطع الطريق على انتشار الدعوة في صفوف القوات المسلحة التي تحظى برقابة واهتمام الطغاة، وما هم شباب الجهاد ينتظرون اليوم خلف القضبان ما ستنتطق به المحكمة وقد ارتدوا اكفانهم لأنهم يعلمون أنه لا بد من الاعدام في تلك المحاكمات!!

■ الثبات على الحق :

المتابع لقضية الجهاد يلاحظ أن الشباب الملتزم بإسلامه وعقيدته كان يسجل وهو وراء القضبان أروع الملاحم وأعظم المواقف إثارة للاعجاب والتقدير، فخلال الجلسات المتتابعة

لقطات

● ذكرت مصادر روسية أن موسم القمح لهذا العام في الاتحاد السوفيتي رديء للغاية وأن سلطات الكرملين بدأت منذ حين في شراء كميات ضخمة من القمح الأمريكي كما ستحاول شراء كميات أخرى من القمح الفرنسي لسد العجز.

● ذكرت السلطات المكسيكية أن عدد اللاجئين من غواتيمالا زاد على (٢٠٠) ألف لاجئ هربوا من بلادهم فراراً من عمليات القتل الوحشية التي يقوم بها جيش غواتيمالا بمساعدة مدربين إسرائيليين واسلحة إسرائيلية.

● أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية أن مقاتلات السلاح الجوي الأمريكي اعترضت طائرتي استطلاع سوفيتيتين من طراز توبوليف البعيدة المدى قبالة شرق الولايات المتحدة ورافقتها في المجال الجوي الدولي على الخط الساحلي نحو كوبا.

● اشترت الولايات المتحدة من حكومة إسرائيل طائرات الكترونية بدون طيار من انتاج المصانع الاسرائيلية، ولدى إسرائيل حالياً نوعان من هذه الطائرات هما سكاوت وماستيف وتقوم الآن بتطوير نوع آخر من هذه الطائرات المتقدمة إلكترونياً.

● اشترى وزير عربي خيولاً من الولايات المتحدة الأمريكية بمبلغ ٤٠ مليون دولار في الوقت الذي يعاني فيه معظم المسلمين من الفقر المدقع والحاجة للطعام والشراب والماوى.

● خمس الفرنسيين فقط

الشباب الخائبة والواقعي المتفتح التي يتمتع بها رئيس الوزراء



قبول تشكيل الحكومة الفرنسية الجديدة برئاسة لوران فابيوس بمعارضة شديدة من جانب الأحزاب الفرنسية مثل الحزب الديغولي والحزب الشيوعي والحزب الديمقراطي، ومع أن حكومة فابيوس حازت على ثقة البرلمان الفرنسي إلا أن قوة المعارضة تهدد بعدم قدرة الحكومة الجديدة على تحقيق أهدافها.

وكان جاك شيراك زعيم الحزب الديغولي قد شكك في عمق التغيير الحاصل في سياسة الحزب الاشتراكي الحاكم وقال إن صورة

الجديد هي صورة خادعة وأن حكومته لا تمثل سوى خمس الفرنسيين فقط.

وطالب شيراك بحل البرلمان حتى تتجنب فرنسا نكسة محقة.

ومن جهة ثانية علق جورج مارشيه زعيم الحزب الشيوعي الذي طرد من الوزارة بقوله إنه غير راض عن السياسة الاقتصادية الصارمة التي أعلنها رئيس الوزراء الجديد فابيوس. كما دعا الحزب الديمقراطي إلى حل البرلمان وإجراء انتخابات جديدة تعيد الثقة المفقودة إلى الفرنسيين.

ومن المتوقع أن تشهد فرنسا خلال الفترة القادمة مرحلة صعبة نتيجة ازدياد هذه المعارضة داخل البرلمان الفرنسي.

● مخدرات شيوعية

اتهم مسؤول أمريكي بلغاريا ببيع المخدرات في أوروبا الغربية لتمويل صفقات اسلحة. وقد ورد الاتهام على لسان جون لون نائب مدير ادارة مكافحة المخدرات الأمريكية في بيان له أمام الكونغرس الأمريكي.

وقال إن المعلومات التي جمعتها وكالات مكافحة المخدرات على مدى ١٤ عاماً أشارت إلى أن بلغاريا شجعت ويسرت نقل المخدرات تحت ستار وكالة كيننكس للتصدير والاستيراد البلغارية.

وقد استغلت الوكالة البلغارية المخدرات للحصول على العملات الصعبة لشراء الاسلحة وتقديمها لجماعات شيوعية في الشرق الأوسط، وقد استغلت بلغاريا مهربي المخدرات كذلك في أعمال التجسس.

وقال المسؤول الأمريكي إن السماسرة في عملية نقل المخدرات كانوا من الأتراك والإيرانيين ولبنانيين وأوروبيين.

لكي تقوم بتحريك عدد كبير من الجنود.

وجدير بالذكر أن القيادة المركزية التي عرفت من قبل باسم قوة الانتشار السريع انشئت لكي يتسنى للولايات المتحدة أن ترسل قوات بصفة خاصة إلى منطقة الخليج في حالة نشوب أزمة.

وكانت هذه القوات قد قامت منذ تشكيلها عام ١٩٨٠ بمناورات متعددة في مصر والصومال والسودان وعمان.

ويلاحظ أن هذه المناورات تتم وسط تضاريس وأجواء مشابهة لمنطقة الخليج العربي مما يؤكد على أن هذه القوات ما شكلت إلا من أجل ضمان نجاح التدخل الأمريكي في المنطقة. وما يجري اليوم على ساحة الخليج من استمرار الحرب العراقية - الإيرانية وقصف ناقلات النفط والتهديد باغلاق مضيق هرمز من شأنه أن يؤدي في النهاية إلى تدخل هذه القوات فهل تنتبه الأطراف المعنية إلى هذا الخطر وإبعاده قبل فوات الأوان.

● ظروف الخليج



أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية أن حوالي ٥٠ ألف جندي أمريكي سيشاركون في المناورات التي تجري في شهر سبتمبر القادم في ولاية كاليفورنيا حتى يتكيفوا مع ظروف المعارك في الصحراء التي قد يواجهونها في حالة إرسالهم إلى الخليج.

وأضافت وزارة الدفاع أن هذه المناورات تهدف إلى تدريب المشتركين فيها على العمليات العسكرية في المناطق الصحراوية واعطاء الفرصة للقيادة المركزية



ذكرت وكالة الأنباء البولندية أن الحكومة البولندية أطلقت سراح أكثر من ٨٠٠ سجين حتى الآن بموجب قرار العفو الواسع النطاق الذي أعلن في بولندا بمناسبة الذكرى السنوية الأربعين لتولي الشيوعيين السلطة في بولندا.

ومن المتوقع أن يتبع هؤلاء الإفراج عن أعداد أخرى من المسجونين إثر محاولة الحكومة إيجاد نوع من الانفراج السياسي في بولندا بعد الأحداث التي استمرت عدة سنوات والتي قادتها نقابة العمال المسماة بالتضامن، والتي طالبت بإجراء إصلاحات سياسية واقتصادية في بولندا. وقد رفضت الحكومة البولندية هذه المطالب نظراً لأنها تهدم أساس البناء الشيوعي كما يهدد استمرار الحكم الشيوعي البولندي.

ونكرت وكالة رويترز أن زعيم نقابة تضامن ليخ فاليسا استقبل رفاقه أعضاء تضامن المفرج عنهم وأشار إلى تضحياتهم ومواقفهم المشرفة ضد الإجراءات الحكومية الانتقامية.

وجدير بالذكر أن الإفراج عن هؤلاء المسجونين تم نتيجة الضغوط الاقتصادية الغربية ضد بولندا منذ بدأ الصراع بين الحزب الشيوعي البولندي ونقابة تضامن.

رأي دولي

• البابا - والمخابرات الأمريكية

صدر في لندن خلال الأيام القليلة الماضية كتاب عنوانه «عام المعركة الفاصلة» للمؤلفان البريطانيان جوردون توماس وماكس مورجان، وقد تضمن الكتاب معلومات خطيرة ومثيرة للدهشة بأن واحد فقد تضمن الكتاب معلومات تفيد بأن البابا يوحنا بولس الثاني يتلقى تقريراً أسبوعياً بشكل سري من وكالة المخابرات المركزية الأمريكية وأن هذا التقرير قد أصبح أهم مصادره الموثوق بها فيما يتعلق بالشؤون العالمية من حيث التطورات السياسية والعمليات السوفياتية والتقييمات الاقتصادية، وفي بعض الأحيان تنبؤات عسكرية. وذكر الكتاب أن رئيس مركز وكالة المخابرات في روما يناقش محتويات التقرير مع البابا كلما دعت الحاجة إلى فهم بعض النقاط.

وقد أكد الكتاب على أن هذه الصلة بين المخابرات المركزية الأمريكية والفاتيكان تعود إلى ٤٠ سنة مضت وكان البابا بولس الثاني عشر والجنرال وليام دونوفان أحد مؤسسي وكالة المخابرات أول من وضع أسس هذا التعاون بين الجانبين وبالنسبة للبابا الحالي فيقول الكتاب أن ارتباطه بوكالة المخابرات الأمريكية بدأ بعد أقل من شهر من ترقيته من كاردينال إلى كرسي البابوية عام ١٩٧٨.

ونحن وإن كنا لا نستغرب وجود مثل هذا التعاون الذي يحقق في محصلته النهائية مصالح العالم الصليبي إلا أننا نريد أن نتضح الحقائق أمام الفئة الغافلة من أمتنا التي تعتقد بأن الصراع بيننا وبين الآخرين لا يخرج عن كونه صراعاً سياسياً أو قومياً أو وطنياً. إلى آخر تلك المسميات التي لا يزال يربدها أهل اليسار وغيرهم من أصحاب الاتجاهات السياسية الرافضة لكل تحرك إسلامي.

إن التعاون بين الفاتيكان وبين المخابرات المركزية الأمريكية والذي اتضح أنه عميق الجذور لا بد أن تنعكس آثاره إيجابياً على العلاقات بين المخابرات الأمريكية والعدو الصهيوني، ومن هنا فإن الارتباط الوثيق بين الصليبية والصهيونية من العمق بحيث يمكننا أن نربط بين تعاونهما وبين كل الكوارث التي أصابت بلادنا وحضارتنا وثقافتنا.

• تعصب !!

هو اليهودي.. التعديل المقترح يرمي إلى استبعاد كل يهودي لم يدخل أزمة حادة تدور رحاها هذه الأيام بين يهود الكيان الصهيوني وممثلو اليهود في أمريكا بصورة واليهود في الخارج بسبب رغبة خاصة قالوا بأن إقدام إسرائيل على حكومة العدو الصهيوني في تعديل مثل هذه الخطوة سيؤدي إلى وقف القانون الإسرائيلي الذي يحدد من الدعم المالي لإسرائيل!



توجه وزير الخارجية البريطانية جيوفري هاو إلى مستعمرة هونغ كونغ في الوقت الذي بدت فيه مباحثات بريطانية - صينية بخصوص مستقبل الجزيرة قد وصلت ذروتها.

ونكرت وكالات الأنباء أن الجانبين حددا شهر سبتمبر القادم كآخر موعد للتوصل لقرار نهائي. ومن المقرر أن تؤول المستعمرة البريطانية الفنية للسيادة الصينية في عام ١٩٩٧ حسب ما اتفق عليه الجانبان ولكن تبقى هناك نقاط أخرى ينبغي التوصل إلى اتفاق بشأنها.

ونكرت مصادر دبلوماسية في لندن أن سرعة سفر هاو إلى هونغ كونغ ومن ثم إلى الصين تشير إلى الجدية التي تشعر بها الحكومة البريطانية حيال الموضوع. وفيما يعترف مسؤولون بريطانيون بأنه ما زالت هناك مشاكل بحاجة لتفاوض إلا أنهم يرفضون آراءً تتحدث عن وجود أزمة بريطانية - صينية بخصوص مستقبل هونغ كونغ.

ومع أن المفاوضات استوتت كافة النقاط خلال ١٩ دورة من المباحثات إلا أنه يخشى أن تلجأ بريطانيا إلى المراوغة ووضع العقبات أمام الوصول إلى الاتفاق النهائي بشأن إعادة الجزيرة إلى الوطن الأم.

رحلة الخلود في ذكرى الشهيد سير قطب

• الشهيد وراء القضبان

شيء أبعد من الثقافة الواسعة والعلم الغزير، وأسمى من التعبير الفني والأسلوب الراقي، وأضخم من الانتاج الكثير والتأليف المتوالي... شيء أعظم من هذا كله، جعل لسيد قطب هذه المكانة المتميزة بين مفكري الاسلام ومجاهديه في هذا القرن، نظنه - والله أعلم - صدقه فيما يؤمن به ويدعو اليه، بحيث تتشكل الكلمات لديه حقائق حية تجري في كل ساحة، وتتجسد الأفكار عنده أرواحاً فياضة تسري في كل مجال... ونراه عبر عن هذه الحالة أصدق تعبير وأحسنه يوم قال:

حين أفنى في سبيل الله
... تحيا كلماتي

وتلك هي المعادلة الصعبة الدقيقة:
فناء الجسد بالارادة فداء

للعقيدة يعادل

حياة الأفكار وبقاءها ونماءها

ولن تصدق الدعوى النظرية بغير برهانها العملي - وهو على مستوى مفكر ضخم كسيد قطب رحمه الله - لم يكن الا برهان الدم، يريقه المرتزقة المنتفعون من تخلف الامة وتبلدها وتششتها وخيبتها، على مذابح شهواتهم وعمالتهم للشرق والغرب على حد سواء! ولكنهم في ساعة طيشهم وحماسهم ينسون أن الدم لا ينام!! وكيف ينام وهو يضرب في الأرض متجذراً راسخاً مكيناً، ثم في غفلة من عين الاستبداد القاهر، ينمو على عين الله ويستطيل، فيمتد مورقاً مزهراً، ليجدد الثقة بصلاح دين الله لكل زمان ومكان...

وحياة السيد ملحمة كاملة، لا يمكن فصلها عن السياق العام للصراع المستمر

الدائم بين الحق وبين الباطل. بل هي أحد مظاهره في العصر الحديث، ورغم مر الأيام وكر الليالي، فإن ذكرى البطولة والشهادة اللتين كتبهما السيد بدمه الزكي، ستبقى معلماً بارزاً في تاريخ الحركة الاسلامية المعاصرة، وصفحة متميزة في كتاب الجهاد الاسلامي عبر العصور. فلقد مضى الرجل الى ربه، وترك خلفه إرثاً ضخماً في ميادين عديدة، ولكنه أبقى - مع ذلك - تراثاً من المواقف الرائعة، لا يبلى على مر العصور. هذه المواقف، كانت نتاجاً طبيعياً للمؤثرات العامة التي كونت شخصيته:

- وأولها: البيئة الصالحة المتدينة التي حفظ فيها القرآن الكريم وهو ابن عشر سنين.

- ودراسته في دار العلوم بالقاهرة

**فانا ارتضي حكم الحق، وإن كنت
محكوماً بباطل، فانا أكبر من أن
استرحم الباطل!!**

ثم قال عند صدور الحكم: «الحمد
لله لقد جاهدت خمسة عشر عاماً
حتى أنال هذه الشهادة!!»

ونرى في هذا المقام أن نورد بعض
المقتطفات من كتابه (معالم في الطريق)
فصل (استعلاء الايمان) لندرك عمق
الأفكار وبعد النظر في أسلوب تفكيره
وصدق نظريته، رحمه الله.

— يقول في غربة المؤمن وضغط
المجتمع عليه:

«إن للمجتمع منطقاً السائد
وعرفه العام وضغطه الساحق
ووزنه الثقيل... والذي يقف في
وجه المجتمع ومنطقه السائد وعرفه
العام، وقيمه واعتباراته، وأفكاره
وتصوراته، وانحرافات ونزواته...
يشعر بالغربة كما يشعر بالوهن،
ما لم يكن يستند إلى سند أقوى من
الناس وأثبت من الأرض وأكرم من
الحياة».

● ويقول في تفسير معنى الجاهلية التي
استعملها في كتبه:

«والجاهلية ليست فترة من
الزمان، إنما هي حالة من الحالات
تتكرر كلما انحرف المجتمع عن
نهج الإسلام، في الماضي والحاضر
والمستقبل على السواء...»

● ويقول في عزة المؤمن واستعلائه تجاه
الباطل:

«... وينظر المؤمن من عل إلى
الباطل المنتفش، وإلى الجموع
المخدوعة، فلا يهن ولا يحزن، ولا
ينقص إصراره على الحق الذي
معه، وثباته على النهج الذي
يتبعه، ولا تضعف رغبته كذلك في
هداية الضالين والمخدوعين»

رحم الله سيدي وأنزله منازل
الصديقين والشهداء والأبرار في منزل
صدق عنده... إنه خير مسؤول...

دوره في كشف زيف السياسة والأعيان
السياسيين العملاء. مما فضح كثيراً من
المخططات العالمية، وجعله بالتالي هدفاً
مطلوباً للمعسكرين. ولذلك لم يكن
غريباً أبداً، أن يعلن رأس النظام آنذاك
في عام ١٩٦٥م، من موسكو، وعند قبر
لينين الهالك، نبأ اكتشاف مؤامرة
مزعومة لقلب نظام الحكم ورئاسة
تنظيم إرهابي يقوده سيد قطب
ويستهدف قتل أم كلثوم (كذا) ونسف
القناطر الخيرية!! وقطار عبدالناصر أثناء
سيره... إلى آخر هذه الافتراءات
السخيفة، ويعرف الناس جميعاً
مجريات الأمور بعد ذلك ومهازل



● سيد في رحلة الخلود

الاستجاب والمحاكمات التي تزعمها
القاضي العسكري الهالك فؤاد الدجوي،
والتي انتهت بالحكم على المفكر العالمي
بالإعدام شنقاً مع بعض أخوانه.

ولقد جرت محاولات لتخفيف الحكم،
ورفضت السلطات كل ذلك، ولكنها
أوعزت من طرف آخر لعمالها بمحاولة
التأثير على الشهيد رحمه الله ليقدم
التماساً بطلب الرحمة والعفو، وهنا
تتجلى خلاصة الايمان وجوهر العقيدة
للذين أمليا على سيد مواقفه من قبل،
فرفض بإبواب كل هذه المحاولات
البائسة، قائلاً باستعلاء المؤمن «لماذا
أسترحم؟ إن كنت محكوماً بحق..

وهي يومئذ ظئر الفصحى والأدب
العربي السامي.

— وشاعريته المبكرة وثقافته الأدبية
والنقدية.

— وأهمها: بعثته الدراسية إلى
أمريكا بين عامي ١٩٤٨ و ١٩٥٠م
حيث عاد منها ليكشف زيف الحضارة
الغربية، بعد أن اكتشف حقيقتها في
عقر دارها، وليعمق دراساته ومطالعاته
الاسلامية.

— ومن العوامل الهامة جداً، التقاؤه
بالإمام الشهيد حسن البنا رحمه الله،
والتزامه بدعوة الإخوان المسلمين،
وانطلاقه من بعد، في طريق الفكر
الاسلامي المستنير، مؤلفاً ومفكراً وداعياً
ومنظراً.

● ولقد كانت المرحلة الأخيرة في

حياته، وهي التي تبدأ منذ عام ١٩٥١م
حتى ١٩٦٦م تاريخ استشهاده، متميزة
باتجاهه الاسلامي المحدد المتمثل
بالالتزام مع الحركة الاسلامية، وظهور
كتبه الهامة (الاسلام والسلام العالمي،
هذا الدين، المستقبل لهذا الدين،
خصائص التصور الاسلامي، معالم في
الطريق).

وهذه المرحلة كانت مجلى خصائص
شخصيته العملاقة التي تضاعفت أمامها
هامات الثوريين الانتهازيين المرتزقة،
كما أنها أبرزت خصائص فكره المتميز
التي أوصلها الأستاذ يوسف العظم في
كتابه الفائق (رائد الفكر الاسلامي
المعاصر الشهيد سيد قطب) إلى عشرين
خصيصة. منها (الغزارة والشمول
والايمان بالفكرة والعمق والمستقبلية
والتفريق بين الاسلام والكهنوت،
والدعوة إلى استئناف الحياة الاسلامية،
وكشف الحضارة المادية والاشتراكية
والعذوبة، والقوة والتحدى، والتفرد
وسعة الأفق وبعد النظر..).

● ولقد كان لوعيه السياسي المتمثل
في معرفته أصول اللعبة العالمية، القائمة
على استحداث العملاء للشرق والغرب،



بقلم الاستاذ عبدالله العقيل
المستشار في وزارة الاوقاف
والشؤون الاسلامية في الكويت

قضايا تربوية

منهج القرآن الكريم في تربية الأمة

هذه الرسالة وتبعتها والالتزام بها وتحقيق
اهدافها ودعوة الناس اليها.

جيل قرآني فريد

لقد عني القرآن الكريم بتربية الجيل الأول
من سلفكم الصالح فكان جيلا قرآنيا فريدا
متميزا بخصائصه وسماته، أعطى للعالم كلها
أروع المثل في الايمان والجهاد، والكرم والايثار،
والتضحية، والحب والاخاء، والرجولة والشجاعة والصدق والامانة، والنجدة
والمروءة، والبر والوفاء، والتواضع وخفض
الجناح للمؤمنين، والأمل بالله وحده والاعتماد
عليه والسؤال منه دون سواه.

لقد نشأه القرآن على ان الرزق بيد الله عز
وجل، فهو الذي يعطي ويمنع، وهو الذي يرزق
كل دابة، ويبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وكل
شيء عنده بمقدار واستمع معي أخي المسلم الى
نداء القرآن:

«وما من دابة في الارض الا على الله
رزقها»، «وكل شيء عنده بمقدار»، «وان من
شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر
معلوم»، «ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء
ويقدر»، «لا نسالك رزقا نحن نرزقك والعاقبة
للتقوى»، «والله يرزق من يشاء بغير حساب»،
«فابتنخوا عند الله الرزق»، الى غير ذلك من
الآيات الكثيرة في القرآن.

كما علمهم القرآن ان الله سبحانه وتعالى لا
يعجزه شيء في السموات ولا في الأرض: «وما

للمؤمنين» «يا أيها الناس قد جاءكم موعظة
من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدي ورحمة
للمؤمنين»، «قد جاءكم من الله نور وكتاب
مبين، يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل
السلام، ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه
ويهديهم الى صراط مستقيم»، «وهذا كتاب
أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون»،
«إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم»، «أفلا
يتدبرون القرآن، ولو كان من عند غير الله
لوجدوا فيه اختلافا كثيرا».

لقد تناول القرآن الكريم مواضيع شتى،
حيث عالجت الآيات المكية - في الغالب -
قضية العقيدة في الله وملأته وكتبته ورسله
واليوم الآخر والقدر خيره وشره، وأنشأت التصور
المنبثق عن هذه العقيدة لهذا الوجود وعلاقته
بخالقه عز وجل، كما عالجت الآيات المدنية -
في الغالب - تطبيق هذه العقيدة والتصور في
الحياة الواقعية، وحمل النفوس على الاضطلاع
بتبعتها وتكاليفها واقامة دولة الاسلام وتطبيق
احكامه.

كل هذا بأسلوب يخاطب العقل ويرشد الى
التدبر والتفكير والتذكر حتى جاء ذكر (العقل)
في القرآن الكريم في اكثر من اربعين موضعا.
ولن نستطيع ان نلم بكل الجوانب التي جاء
ذكرها في القرآن الكريم، والتي من اهدافها
تنشئة الامة الاسلامية، ولكن حسبا ان نقتطف
بعض الأزهير من رياض القرآن الكريم،
لنستشهد بها فيما نحن بصدده، وتدبرها
واياكم تدبر المؤمنون، المفتحة قلوبهم لذكر الله
وما نزل من الحق، والمهياة نفوسهم لحمل أمانة

ان القرآن الكريم انما جاء لتنشئة هذه
الامة الاسلامية لتحمل رسالته الى الناس كافة،
فهو كتاب الهداية للبشرية كلها، ومن هنا
نستطيع ان نقول: ان تلاوة القرآن الكريم بتدبر
من أوله الى آخره، هي التي تكشف لنا دوره في
بناء هذه الامة وتنشئتها، وجعلها الشاهدة على
الأمم باعتبارها الامة الوسط، ودينها الدين
الخاتم، ورسولها الرسول الخاتم، وكتابها
الكتاب الخاتم، فلا دين بعد الاسلام ولا نبي
بعد محمد عليه الصلاة والسلام ولا كتاب بعد
القرآن.

كيف تنشأ الامة على المنهج القرآني

وان تلاوة كل آية من آيات هذا القرآن
العظيم بتدبر وخشوع، توضح لنا كيف تنشأ
الامة على المنهج القرآني، وكيف يستقيم فهمها
وسلوكلها وكيف تتربى في أحضانها وعلى مائدته
وكيف تنهل من معينه الذي لا ينضب لأن فيه
كل مقومات التربية التي تصنع رجال العقيدة،
وتنشئ طاقات الخير في النفوس، فالقرآن هو
الكتاب الخالد الذي لا ياتي به الباطل من بين
يديه ولا من خلفه، أنزله الله على رسوله ليحكم
به بين الناس يقول الله عز وجل عنه: «ذلك
الكتاب لا ريب فيه»، «نزل عليك الكتاب
بالحق»، «هذا بصائر للناس وهدي ورحمة لقوم
يوقنون»، «هذا بيان للناس وهدي وموعظة
للمتقين»، «ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة



كان الله ليعجزه من شيء في السموات ولا في الأرض»، «ولا يحسن الذين كفروا سبقوا أنهم لا يعجزون»، «واعلموا أنكم غير معجزى الله». كما بين لهم القرآن سعة رحمة الله وعدم اليأس والقنوط منها، فإنها رحمة واسعة «فإن كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة»، «ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون»، «ويؤتون الزكاة»، والذين هم بآياتنا يؤمنون»، «قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم» الى آخر الآيات الكريمة الاخرى.

كما وضع لهم القرآن الكريم بأن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم «ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم»، وأن الله سميع عليم»، «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم»، «وضرب الله مثلا، قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون».

ونبههم القرآن على سعة حلم الله وأنه بالمرصاد لكل ظالم أو طاغية: «ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة، ولكن يؤخرهم الى أجل مسمى»، «ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة، ولكن يؤخرهم الى أجل مسمى»، «إن ربك لبالمرصاد».

وأرشدهم القرآن الى صحبة الرسول صلى الله عليه وسلم وطاعته والافتداء به، والاستقامة

على منهجه: «لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر، يوادون من حاد الله ورسوله، ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم، أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه، ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون»، «قل أطيعوا الله والرسول»، «وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون»، «وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بأذن الله»، «من يطع الرسول فقد أطاع الله»، «وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون»، «وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا»، «فاستقم كما أمرت ومن تاب معك»، «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة».

وأخبرهم القرآن بأن الدين الاسلامي هو الدين المقبول عند الله «ان الدين عند الله الاسلام»، «ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه، وهو في الآخرة من الخاسرين»، «فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام»، «وأمرت ان أكون من المسلمين»، «ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون».

الاعداد للجهاد

كما حثهم القرآن على الجهاد والاعداد، والتصدي للاعداء والطواغيت والحرص على السيادة أو الشهادة «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة»، «فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة، ومن يقاتل في سبيل الله

فيقتل أو يغلب، فسوف نؤتيه أجراً عظيماً، وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان، الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك نصيراً، الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله، والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت، فقاتلوا أولياء الشيطان، ان كيد الشيطان كان ضعيفاً، ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا الى أجل قريب، قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلاً»، «يا أيها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الأرض، أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة، فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل. إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً ويستبدل قوماً غيركم ولا تضروه شيئاً والله على كل شيء قدير»، «يا أيها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار، ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً الى فئة، فقد باء بغضب من الله وماواه جهنم وبئس المصير»، «ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون»، وقال «ولا تحسن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون»، «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً».

البقية صفحة ٤٨

ما هكذا الدعوة إلى إصلاح الأوضاع

بقلم
سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
أما بعد:

فقد اطلعت على ما نشر في جريدة السياسة بعددها ٦٦٨ في ١٤/٨/١٩٤٠ هـ لكاتبه حمد السعيدان وقد نسب الي هدا الله كلاما عن حلق اللحية تجراً فيه بشيء لم اقله ومما ذكر اني قلت اي فتوى تصدر باسمي يجب ان تكون مضمورة بخاتمي ومصدقة من وزارة الاوقاف الاسلامية. وهذا الكلام ظاهر البطلان لاني لم اشترط يوماً ما تصديق وزارة الاوقاف الاسلامية على ما يصدر مني من الفتاوى. ثم استرسل في الكلام عن حلق اللحية وغيرها وزعم ان قول النبي صلى الله عليه وسلم (خالفوا المشركين قصوا الشوارب واعفوا اللحى) يقتضي بهذا العصر ان نحلق اللحى لان المجوس والمشركين واليهود والسيخ وغيرهم يطلقون اللحى وقال (وعليه يجب مخالفة هذه الفئات نحلق لحانا). وقد قلم رجال الأزهر بتطبيق هذا الحديث وهو مخالفة المشركين وغيرهم وحلقوا لحاهم) الى آخر ما قال ولا شك ان هذا جرأة من الكاتب وسوء ادب منه مع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فبيناه صلى الله عليه وسلم واضح وامره واجب الامتثال والتنفيذ ويخشى على مخالفته من العاقبة السيئة كما قال تعالى (فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم) وامره صلى الله عليه وسلم باعفاء اللحية واضح وتنفيذه واجب الى قيام الساعة سواء وفر الكفار لحاهم أم حلقوها، وموافقتهم لنا في شيء من شرعنا كاعفاء اللحية لا يقتضي ان نخالف شرعنا كما ان دخولهم في الاسلام امر واجب عليهم ومحبيب لنا ونحن مأمورون بدعوتهم الى ذلك ولا يقتضي ذلك خروجنا من الاسلام اذا دخلوا فيه حتى نخالفهم بل علينا ان ندعومهم الى دين الله والا نتشبه بهم فيما خالفوا في شرع الله

وهذا امر معلوم عند جميع اهل العلم.

وهذه الجرأة من الكاتب في حمل الحديث الشريف على وجوب حلقها لان المشركين وغيرهم تركوا حلقها جرأة شنيعة في نشر الباطل والدعوة اليه ثم هي مخالفة للواقع فليس كل الكفار قد وفروا لحاهم بل فيهم من يعفيها وفيهم من يحلقها. ولو فرضنا انهم كلهم اعفوها لم يجز لنا ان نخالف امر الرسول صلى الله عليه وسلم فنحلقها لمخالفتهم وهذا لا يقوله من له ادنى علم وبصيرة بشرع الله عز وجل ويلزم عليه لوازم باطلة ومنكرات كثيرة واما ما ذكره عن شيخ الأزهر من كونهم حلقوا لحاهم لما رأوا بعض الكفار قد اعفاهما فهذا لو سلمنا صحته لا حجة فيه فإن مخالفة بعض المسلمين لما شرعه الله لا يحتج بها على ترك الشرع المطهر بل الواجب الانكار على من خالف الشرع والتحذير من الاقتداء به لا ان يحتج بعمله على مخالفة الشرع. وكثير من العلماء قد خالفوا الشرع المطهر في مسائل كثيرة اما لجهل بالدليل واما لاسباب اخرى ولا يجوز ان يكونوا حجة في جواز مخالفة ما علم من الشرع لكونهم لم يأخذوا به بل غاية ما هناك ان يعتذر عنهم بأن الشرع لم يبلغهم أو بلغهم من وجه لم يثبت لديهم أو لاعداء اخرى كما بسط ذلك الامام العلامة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه الجليل (رفع الملام عن الائمة الاعلام) وقد اجاد فيه وافاد ووضح اعذار اهل العلم فيما خالفوا من الشرع فليراجع فانه مفيد جدا لطالب الحق واني انصح الكاتب حمد بأن يتقي الله ويحذر لمز المتحجين وسوء الظن بهم كما انصح به بأن يحسن الظن بجميع اخوانه المسلمين الذين يحرصون على تطبيق الشريعة ويتتبعون سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ويتأسون به في اقواله واعماله وان يحملهم على

احسن المحامل عملاً بقول الله عز وجل في سورة الحجرات (يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تتنازبوا باللقاب بشئ الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون) ومعنى قوله (ولا تلمزوا انفسكم) اي لا يلمز بعضكم بعضا واللمز العيب ثم قال الله سبحانه (يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم) الآية، فأمر سبحانه باجتنب كثير من الظن واخبر ان بعضه اثم وهو الظن الذي لا دليل عليه ولا امانة شرعية ترشد اليه. ولهذا ثبت في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث) وهذا كله لا يمنع من نصيحة من اخطأ من اهل العلم او الدعوة الى الله في شيء من عمله او دعوته او سيرته بل يجب ان يوجه الى الخير ويرشد الى الحق بأسلوب حسن لا بالزم وسوء الظن، والاسلوب العنيف، فان ذلك ينفر من الحق اكثر مما يدعو اليه ولهذا قال الله عز وجل لرسولي موسى وهارون لما بعثهما الى اكفر الخلق في زمانه (فقلوا له قولاً لنا لعله يتذكر او يخشى) وأخبر الله عن نبيه صلى الله عليه وسلم بما جبله عليه من الرفق والحكمة واللين واللفظ في الدعوة فقال سبحانه (فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك) الآية. وامره سبحانه ان يدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة فقال عز وجل (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن) وهذا الامر ليس خاصاً به صلى الله عليه وسلم بل هو موجه اليه والى جميع علماء الامة والى كل داع يدعو الى حق لان اوامر الله سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم لا تخصه بل

حول إنكار صيام رمضان ثمانية وعشرين يوماً وقضاء اليوم الأول منه



يا أحمد

تعم الأمة جميعاً إلا ما قام الدليل على أنه خاص به ولقول الله سبحانه (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) الآية.. ولقوله عز وجل (الذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون) وقوله سبحانه (والسابقون الأولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم) وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (من يحرّم الرفق يحرّم الخير كله) وقال عليه السلام (إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه) وقال أيضاً عليه الصلاة والسلام (إن الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف) في أحاديث كثيرة تدل على أن الواجب على الدعاة إلى الله سبحانه والناصحين لعباده أن يتخيروا الأساليب المفيدة والعبارات التي ليس فيها عنف ولا تنفير من الحق والتي يرجى من ورائها انصياع من خالف الحق إلى قبوله والرضى به وإيثاره والرجوع عما هو عليه من الباطل وإن لا يسلك في دعوته المسالك التي تنفر من الحق وتدعو إلى رده وعدم قبوله وأسأل الله أن يوفقنا وسائر المسلمين للفقهاء في دينه والثبات عليه والدعوة إليه على بصيرة وإن يعيذنا وسائر المسلمين من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ومن القول عليه سبحانه وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم بغير علم أنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على نبيينا محمد وآله وصحبه ومن اهتدى بهداه إلى يوم الدين.

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء
والدعوة والإرشاد
عبد العزيز بن عبد الله بن باز

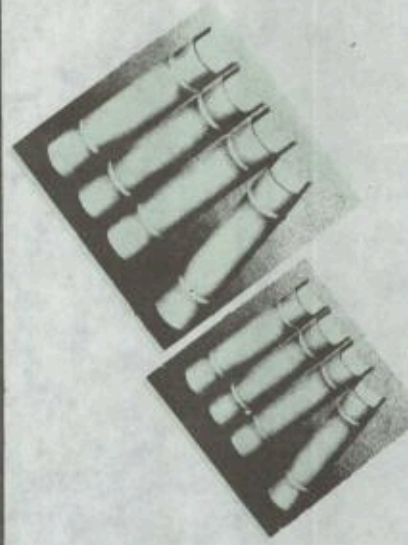
في زمن علي رضي الله عنه صاموا ثمانية وعشرين يوماً وأمرهم علي بصيام اليوم الذي نقصهم واتمام الشهر تسعة وعشرين يوماً. فامل التنبيه على الصحيفة بالصواب إذا كان قد صدر من فضيلتكم لها خلافه ولا يخفى أن فضيلتكم محل الثقة والاعتبار وسياخذ بفتواكم من لا يحصيه إلا الله ويعتمدون عليها. ولوجب التنصيح بيننا والتواصي بالحق والتعاون على البر والتقوى رأيت الكتابة إلى فضيلتكم في ذلك. والله المسؤول أن يوفقنا جميعاً لأصابة الحق في القول والعمل وإن يجعلنا وإياكم من الهداة المهتدين أنه جواد كريم. اثابكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عبد العزيز بن عبد الله بن باز
الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء
والدعوة والإرشاد
بالمملكة العربية السعودية
ورئيس المجلس التأسيسي لرابطة
العالم الإسلامي بمكة المكرمة

من عبدالعزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة
الأخ المكرم سماحة شيخ الأزهر الشيخ
جواد الحق علي جواد الحق
وفقه الله لما يحبه ويرضاه
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:
فقد بلغني بالنشرة المرفقة تصريح سماحتكم
لصحيفة الأخبار المتضمن إنكار صيام رمضان ٢٨
يوماً ثم قضاء اليوم الأول من رمضان باعتبار
وقوع خطأ في تحديده... الخ.
وأخبر سماحتكم أنني استغربت ما تضمنه
هذا التصريح لما أعلمه عن فضيلتكم من العلم
والفضل وأن مثل هذا الحدث لا يخفى عليكم..
وقد ثبت في الأحاديث الصحيحة المستفيضة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الشهر لا
ينقص عن تسعة وعشرين يوماً. ومتى ثبت
دخول شوال بالبينة الشرعية يعد صيام المسلمين
ثمانية وعشرين يوماً فإنه يتعين أن يكونوا
أفطروا اليوم الأول من رمضان فعليهم قضاؤه
لأنه لا يمكن أن يكون الشهر ثمانية وعشرين
يوماً وإنما الشهر تسعة وعشرون يوماً أو
ثلاثين.

وقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية في الجزء
٢٥ من فتاواه ص ١٥٤ - ١٥٥ أن هذا حدث

ثقافة



● سيد قطب الأديب الناقد

في ٢٩ أغسطس تعود الذكرى الثامنة عشرة لاستشهاد العالم الرباني الأديب المفكر سيد قطب رحمه الله.

وهذا الكتاب يبحث في سيد قطب الأديب الناقد. وهو من تأليف الأستاذ عبدالله الخياص وهو في الأصل رسالة



ماجستير تقدم بها الباحث الى قسم اللغة العربية وأدائها -

الجامعة الأردنية. وقد صدرت الطبعة الأولى عن مكتبة المنار - الزرقاء الأردن وقد حوى الكتاب على تمهيد وثلاثة أبواب وخاتمة - ثم ثبت المصادر والمراجع، ثم ثبت فيما كتبه الآخرون عن سيد قطب وقد تناول في الباب الأول:

١ - واقع المجتمع العربي في مصر بعامه (القرن العشرين)

ب - الواقع الأدبي في مصر بخاصة الباب الثاني:

أ - مسيرة سيد قطب الحياتية ببعديها الزمني والمكاني -

أمة معرضة للخطر حول حتمية اصلاح التعليم



صدر عن مكتب التربية العربي لدول الخليج - في الرياض - المملكة العربية السعودية كتاب (أمة معرضة للخطر حول حتمية اصلاح التعليم) وهو تقرير مقدم من اللجنة الوطنية المكلفة بدراسة وسائل تحقيق التفوق والسبق في التعليم بالولايات المتحدة الأمريكية. ترجمة وعرض الدكتور يوسف عبدالمعطي الخبير بالمركز العربي للبحوث التربوية بالكويت، ومن خلال التقرير الذي قدم لوزارة التعليم الأمريكية يتاح لنا التعرف على الاتجاهات العالمية الحديثة والمشكلات الكبرى وأفكار التجديد التي تشغل بال قادة التربية في العالم، ليتاح لنا أن ننظر الى واقعنا من منظور حركة العالم المعاصر.

العقائد والأعمال في الاسلام بحذافيره ورسم صورة شاملة له ... فالمسلمون لم يغفلوا عن لب الدعوة إلا حين عجزوا عن ادراك مدلول الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر اللذين هما غاية الدعوة فضلاً عما يقتضيه من تنفيذ الشريعة بحذافيرها كما اعتبروا النص القرآني الذي تضمن الأمر بالدعوة الى الخير أو استباق الخيرات لا يعدو أداء نوازل العبادات ... أو ما شابه ذلك بينما استطاع المؤلف - حفظه الله - أن يفيض في معنى الخيرات حتى جعله شاملاً



متسماً بمعاني الجهاد في سبيل الله، فضلاً عن عرضه الشيق لمعنى التوحيد الذي هو أعرف العرف ونقيضه الكفر الذي هو انكر المنكر. ولا يفوتنا التنويه الى جهد المترجم الاستاذ (محمد أجمل أيوب الاصلاحى) الذي لم يدخر وسعاً في نقل المعاني التي قصدها المؤلف الى العربية في أسلوب شيق مترابط المعاني واضح التراكيب. نسأل الله أن ينفعنا بعلم العاملين وعلم المخلصين وأجر الصادقين.



كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

صدر عن دار الشعاع في الكويت ضمن سلسلة العقائد رقم (١) كتاب (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) لمؤلفه السيد جلال الدين العمري نائب رئيس لجنة التصنيف والتأليف للجماعة الاسلامية بالهند وقد نقله من اللغة الأردية الى العربية محمد أجمل أيوب الاصلاحى. والكتاب يتكون من مقدمة ومدخل وثمانية أبواب مع ملحق لمصادر الكتاب وفهرس مفصل للموضوعات.

واستطاع مؤلف الكتاب حفظه الله أن يذيقنا طرماً من معاني القرآن الكريم في يسر أضفى على بحثه القيم في معاني الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ما أضاف ثقلاً في ميزان الكتاب والكاتب كليهما فالكتاب ليس شرحاً لمصطلح الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في القرآن والسنة كما يبدو للقارئ بادئ ذي بدء - ولكن الحق انه قد تناول بالبحث والدراسة نظام

لقطة

من المعالم، فصل (التصور الاسلامي والثقافة) لسيد قطب رحمه الله:

«أن حكاية أن الثقافة تراث انساني» لا وطن له ولا جنس ولا دين، هي حكاية صحيحة عندما تتعلق بالعلوم البحتة وتطبيقاتها العلمية دون أن تجاوز هذه المنطقة الى التفسيرات الفلسفية «الميتافيزيقية» لنتائج هذه العلوم ... ولكنها فيما وراء ذلك إحدى مصائد اليهود العالمية التي يهمنها تمييع الحواجز كلها».

أخبار ثقافية



● مكتبة إسلامية هدية للصومال :

أهدى مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف مكتبة إسلامية لمشروع أفجوى للزراعة المروية بوزارة الزراعة الصومالية، وتضم المكتبة العديد من الكتب والمراجع الدينية وكتب التراث الإسلامي وعدداً من المصاحف وجدير بالذكر أن مجموعة من الخبراء المصريين يقومون بإدارة المشروع وقد تم أخيراً بناء مسجد ومكتبة لخدمة جميع العاملين به.

● أخبار التراث

نشرة شهرية يصدرها «معهد المخطوطات العربية» (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم)

● مؤتمر إسلامي عالمي بالخرطوم :

من المقرر أن تحتفل السودان يوم (٤ ذي الحجة) من هذا العام الموافق ٢٩ سبتمبر بمناسبة مرور عام على إعلان قرارات تطبيق الشريعة الإسلامية في السودان، وسوف يتم عقد مؤتمر إسلامي عالمي، يدعى إليه حوالى مائتين من الشخصيات الإسلامية السياسية والفكرية في العالم. هذا وتجري منذ الآن الاستعدادات في الخرطوم لعقد هذا المؤتمر الإسلامي الدولي، كما يجري إعداد دراسات حول تطبيق الشريعة الإسلامية سيتم عرضها في المؤتمر.

ب - مسيرة سيد قطب الثقافية
أخذاً وعطاء -
الباب الثالث :

١ - آثار سيد قطب في الشعر .
٢ - آثار سيد قطب في الكتابة (المقالة - النقد الأدبي - القصة) والرواية - البحوث والدراسات .
والكتاب يقع في ٤٣٧ صفحة من القطع الكبير جزى الله مؤلفه كل خير على الجهد الكبير الذي بذله في إخراج هذا الكتاب .
عنوان الناشر : مكتبة المنار - الزرقاء - ص. ب ٨٤٢

كتاب الأربعين عزيزية فيما أخبر به النبي صلوات الله عليه من أحوال الوقت :

وقد نهج مؤلفه حفظه الله نهج الأقدمين رحمهم الله حيث صنف جمع كبير منهم في الأربعينات وقد جاء هذا المؤلف ليجمع أربعين حديثاً في أحوال هذا الوقت وهو من جمع وتخريج فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن الصديق، وشرح عبداللطيف بن عبدالغني جوسس والكتاب قيم في موضوعه إذ جمع بين دفتيه ما أخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحوال هذا الوقت المظلم، وحوادثه وصفات أهله، ونعت ما هم عليه، وما ظهر منهم، وسيظهر من أخلاق ردية، وانحراف عن شريعة الإسلام، وبعد عن أحكامهم واتباعهم لكل ما جاءهم من أعداء الإسلام من أخلاق، وعادات فاسدة وأهواء ضالة وأفكار هدامة وقد شرحت الأحاديث شرحاً وافياً دينياً وعلمياً ضمن إطار الكتاب والسنة، والكتاب جدير باطلاع كل مسلم عليه لأن هذه الأحاديث من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم البالغة التي يزداد المؤمن بالوقوف عليها إيماناً ويقيناً، وتعللاً لقلبه نوراً وتصديقاً لنبيينا الكريم صلى الله عليه وسلم، والكتاب يقع في ١٤٤ صفحة من الحجم المتوسط.



● النور

صدر العدد (١١) ذو القعدة ١٤٠٤ هـ - آب - أغسطس ١٩٨٤م من مجلة النور التي تصدر عن بيت التمويل الكويتي وقد حفل العدد بالعديد من الموضوعات التي تهتم بالاقتصاد الإسلامي منها :



من أجل صيغة جديدة للتعامل بين البنوك الإسلامية والمركزية - بنك فيصل الإسلامي السوداني -

تصدر مؤقتاً كل شهرين .

وقد صدر العدد ١٣ مايو - يونيو ١٩٨٤ - شعبان - رمضان ١٤٠٤
وقد حوى العدد - أخبار المعهد والمنظمة - من نشاطات الجامعات والمؤسسات المهتمة بالتراث - من أخبار التراث العربي - ما صدر من كتب التراث
العنوان : معهد المخطوطات العربية - الكويت - ص. ب ٢٦٨٩٧ - الصفاة .

● معرض :

أقيم بقاعة (شوثبي) بلندن معرض لبيع المخطوطات والتحف الشرقية النادرة والنقود الإسلامية والمنسوجات .

● مؤتمر :

من المتوقع أن يعقد في القاهرة المؤتمر الرابع للسيرة والسنة النبوية المطهرة الذي يشارك فيه وفود تمثل مائة وعشرين دولة إسلامية .

● فلسطين الغد



وصلنا العدد (٢) س ٢ رمضان ١٤٠٤ من مجلة (فلسطين الغد) وهي مجلة شهرية تصدر عن المكتب الاعلامي للاتحاد الاسلامي لفلسطين في الولايات المتحدة الأمريكية وقد حفل العدد بموضوعات شيقة ذات اهمية .
على الطريق - استراتيجية التحرير الاسلامي لفلسطين - ملف الدروز - بالاضافة الى الابواب الثابتة الجذابة والمنوعة .
العنوان

2537 E 7 TH ST. 1
TULSA , OK 74104

سيد قطب في نكراه المتجددة

إخوته الثلاثة كتاب (الأطياف
الأربعة) .

● وفي النقد صدر له (مهمة
الشاعر في الحياة وشعر الجيل
الحاضر، نقد مستقبل الثقافة في
مصر، النقد الأدبي أصوله
ومناهجه).

— ولكن سيداً رحمه الله، منذ
عام ١٩٥١م أدار ظهره للكتابة
المحض، ليمضي في عطائه الفكري
ودعوته لاصلاح المجتمع في مصر
والعالم الاسلامي دون أن يتخلل
عن أسلوبه المشرق وديباجته
الرائقة، حتى قال فيه الداعية أبو
الحسن الندوي في كتابه (مختارات
من أدب العرب):

«الأستاذ قطب من أركان الأدب
الاسلامي الحديث والدعوة
الاسلامية العلمية، كان من أساتذة
النقد الأدبي ومن المتجدين من
مدرسة الأستاذ العقاد حتى أثرت
فيه دراسة القرآن أثناء تأليفه
التصوير الفني في القرآن).. رحم
الله الشهيد وأعظم أجره في عليين..
أمين.



والكأس المسمومة) ويرى الأستاذ
يوسف العظم أن سيداً لم يكن من
الأفذاذ في الشعر كما هو في الفكر،
لانصرافه عن العاطفة الى الرأي
المتزن والدراسات الرصينة.

● وفي القصة: نقرأ له من
المطبوع القصص التالية:
(طفل من القرية، أشواك،
المدينة المسحورة) ومجموعة من
قصص الأنبياء بالاشتراك مع
عبد الحميد جودة السحار وله مع

بانقضاء يوم التاسع والعشرين
من هذا الشهر (أغسطس) يكون قد
مر على استشهاد سيد قطب رحمه
الله، غيلة وغدراً ثمانية عشر عاماً،
ومع هذا تبقى للسيد نكراه العطرة
تتجدد على توالي الأيام، لتبعث في
نفوس المؤمنين دافعاً قوياً للتأسي
والاقتداء بهذه القمة السامية في
ساحة الفكر الاسلامي الحديث.

وإذا كان لسيد رحمه الله جوانب
متعددة في شخصيته الفذة تستحق
الحديث عنها، فإننا سنكتفي هنا
بالحديث إشارة مختصرة عن جانبه
الثقافي الأدبي المتمثل في شعره
ونثره الفني الذي اتخذ صورة القصة
والنقد الأدبي.

● ففي الشعر صدر له ديوان
مطبوع واحد هو (الشاطيء
المجهول) مع قصائد أخرى متفرقة،
لم يتيسر لها الصدور رغم الاعلان
عن أسماء ثلاثة دواوين أخرى هي
(قافلة الرقيق، وحلم الفجر،



أدب

محطات

يسألني طفلي حين يشاهد
صور الموت
... وجثث القتلى بين الانقراض
يسألني، أبحت عن سبب
يقنعه..

لا أعرف كيف أجيب
طفلي لا يعرف معنى الحق،
فكيف
أفسر ذاك الظل الأسود فوق
العالم؟؟

عنرا يا ولدي

فهناك من يقتل من أجل قضيه
...
وكثير يهوى من غير قضيه ...!
وكثير جداً يهوى كي تمتلئ
خزائن

تجار سلاح الموت ...
يا جيل الحلم الآتي ...
أبعد عن عينيك الحق وحائر
أن تحيا من غير ... قضيه
حائر أن تقتل من غير قضيه

علاء

الجـوال ؟!

شعر: حسن خليل حسين
الطائف

مامعنى الجري واره سراب الصحراء ...
وأنا أعرف أن سراب الصحراء بريق وخداع
مامعنى أن يقتل زيد عمر !!
واللقمة تكفي الاثنين ؟
والنبيع الصافي يكفي الاثنين ؟
حتى النسمة تكفي الاثنين ؟
أنظل مع الأزمان يجسد منا قابيل ؟
وتتوء الأرض بدم الطيب هابيل !!
مامعنى الجري وراء سفايف مذهب
ومجنحة بنمارق مصفوفات
وموشاة بثريات
هل يطمع هذا ...
في أن يصبح فوق جميع المخلوقات ؟
هل ينسى ما يفعله السفود بعاشقه ؟
تباً للنفس تهيم وتسقط في الظلمات !!
وأنا أجري ... أجري
لا أفهم شيئاً مما يجري !!!

ماهذا السوط يلاحقني ...
وبقسوة هولاًكو يجلدني ...
وأحاول أن اهرب عبر قفار الدنيا
وأجوب دروب التيه
والسوط الناري يطاردني ...
كل الأشياء تلاحقني ...
والاحقها ... وأنا أجري ... أجري
وأحاول تفسير طلاسما ؟
* * * *
أنا لا أفهم شيئاً مما يجري
لا أعرف معنى الموت ومعنى العدم ؟
مامعنى الكينونة والصيرورة ؟
مامعنى الوادي الممدود
يطاطىء هامته للقمم ؟
ما معنى الرقص على حبل الموت ؟
مامعنى الرعب القاتل يذرع وادي الصمت ؟
* * * *

دمعة مؤمنة

في

محاراب
الأقصى

كلما لذت في حمى المحارب
بفؤادي وذاب في أمصابي
وأطيلي الحديث في وصف مابي
كان طل الجفون.. بعض الجواب
حين يهمني لدى فسيح الرحاب
لا تلومي أو تكثري من عتابي
وانرت الحجا بهدي الكتاب
يستحث الخطا لنيل المصراپ
مذ هجرنا درب النهى والصواب
وانطلاق الأمين عبر السحاب
.. حماها يضج بالارهاب
ثمر البؤس والردى والصاب
في رباها يا حلوها من روابي
زرع البغي أرضها بالحرب
مهبط النذل «والأبناء الكابي»
ينهل النور من معين الكتاب
وتحدى الطغيان غرض الإهاب:
ونضالا يدك شم الصعاب
لا جهادا... فيا ضياع الشباب !!

دمعة الوجد ثرة التسكاب
قد سجا الليل واستبد حنين
حدثي الكون عن لوايح نفسي
إن سألتم عن شوقنا وهوانا
ليس في الدمع ذلة لحب
أنا من همت في محبة طه
إن هجرت المتاع واللهو عمري
إنما يعشق المتاع غرير
قبس الخير ضيعتنا دروب
في بلاد دم الشهيد ثراها
جنة الأمن والسلامة والخير
دنسوها وانبتوا في رباها..
بعد أن أنبتت رخاء الليالي
في حمى المقدس الحزين جموع
مهبط النور ما دهاك لتمسي
كم فتى في حماك كان حكيما
قطع العهد للزمان وثيقا
أنا إن لم تذب حياتي كفاحا
وشبابي إن ضاع لغوا وهدرا

قصة قصيرة

«الرسالة التائهة»

ولن تغنيكم قصائد الرثاء ولا برقيات
النعي والتأبين وأذاعة آيات من الذكر
الحكيم لم تذكره في دنياكم، لن
يفغني وضع الكاليل الزهور ولا قراءة
الفاحة من زواركم، لن يجدي لقب
يحمل ولاه وسام يعلق على الصدور.
فاتقوا الله في رعيتمكم ولا «تفرموهم»
حتى لا يفرموكم، وتذكروا يوما تذهل
فيه كل مِرْضعة عما أرضعت وتضع
كل ذات حمل حملها وترى الناس
سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب
الله شديد..

واستيقظت على صوت المسحراتي
يضرب طبله ويقول: يا غافل وحد الله
.. يا نائم وحد الله ... تسحروا فلان في
السحور بركة.

عبدالله أبونبعة

قبعاتهم، وتعالص أصواتهم، وتجمدت
الدماء في عروقهم، يبحثون عن رمال
يضعون فيها رؤوسهم، فلم يجدوا إلا
الكراسي يحتمون بها.
أما أولئك الذين كانوا يهتفون
بكلمات الفداء بالروح، ويردون
عبارات التضحية بالدماء، ويصيحون
ببذل الغالي والنفيس في سبيل
الرئيس، فقد فروا بأرواحهم التي
ادعوا أنهم وضعوها على أكفهم، «و يا
روح مابعدك روح» !!

وبعد فهذه نصيحة صادقة،
ووصية نافعة إلى كل من يهمهم
الأمر: حاسبوا أنفسكم قبل أن
يحاسبكم الله، لن تفيدكم قصور
تناطع السحاب، ولا أموال تنوء
بحملها العصبة أولو القوة، لن ينفعكم
أن تحملوا في عربة عسكرية وأن
تطلق المدفعية طلائعها المعهودة، أو
أن تعزف الفرقة الموسيقية موسيقاها،

كالطود العظيم، ضاغطين الأصابع
المتوضئة الطاهرة على الزناد،
ورشقوني بل رجعوني بزخات من
الطلقات، مزقت كل الأوسمة التي
زينت بها صدري، واحترقت كل النجوم
والتيجان النائمة على كتفي ... حتى
«غليوني الحبيب» لم يسلم من
شظية، جعلته يطير إلى السماء مودعا،
وقعت مسربلا بدمائي تحت الكرسي
الذي عضضت عليه بنواجذي،
فكسرها وحطمها، وساقني إلى حتفي..
ولاشك انكم شاهدتم بأعينكم
ايضا منظرا قد أشقى صدور المظلومين
والمستضعفين، ورسم ابتسامة عريضة
على وجوههم، عندما اتخذ المرافقون
على المنصة، بكبريائهم وغرورهم،
وضعي «الأنبطاح» أرضا، وقد أصابهم
الفرغ، وملا قلوبهم الهلع، فتقلصوا
كالزئبق ليجدوا مأوى يحميهم من
الغضب. تناثرت احذيتهم، وتطايرت

نظرت من خلال نافذة صندوق
بريدي الصغيرة فاذا برسالة نائمة
بانظارني. فلننتها رسالة تائهة، فقد
تعودت استقبال الكثير منها، فأنا أقرأ
المكتوب من شكله وليس من عنوانه.
لاشك ان موظف البريد قد القاها خطأ
في بطن صندوقي. الرسالة وشكلها
ولونها ليست من النوع الذي تعودت
تسلمه من اصدقائي ... لهذا أدرت
المفتاح في فم الصندوق بدون حماس
... انتشلتها من سجنها ... نظرت، لم
تقع عيني على المرسل وعنوانه ...
اعتقدت انها دعاية من احدى
الشركات ... شققت خاصرتها ...
وفضضت ما بداخلها فاذا بي أقرأ
التالي: «رسالة خاصة»..

«بسم الله ...
لاشك انكم تابعتهم لحظات مصرعي
الرهيب على أيدي فتية أشداء، عندما
قفزوا من عربتهم العسكرية ووقفوا

أضواء على الغيرة

« الحلقة الثانية »

والغيرة أساسها أن يظن الشخص المبطل بها أن له صفة أو صفات تجعله أحق وأجدر بنيل المحبة. فيسعى إلى تكبير صفاته وتقليل صفات غيره حتى تصبح صغيرة جداً ثم تتقدم رؤيتها بتاتا. وحينما تكبر الصفات الذاتية أمام الشخص وتصل إلى درجة حجب الرؤية يبدأ التخبط والسير على غير هدى ويصبح في وضع يسمح فيه لأي شيء أن يقوده لأنه لم يعد قادراً على التصرف.

ربما ظن أخوة يوسف أنهم أحق بمحبة الأب لأنهم عصبة وكذلك الغيرة توحي لصاحبها أنه أحق بالمحبة لسبب أو لآخر يبصره هو ويشعر به، ولكن لا يبصره الناس أو قد يبصرونه ولكنهم لا يجعلونه يشعر بأهمية ذلك الأمر عندهم.

وهنا تتحول الغيرة إلى هم قاتل حين يظن الشخص أن عليه أن يبرز صفاته وأنه لجمال أو مال أو ذكاء أو نسب أو سلطان أو غير ذلك من الصفات، أنه ينبغي له أن ينظر إليه وأن يلقى الرعاية وأن يكون محط استجلاب الاهتمام.

تبدأ الأفكار السوداء أول ما تبدأ بإقلاق صاحبها ثم تنتقل إلى تحريكه ولا تتركه حتى تستهلكه وتستنفد صاحبها منه وهنا يظهر دور الشيطان.

وهنا تصبح الغيرة ألماً قاتلاً في القلب يبتل به المحب ولا يعود يعرف من يحب ولا الطريق المؤدي إلى المحبة. والغيرة تطمس القلب والأعين والأحاسيس فما أشقى من سكنت في أحشائه الغيرة وهو لا يعرف كيف يتعامل معها.

إن كان لا بد من السفر

يحلو للناس السفر والترحال هرباً من حرارة الجو وطلباً للمتعة والتخفيف.. فهلا تذكرنا أيها الأخوة في الله أن يكون سفرنا إلى بلد مسلم حتى ينتفع اخوتنا في الملة من أموالنا التي ننفقها أثناء إقامتنا هناك، وهذا خير من أن نبذرها في البلاد النصرانية والشيوعية فتتحول إلى سهام مسمومة تصوب نحو نحورنا.. ولنذكر أيها الأخوة والأخوات أن نتحلل بالأخلاق الإسلامية الكريمة في تعاملنا مع

غيرنا حتى يقوي ارتباطنا ولا نتكاسل أو نتقاس في عبادتنا.. فلا تؤخر الصلوات ولا يلهينا زخرف الدنيا وما نحن فيه من راحة ودعة عن طاعة ربنا ولكن نذكر الله في كل حين فإذا رأينا ما يسرنا شكرنا الله، وإن وجدنا ما يحزننا سألنا الله العافية ودوام الصحة والأمان وحمدناه سبحانه على ما نحن فيه من نعمة وخير.. وللتخري صاحب الأمين والصدق الوفي الذي يعيننا بإخلاص وينصحننا بصدق وأخيراً لتكون هذه الإجازة بالنسبة لنا دروساً وعبراً وتجارب نستفيد منها ونفيد.

أم هشام

جمالك يا اختاه

لتحقيق الكثير من الفوائد والنتائج: فالعلماء يقولون أن استعمال المواد الكيماوية بكثرة وبنسب غير معقولة يصيب الشعر بالضعف بحيث يسهل قصفه وتساقطه، كما تؤدي الصبغة إلى نتائج أكثر خطورة.

٢ - إذا كانت المرأة مطالبة باكتمال زينتها ومظهرها في بيتها فإنه قد ثبت أن في محافظتها على حيائها ووقار مظهرها ساعة خروجها لقضاء أمر من أموراً جمالا تفيضة على روحها اضعاف اضعاف مظهر زائف تفيضة عليها ثياب مبتذلة أو أصباغ مفتعلة، فهي في الحالة الأولى انسانية أضفت عليها الفضيلة جمالا محترماً في وقار وفي الحالة الثانية صارت سلعة فقدت مضمونها الروحي، وشغلت العيون الفارغة ببريقها المادي.

أم اصلاح
البحرين

«جمالك يا اختاه نعمة من ربك فحافظي عليه واحفظيه».

١ - الإنسان كائن له مظهره ومخبره. والله الذي خلقه اعلم به من غيره.. أحل له حلالاً هو كل ما ينفعه ويفيده.. وحرم عليه حراماً هو كل ما يضره ويشقيه، ونداه سبحانه «يا بني آدم خذوا زينتك» وأنكر على أهل المغالة جهلهم «قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق»

فمعن الأمور المستحبة أن تقفي بين يدي ربك في صلاتك وانت في أحسن ثيابك وأجمل مظهرك.

٢ - كما أن الإسلام دين الفطرة فقد يكون من ملامح الجمال أن نترك أموراً على الفطرة لا تمتد إليها يد التغيير أو التخريب لكن تمتد إليها يد التنسيق والترتيب.

وانت تتركين شعرك على جمال سواء الله عليه مع بساطة في استخدام الوسائل والامكانيات انما

فإن لم تفعل فادخلها سراً

من أجمل واكمل ما في ادب العلاقات العامة، بل ومن أبسط قواعد اللياقة أن يسلم الجار على جاره اذا التقى به وأن يكون مستبشراً طلق الوجه رقيقاً، ينصح له اذا استنصحه ويحفظ داره اذا غاب عنها.

يقول عليه افضل الصلاة والسلام: «لا زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه». فحق الجار أن استعان بك اعنته، وأن استنصرك نصرته، وأن استقرضك اقترضته، وأن افتقر عدت عليه وأن مرض عدته، وأن اصابه خير هنأته، وأن اصابته مصيبة عزيتة، ولا تستعل عليه بالبناء فتحجب عنه الريح الا باذنه، ولا تؤذه، واذا اشترت فاكهة فاهد له، فإن لم تفعل فادخلها سراً ولا يخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده، ولا تؤذه بقتار قدرك الا ان تغرف له منها.

ام عبدالله

كوفي زائرة قيفة

لا شك انك تتضايقين إذا قرعت بابك زائرة في وقت مفاجيء، وليس عندك فكرة عن هذه الزيارة وقد رتبت لنفسك بعض شئون هامة للقيام بها فتضطرين لتأجيلها مجاملة. أو تكونين قد انتهيت من عمل طعام لأطفالك وعلى وشك أن تعدي مائدتك، فإذا بالجرس يديق معلناً قدوم ضيف أو ضيفة فلا شك انك ستتحملين فوق طاقتك الامر الذي سبب لك الكثير من الحرج. نفس الامر سيقع فيه غيرنا اذا طرقتنا ابوابهم زائرين في غير موعد ولذلك إليك هذه النصائح من أجل سلوك افضل ودفعاً لأي حرج.

١ - يجب ان تكون مواعيد الزيارة في اوقات مناسبة وليست في اوقات الراحة أو الطعام الا اذا كانت على دعوة أو موعد.

٢ - يجب عدم اصطحاب اطفالك معك أو السماح لهم بالوجود في مجلس الكبار لأن ما يقال على مستوى الكبار غير مستساغ لفهم الصغار.

٣ - اذا كانت الزيارة في مكان بعيد فيجب عمل حساب للمواصلات ويجب ألا تعتمد على ان هناك اقارب أو اصدقاء يمكن المبيت عندهم.

٤ - يفضل ان يكون وقت الزيارة مناسباً حتى لا نسترسل في احاديث قد تُضيع معها المصالح وتتعبط بسببها الاعمال.

٥ - يجب الا تكون الزيارات قضاء لاوقات في لغو الحديث أو الدردشة في قيل وقال.

٦ - في حالة زيارة المرضى يجب مراعاة أوامر الطبيب. وفي موسم

الامتحانات يجب الحرص على تهيئة الجو المناسب لابنائنا ورعاية اوقاتهم.

٧ - يستحسن ان تكون الزيارة في مناسبة زواج - نجاح في امتحان - شفاء مريض - اعياد.

٨ - وفي الزيارات اختاري حديثك ليكون نافعا مثمرا فتتركين اثراً جميلاً.

٩ - وقد لجأت بعض الحريصات على تحديد ايام معينة للزيارات وهذا على ما اظن تقليداً اعمى.

١٠ - اصالة المرء تبدو ساعة الشدائد.. حيث يقدم العطاء ويستحسن البذل وظف غيرنا في حلل من دفاء حناننا وعطفنا ورعايتنا، فإذا كانت الزيارة لاصدقائنا أو اقاربنا في مناسبات سعيدة تقتضي مشاعر البهجة ان نحمل في ايدينا هدية بسيطة هي لفطة رقيقة كما أن زيارتنا لأعزائنا في اوقات شدتهم تقتضي أن نحمل لهم من دفاء العاطفة كل ما نستطيعه ايدينا حمله من مساعدات.

ام إصلاح
البحرين

الرسالة الاولى

أمي الحبيبة

التعب وتلك المشقة التي نسيتهما الآن.. بعدما رأيته رجلاً يملأ عينك ويسعد دنياك.. وبعدها رأيت ذريته يتناغون في حجرك..

.. ادعوا الله - العلي القدير - أن يحسن اليك، كما احسنت تربيتك، وأن يرزقك برة في الدارين.. وأن يجعل منه ومن ذريته قرة عين لك.. إنه على ذلك لقدير..

أمي الحبيبة.. اعلم مدى محبتك له.. محبة لا تشوبها شائبة.. اعلم انك تحبينه وتودين له كل الخير.. انت واخوته جميعاً.. جزاكم الله على ذلك خيراً عظيماً..

أمي الحبيبة.. والدة زوجي.. لا اقول حماتي.. ولا اقول زوجة عمي، ولا عمتي ولا خالتي انما اناديك بأحب الاسماء.. (أمي)..

.. أمي الحبيبة.. اعلم ان المهدي اليه أغلى من الهدية.. وعلى قدر محبته تقدر هديته..

ولقد اهديتني أغلى وأعز هدية.. اهديتني ابنك زوجاً لي.. وبهذه الهدية عرفت مدى حبك لي..

أمي الحبيبة.. جزاك الله خيراً، واحسن إليك على تربيتك له صغيراً.. وتعبك معه وليداً.. ذلك

عيوبه.. وتظهر محاسنه.. وكما يجرحها ويحرجها.. وكما يؤلها ويؤذيها أن ترى عيوب زوجها.. تتكشف على مسمع ومرئ منها.. حتى وان كان ذلك النقد وتلك الاعابة من والدته الحبيبة النصوح.. أو اخوانه الكرام الطيبين..

أمي الحبيبة.. احب ان ارى صورة زوجي في عيني دائماً راسخاً.. ثابتاً.. رجلاً ملء الكلمة.. ومثل تلك الانتقادات، مع تكرارها.. قد تهز صورته في عيني..

فهل ترضين.. - أمي الحبيبة - ان تكون صورة ابنك الغالي مهزوزة في عين زوجته؟

وانا كذلك لا ارضى له ذلك...

وتقبلي حبي واحترامي..
ابنتك وزوجة ابنك
وام احفادك

ولكن لي رجاء - وقبل ان ارجو - ارجو منكم المعذرة جميعاً.. وحسن الظن.. وصلاح ذات البين.. وطيب السريرة.. كما عهدتكم دائماً.. منذ عرفتكم.. والله - سبحانه يعلم مدى حبي وامتناني لكم جميعاً..

أمي والدتي الحبيبة.. رجائي هو:

ان لا تنتقصوا زوجي - الذي هو ولدكم وحبيبكم - لا تنتقصوه امامي..

اعلم انه بشر.. ويعتريه ما يعتري البشر من نقص وخطأ وعيوب.. وانتم اهله.. تعرفونه قبلي لكن تعلمون اني زوجته.. والمرأة بسبب نقصها لا تحب أن ترى عيوب زوجها.. بل انها تستتر على عيوبه.. فهي (لباس له) تخفي

مقترحات

للنهوض بمستوى المجلة وجعلها في القمة بين الصحف والمجلات الأخرى وهذه المقترحات هي:

١ - لا أحد ينكر قيمة الترفيه عن القارئ لذلك أرجو أحداث باب للتسلية والترفيه يخدم القارئ ويثقفه ويمتعه في حدود الفكر الاسلامي.

٢ - نحن في عصر المخترعات

• حمد عبدالله العقيل - كلية الدعوة والاسلام في المملكة العربية السعودية:
اتقدم لمساعدتكم ببعض المقترحات التي أرجو الله ان تجد الطريق ال تنفيذها وذلك

وقد وعد الله عباده الصالحين بالنصر ونصحبهم بالصبر فطوبى

لن جاهد في سبيل الله.

«أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم، مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا متى نصر الله. ألا ان نصر الله قريب».

أسأل الله تعالى ان يجمع شمل المسلمين وأن يسدد خطاكم ويوفقكم لما فيه خير الدنيا والآخرة.
وجزاكم الله خيراً.

تعقيب

• القارئ محمد عبدالرحمن الحيدر

قرأت الخبر المؤسف المكتوب في مجلتكم بعنوان (مسخرة في الجامعة) في صفحة (٧) من عددها رقم «٦٧٥» تاريخ ١٢/٩/١٤٠٤ هـ حول الندوة التي أقيمتها الدكتورة «نورة الفلاح» وكم كانت مفاجأة محزنة حقاً أن يصل الأمر بهذه الدكتورة إلى التبرجح والسخرية من الذات

المقدسة جل جلاله فتتطاول بلا خجل بهذا القول في بلد اسلامي وفي مهد الرسالة والاسلام، ولكن قد لا نستغرب ما سمعناه مادامنا نعيش في زمن وصلت فيه أمة

الاسلام إلى درجة ارسال ابنائها إلى اعداء الاسلام ليتعلموا كيف يقضون على هذا الدين ثم يعودون مزودين بالخطط المحكمة لخدمة المستعمرين واتباعهم من ماركسيين وصليبيين وغيرهم.

قضية

• القارئ عثمان صديقي:

اسوق اليكم هذه الرسالة واتمنى ان تكون بموضع اهتمامكم بسبب اهمية القضية المطروحة فيها وهي قضية يسميها الجهلاء قضية تحديد النسل انني اتساءل الى متى ستظل الامة العربية والاسلامية تقلد الغرب التقليد الاعمى ونحن وللاسف نالمن غافلون عن تلك المخططات اليهودية التي يدبرها اعداء الاسلام للقضاء عليه تحت ستار الاساليب العلمية والنظريات الفاسدة التي يطبقها العرب والمسلمون قبل ان يتدارسوها وما يترتب عليها من نتائج خطيرة ينتظرها اليهود ويحلمون في تحقيقها!!

لا ادري لماذا يسير العرب والمسلمون في هذا الاتجاه والمول يقول في كتابه العزيز: «ولا تقتلوا اولادكم من اطلاق نحن نرزقكم وايامهم» صدق الله العظيم.

مناصرة

• القارئ فاروق بن محمد - امريكا

بما انكم تتعرضون هذه الايام لحمالات من اعداء الاسلام ومن الذين يظنون انهم مسلمون لذا ادعو الله لكم بالصبر والثبات في وجه هذه الحملات الظالمة والله يحيط بما يعملون ويدبرون ويخططون.

عمالة الخليج: الاسلامة والا....!

الخريطة السكانية المتفجرة للخليج، والتي تجعل من العنصر العربي والمسلم اقلية في بلاده، بسبب العمالة الوافدة، تفرض اعادة النظر والتحصين الدقيق للأخطار المحتملة والقادمة لا محالة.

والسؤال ما الذي سيحدث لو أن هذه العناصر الغريبة قد قررت التمرد؟! ما الذين يمكن أن يحدث لو أن (١٠٠.٠٠٠) عامل كوري جامتهم الأوامر باعلان العصيان المدني، وكلهم قد خدم في الجيش!!

أو ما الذي يمكن ان يفعله الفلبينيون كعناصر منظمة ومترابطة، وكثير منهم خدم في قوات التدخل السريع مع الجيش الفلبيني المساند للقوات الامريكية المرابطة في «بيغوغارسيا» والمحيط الهندي؟! أو ما الذي سيحدث لو أن الصراعات الطائفية الهندية بين السيخ والهندوس انتقلت الى الخليج فضلاً عن ذبح الهندوس للمسلمين، والخليج يزخر بالعنصر الهندي غير المسلم، لدرجة أن في كل بيت هندياً.

إن توفر الخبرات العربية لخدمة احتياجات الخليج المتزايدة من العمالة يكاد يكون غير ممكن. إلا أن سوق الأيدي العاملة والخبرات الفنية والتقنية المتقدمة في البلاد الاسلامية مفتوح على مصراعيه وخاصة في الباكستان وماليزيا... ليس هناك من مبرر معقول لاستخدام مهندس هندي وهناك مهندس مسلم يملك خبرة أفضل وولاء أكبر عقائدياً واستعداداً نفسياً أعظم لخدمة بلادنا المسلمة وتقديم كل ما يمكنه لها... ولا هناك مبرر منطقي ومقبول لتعطيل الأيدي العاملة المسلمة الماليزية والاندونيسية المنظمة وعدم استخدامها، لنملا بلادنا المسلمة باتباع بوذا وعبدة الصليب.

إن على الدولة أن تراعي مصلحة البلاد العليا والأمن القومي للخليج، والذي تعتبر العقيدة الاسلامية أولى ركانه الأساسية...

بأقلام القراء

نهزم عسكريا، هزمنا في ذات نفوسنا قبل ان تطأ نعال أعدائنا ارضا وتحتلها.

وبعد: أخي الشاب المؤمن انت معقد الرجاء والامل لهذه الامة وحملك ثقیل لانه امانة السماء الى الأرض. وارفع رأسك بالاسلام لانه هو الهوية الربانية لامة تاهت في مجاهل المادية والتبعية الفكرية والسياسية.

وكن رائدا رشيدا ونورا جديدا ينير لهذه الامة طريقها ويعلي شأنها.

● حول اللقاء الذي أجرته صحيفة عكاظ السعودية مع الرئيس السوداني كعب القاريء عبدالمؤمن محمد النعمان يقول:

الحديث الشامل الصريح الذي أجرته الصحيفة السعودية عكاظ الغراء بالعدد «٦٥٥٠» مع الرئيس جعفر النميري حديث ظهر لي منه شيء مهم للغاية.

لقد قال الرئيس نميري ونامل ان يكون وفيما بوعده: (لن نتراجع عن تطبيق الشريعة الاسلامية مهما كان الثمن) وهو قول فيه صرامة الحاكم المسلم وفيه اقتناع الحاكم المسلم وفيه تصميم الحاكم المسلم.

وقال ايضا: (ان الاسلام هو السماحة. هو العدالة وهو التكافل) وقد اعجبني كثيرا قوله: (شمولية تطبيق النهج الاسلامي كما اعرفها واجتهد في الالتزام بها تشريعا وتطبيقا ليست مجرد اقامة الحدود وانما خلق المجتمع المسلم الذي تنتفي في ظله الحاجة الى اقامة الحدود) وهو فهم سليم لجوهر الاسلام ولكن لا غرابة في الامر فان هذا النور يسطع كلما حلك الظلام.. والمستقبل بلاشك لهذا الدين.

● «هوية المسلم» عنوان مقالة للاخ ابن فلسطين من قطر يقول فيها:

تعرف الامم بما تقدمه للانسانية من خير وبما تقدمه لركب الحضارة من اختراعات في مجال العلم والصناعة والزراعة. انني اعترف انه في مجال الصناعة والتكنولوجيا بيننا وبين القوم وهاد ولن نستطيع وحالنا ليس خاف على احد ان نسائر ركب الحضارة عند الامم الاخرى.

نحن امة الان مستهلكة لمخترعاتهم ومنتجاتهم، ومستهلكة لاننا لم نستطع حتى الان ان نوفر رغيف الخبز لشعوبنا من ترابنا.

ولتحقيق امة لها ذات مستقل متميز لابد ان نحمل للانسانية المعنوية رسالة ربانية متميزة، هي في امس الحاجة لها - رسالة الاسلام - التي فيها كل معاني الخير والبلسم الشافي لجميع عللها وامراضها.

كفانا ضياعا على موائد الشرق والغرب الفكرية، كفانا عناوين براقة، كفانا القابا مزيفة.

هذه العناوين والالقاب، ماذا قدمت لنا - هزائم متكررة متوالية امام اسرائيل، واسرائيل اسمها اسرائيل ولم تقل دولة اشتراكية ولا قومية بل دولة تلمودية توراتية دينية بكل معنى الكلمة، تقارع العالم بفكرها المحرف المزيف وترفع صوتها به عاليا في كل ارض وصقع.

اذا سافر العربي الى بلاد الكفر يخجل ان يقول انا عربي و يتفرد بلبس لبسهم ويتحدث بلغتهم لانه مهزوم فكريا.

نحن امة هزمنا فكريا قبل ان

شر الامراض المختلفة ونرى معظم المجلات والجراند خصصت صفحات لهذا الجانب فهل تحدث مجلتنا الغراء بابا صحيا؟

■ المحرر: نشكر الاخ الفاضل عن مقترحاته ونامل الاستفادة منها في المستقبل علما بان بعضها نقوم بتغطيته بين الحين والآخر كالفتاوى والامور الصحية لكننا نحرس مستقبلا على ان تأخذ شكل الابواب الثابتة.

العلمية كما يقال والصحف والمجلات الاخرى تطالعنا يوميا بالمزيد من المخترعات وهذا مالم نجده في المجتمع فمن الضروري احداث باب للمخترعات العلمية والاكتشافات.

٣ - كل قارئ بل كل إنسان يحرص على صحته فغراء يبحث بين الصفحات عن النصائح والارشادات الصحية ليتقي بها

وهذه المصلحة يجب ان تكون بيد الدولة لاييد التجار الذين يهمهم تحقيق اكبر ربح ممكن باستقدام واستخدام ايدي عاملة رخيصة ولكن غير مسلمة..

ان مجلس التعاون الخليجي يجب ان لا يسمح لجشع التجار والمقاولين بتهديد الأمن القومي للخليج.

واهم القطاعات التي يجب العناية بالاسلمة الكاملة لها ضمن خطة خمسية متكاملة:

١ - الجيش والشرطة: لئلا يكون بين ظهرانينا طابور خامس يترك البلاد لاعدائها دون الشهادة في سبيل الله بالدفاع عن الأرض والعرض والمال.

٢ - قطاع النفط: ويشمل ذلك الصناعات النفطية، التي تعتبر المصدر الاساسي والدعامة الاولى لاقتصاد دول الخليج، ليكون بايد امينة ومؤمنة.

٣ - الكهرباء والماء: والتي تعتمد عليها حياة ووجود دول الخليج كافة.

٤ - النقل البحري: النفطي والتجاري ليؤمن لدول الخليج تدفق المواد الغذائية وضروريات الحياة حتى في أشد أوقات الأزمات وأحلكها، فلا يضحى في سبيل القضية الا صاحب القضية.

٥ - وسائل الاعلام: من اذاعة وتلفاز وصحافة، وغير ذلك ليبقى اساس عقيدتنا سليما لا تعبت به ايدي الفجار وذوي الضمائر والعقائد الفاسدة فيحطموا الجبهة الداخلية وصمودها الذي يحفظه الاسلام حيا قويا حتى في اخرج الظروف وأدتها.

٦ - التربية والتعليم: لئلا يدخل في المناهج ما يحد على الوهن او استبدال العقيدة وتغييرها وترك البلاد نهبا للطامعين باسم الاخوة الانسانية الزائفة، فتتربى في بلادنا اجيال تؤمن بهذا الدس الرخيص.. وهذه طامة كبرى.

● (هذا بلاغ للناس ولينذروا به، وليعلموا انما هو إله واحد وليذكر اولو الالباب).

اللهم قد بلغنا، اللهم فاشهد....

أبو عمر الهاشمي

الرسول هو القدوة

لقد تربى المسلمون الأوائل على مائدة القرآن الكريم وفي مدرسة الرسول صلى الله عليه وسلم، فكانت الفتوحات الإسلامية وكان النور

الذي اشرق فبدد ظلام المادة بمعرفة الله، وقامت دولة الاسلام المباركة على ايدي هؤلاء الرجال الذين انتصروا على انفسهم فانتصروا

على الدنيا بأسرها، عظموا القرآن الكريم وتدبروا معانيه، وعملوا بأوامره وانتهوا عن نواهي «انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم، ان يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون»، «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمراً ان يكون لهم الخيرة من أمرهم»، «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً».

وبهذا المنهج القرآني كان سلفنا الصالح قرأنا حيا يمشي الأرض، يتفاعلون مع الدنيا على منهج القرآن الذي يؤمنون به، فقلوبهم وجلة بذكر الله، وإيمانهم يزداد بسماعهم لآيات كتاب الله، وهم متوكلون على الله في كل أمورهم «انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايماناً وعلى ربهم يتوكلون» تخشع قلوبهم وتقشعر جلودهم عند تلاوته أو سماع آياته خوفاً من الله وطمعاً بما عنده «الله انزل احسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني تقشع منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تليين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله، ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده».

هكذا كانوا يقرأون القرآن الكريم بغاية التدبر، متأسين بالرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم، الذي قام ليلة بأية يريدها: «ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم»، فليكن الرسول قدوتنا في تدبرنا لكتاب

الله ولنقرأ القرآن بكل خشوع وتفكر وتدبر «ان في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الأبصار الذين ينكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانه فقلنا عذاب النار».

البقية في العدد القادم

ورغبهم بالبذل والايثار على النفس

«ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة».

وحلاهم وزينهم بالتواضع، وخفض الجناح للمؤمنين «اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين».

ورباهم على حسن التوكل على الله في كل شأن وعدم الاعتداد بما سواه «ومن يتوكل على الله فهو حسبه».

وأمرهم بعبادة الله وحذرهم من الاشراك به «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً».

وبين لهم ان الغاية من خلقهم هي عبادة الله «وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون».

والقى على عاتقهم واجب هداية البشر الى الحق وارشاد الناس جميعاً الى الخير وانارة العالم بشمس الاسلام حيث قال «يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون، وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج. مله ابيكم ابراهيم هوسامكم المسلمين من قبل، وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس، فاقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير».

وأمرهم بالشورى وحثهم عليها «وأمرهم شورى بينهم»، «وشاورهم في الامر».

وجعل التعارف اساس العلاقات البشرية «إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم».

وليس هذا فحسب بل ثمة حشد ضخم من الآيات يزخر بها القرآن الكريم وكلها تؤدي دورها في تنشئة الامة الاسلامية، لا يتسع المجال الى استعراضها لان معنى هذا ان نتلو القرآن كله في هذه المحاضرة، فليكن وردنا اليومي من القرآن الكريم، فيه الوقوف على معاني الآيات ودلالاتها في كيفية تنشئة الامة، فرداً وأسرة ومجتمعاً ودولة، حتى نأخذ أنفسنا وأسرنا ومجتمعاتنا بالتربية القرآنية التي كان عليها الرسول صلى الله عليه وسلم، فقد كان خلقه القرآن وبها نشأ الجيل القرآني الفريد من صحابة الرسول ثم من تبعهم باحسان الى يوم الدين.

وصبرهم القرآن على البلاء والمحن باعتبارها من سنن الله عز وجل ليميز الله الخبيث من الطيب: «ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين»، «ام حسبتم ان تدخلوا الجنة، وما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم، مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين معه متى نصر الله ألا ان نصر الله قريب»، «وليبتل الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور»، «أحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمناً وهم لا يفتنون»، «ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا أخباركم».

كما بشرهم القرآن بأن العزة والغلبة والعلو والسيادة، هي لله ولرسوله وللمؤمنين: «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون»، «ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً»، «ولا يحزك قولهم، ان العزة لله جميعاً، هو السميع العليم»، «من كان يريد العزة، فلله العزة جميعاً، إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه».

وأمرهم القرآن بشهادة الحق والعدل وقول الصدق والالتزام به في كل الأحوال والظروف ومع كل الناس: «ولا يجرمكم شأن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى».

وأوصاهم القرآن بالأخوة والحب في الله والاعتصام بحبله وعدم التفرق: «انما المؤمنون إخوة»، «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا».

ونذكرهم القرآن بالفداء لأهل السابقة بالإيمان، والدعاء لهم «ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان».

وارشدهم الى الصفح والتجاوز عن المسيئين والاعراض عنهم وعدم الرد عليهم «وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً»، «والكافظمين الغيظ والعافين عن الناس».

واشعرهم بالمسئولية وتبعاتها «كل نفس بما كسبت رهينة»، «كفى بنفسك اليوم عليك حسباً».



دعوة شيطانية مفرضة !

● يعمل الشيوعيون والصهاينة والرأسماليون هذه الأيام على زيادة عدد السكان في بلدانهم في وقت تحاول فيه وسائل إعلامهم الموجهة بصورة خاصة الى المسلمين ترسيخ الفكرة القائلة بضرورة الحد من التزايد السكاني باتباع وسائل تنظيم الاسرة للحاق بركب الدول المتقدمة وتحقيق الرفاهية فهذا :

— اسحق نافون رئيس دولة الكيان الصهيوني يصيح في وجه مئات اليهود الذين وقفوا لاستقباله خلال زيارته للولايات المتحدة الامريكية في يناير ١٩٨٣ م قائلاً :

تكاثروا تزايدوا... غيروا صورة الاسرة اليهودية الصغيرة لأننا ننتظركم في اسرائيل.

— أما في رومانيا فقد صدر مؤخراً قرار يقضي بوجوب انجاب أربعة أطفال على الأقل ضمن الاسرة الواحدة وكل سيدة تحاول ان تجهض نفسها ستعرض لعقوبات مادية ومعنوية وما صدر في رومانيا صدر أيضاً في دول عديدة شرقية وغربية لدرجة ان بعضها وضع جوائز مجزية لكل أم تنجب أكثر من خمسة أطفال !

● إن المأساة عندنا نحن المسلمين أننا خدعنا بما يردده اعداء الاسلام والمسلمين من أن سبب تخلفنا وتقهقرنا في جميع الميادين انما يكمن في عدم تنظيمنا لاسرنا تنظيمياً علمياً...

إن المأساة عندنا أن يوجد بيننا من يصدق مثل هذه المقولات الفارغة بل ويسعى حثيثاً لعقد الاجتماعات والندوات دفاعاً عنها، بينما الحقيقة الناصعة التي يجب ان يدركها كل مسلم هي أن سبب تخلفنا يعود لسرقة مواردنا الاقتصادية على مدى مئات من السنين من قبل الشرق والغرب ولا زلنا نتخبط حتى الآن في كيفية استثمار هذه الموارد بشكل يحقق لشعوبنا التقدم والرفاهية. فالسودان مثلاً يستطيع ان يستوعب أضعاف عدد سكانه الحاليين فيما لو استثمرت موارده استثماراً صحيحاً، وهذا ينطبق على مصر أيضاً حيث تشتد فيها الحملات المفرضة للحد من النسل، يقول الدكتور أحمد الصفتي استاذ الاقتصاد الرياضي في جامعة القاهرة :

ان استمرار وجود المشكلات التي يعاني منها الاقتصاد المصري لا يعني استعصاءها عن الحل، وحلها لا يكمن أبداً في حملة تنظيم النسل التي تتبناها الدولة وتمولها هيئة المعونة الامريكية بل في الاستثمار الصحيح للموارد الاقتصادية.

من هنا فان نغمة تحديد النسل او تنظيمه ما هي إلا دعوة شيطانية مفرضة صدرها أعداؤنا ليقضوا بها على ثروتنا البشرية التي هي أساس نهضتنا ان توجهنا التوجه السليم في استثمار مواردنا. فهل نخطو خطوات حقيقية جادة في هذا الطريق ؟



بقلم : اسماعيل الشطي

إلى من يهمه الأمر

شكراً لكم جميعاً

والجمعية والدولة من تعطيل الزميلة «الطليعة» يختلف تماماً.. فالصحافة كتبت.. والجمعية تحركت والدولة تجاوبت وأعدت إصدار الزميلة بعد اسبوعين من التعطيل.. بينما رفضت الدولة أية وساطة في إعادة الإصدار.. وأحالت هذا الأمر إلى القضاء الكويتي..

ونحن أخيراً لا يسعنا في هذه الكلمة سوى توجيه الشكر لكل من وقف معنا.. شكراً لكل من أيدنا بكلمة عبر اللقاء أو عبر الهاتف..

شكراً لكل كلمة كتبت لمناصرة المبدأ والدفاع عن قضية حرية التعبير للجميع.. شكراً لقضاة المحكمة الابتدائية الذين نظروا في قضيتنا وفصلوا فيها.. شكراً لهم من الأعماق..

شكراً لنائب رئيس مجلس الأمة السيد أحمد السعدون الذي تابع قضيتنا من أولها وسعى من أجلها..

شكراً للمحاميين عبدالحميد الصراف وأحمد الرويع على ما بذلاه من جهد مخلص.. شكراً لكل المهنيين لنا بالبراءة.. شكراً لكم جميعاً..

عندما كتبنا مقالتنا السابقة «الظلم لا يكون نسبياً» لم يكن في نيتنا قط قصد الإثارة والاستفزاز.. فهو قصد رخيص إذا ما قورن بالمقصد الحقيقي الذي انطلقنا منه وهو النصيح والارشاد.. وإذا فهمت رقابة المطبوعات بوزارة الاعلام المقالة بصورة غير الصورة التي أريد منها.. فأننا واثقون ان معظم من قرأها فهمها من مقصدها الحقيقي.. ودليلنا في ذلك حكم المحكمة الابتدائية..

وان كان فهم رقابة المطبوعات أدى إلى تعطيل المجلة – إلى أجل ربط بالنطق بحكم المحكمة – ودفعنا إلى تهمة بث الشقاق ونشر البغضاء في المجتمع فإن المحنة هذه – كشفت لنا الحجم الضخم للمحيين والمؤيدين..

فبقدر ما وقف معنا جمهور ضخم من القراء.. كان موقف الصحافة الكويتية من تعطيل زميلة لهم باهتاً.. وليعذرني رئيس جمعيتنا – نحن الصحفيين – فدمائة خلقه وأدبه، الجم لم يمنعني في تسطير العتاب على الجمعية التي لم تحرك ساكناً إزاء محنة زميلة لهم.. لقد كان موقف الصحافة